الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

الديـــوان
خلية الاتصال

العرض الصحفي الخاص بالقطاع

الأربعاء 21 جوان 2017

الخبر
EL KHABAR

صدمة جديدة بعد قتل الأستاذ قروي سرحان

الجامعة الجزائرية.. التعفن !

ص 4/5

الأستاذ الجامعي المقتول قروي بشير سرحان..

الخبر
EL KHABAR

صدمة جديدة بعد قتل الأستاذ قروي سرحان

الجامعة الجزائرية.. التعفن !

من الحوار إلى السباب ثم الضرب فالقتل، هي اللغة الوحيدة التي صار يحسنها بعض المنتسبين إلى قطاع التعليم العالي، والتي تطورت في الجامعة الجزائرية بشكل سريع في الآونة الأخيرة، فلا يمر أسبوع أو شهر دون أن تقع حادثة مخلة يتورط فيها إما الطلبة أو الأساتذة أو الموظفون الإداريون أو أعوان الأمن. ولعل الحادثة الأخيرة التي وقعت أول أمس الإثنين، والتي أدت إلى مقتل أستاذ جامعي العامل بخميس مليانة ولاية عين الدفلى على يد طالبين، تعتبر القطرة التي أفاضت الكأس.

الأمن يواصل التحقيق في دوافع ارتكابهما الجريمة

قاتلا الأستاذ الجامعي طالبان أحدهما على معرفة سابقة بالضحية

ب. سليم

● كشفت التحريات التي قامت بها مصلحة الشرطة القضائية لأمن ولاية تيبازة، في قضية مقتل الأستاذ الجامعي قروي بشير سرحان، 44 سنة، أن أحد الشقيقين التوأم مرتكبي الجريمة كان على معرفة سابقة بالضحية الذي تنقل يوم الواقعة إلى الحي السكني الذي يقطن به المعتديان فيما لا تزال التحقيقات جارية حول دوافع الجريمة.

في تفاصيل الجريمة التي اهتزت لها مدينة تيبازة ليلة الأحد إلى الاثنين الماضيين، كشف مصدر أمني مسؤول أمس لـ"الخبر" أن مرتكبي الجريمة هما شقيقان توأم ع.ا و ع.م يقطنان بحي 122 مسكن تساهمي الموزع حديثا بالحي الغربي ببلفان من العمر 23 سنة. أحدهما طالب سنة أولى جامعي بالمركز الجامعي لتيبازة. والآخر طالب في نفس السنة بجامعة سعد دحلب بالبليدة. وهما نجلي إطار سابق بولاية تيبازة. وقاما بكراء الشقة مؤخرا فقط، أما مسكنهما العائلي فيقع بحي 92-16 مسكن عدل بتيبازة. كما علمت "الخبر" أن التوأم مقترفي الجريمة ينحدران من منطقة خميس مليانة، وربما هو ما يفسر علاقة التعارف بين الضحية والطالبين.

وذكر نفس المصدر أن عناصر المصلحة الولائية للشرطة القضائية لأمن ولاية تيبازة، تدخلت برفقة مصالح الحماية المدنية فور تلقيهم لبلاغ من مواطن عن طريق الخط الأخضر 15/48 بوجود شخص ملقى على الأرض بمدخل إحدى عمارات الحي في حدود منتصف الليل والربع من يوم 19 جوان، حيث عثروا على الأستاذ الجامعي وقد فارق الحياة وعلى جسمه آثار الاعتداء بآلة حادة لم يتم ضبطها بعد من طرف المحققين، لينقل إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى تيجاني هدام بمدينة تيبازة.

وحسب المصدر ذاته، فإن أحد الجناة على علاقة معرفة سابقة مع الأستاذ الجامعي الضحية المنحدر من بلدية جسر قسنطينة بالجزائر العاصمة، حيث تنقل الأستاذ الذي يعمل بجامعة خميس مليانة يوميا والتقى معه في زيارة عادية قبل أن تحدث بينهما مناوشات كلامية تطورت إلى اشتباك إلى أن تقدم أحد الشقيقين وطعن الأستاذ بسلاح أبيض أمام مدخل العمارة في جريمة شارك فيها التوأم الذي تم تحديد هويته من طرف عناصر المصلحة الولائية للشرطة القضائية وتوقيفهما بإقليم مدينة تيبازة بعد 5 ساعات من فعلتهما.

ولا تزال التحقيقات جارية مع الجناة حول الدوافع التي تقف وراء هذه الجريمة الشنعاء، فيما ينتظر تقديمهما أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة تيبازة اليوم.

ب. س

جيرانه وزملاؤه الأساتذة بصوت واحد

"فقدنا كفاءة علمية وشخصا متواضعا وخلوقا"

● أجمع جيران وأساتذة جامعيون بكلية الحقوق بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة في ولاية عين الدفلى، زملاء الأستاذ المرحوم قروي بشير سرحان الذي عثر عليه ليلة أمس مقتولا بولاية تيبازة، على الإشادة بأخلاقه العالية وتواضعه المتميز كما وصفوه بالكفاءة العلمية العالية، معتبرين فقدانه خسارة كبيرة للجامعة الجزائرية.

وقال زميل الفقيد وجاره بعمارة 50 مسكنا بحي السلام بخميس مليانة، الدكتور جمال رواب، إنه متواضع جدا وخلوق ووصفه بعبارة جامعة وشافية عندما أضاف "... إن كل شيء، تتمنى أن تجده في الأستاذ الجامعي والمثقف بصفة عامة في الجزائر، تجده في الأستاذ قروي بشير سرحان...".

ولم يخرج زميله وجاره كذلك الدكتور محفوظ تاونزة عن قدسية وجمال هذا السياق، حيث قال عن الأستاذ المغدور: "...إنه كفاءة علمية مشهود لها من قبل كل الأساتذة والباحثين بالجامعة التي يدرس فيها أو بجامعات أخرى وحتى طلبته بالمواظبة على المشاركة في مختلف الملتقيات العلمية داخل وخارج الوطن...".

أما إنسانيا واجتماعيا فهو فعال للخير، فيكفي، يضيف الدكتور محفوظ تاونزة، أنه مداوم وحريص على تأدية كل أوقات الصلاة بمسجد زاوية الشيخ سيدي محمد عبد اللطيف بلقايد التي تفصلها أمتار معدودة عن عمارة الحي مقر سكناه. ويهتم الأستاذ المرحوم كذلك، مثلما قيل عنه من قبل جيرانه إجماعا، بكل جد بالمحافظة على حسن وتماسك العلاقة التي تربطه مع زملائه الأساتذة سواء بمدرجات الجامعة أو بحي السكنات الوظيفية التابع للجامعة الذي يتقاسم العيش فيه معهم منذ عام 2014 وذلك بالاحترام المتبادل والمبادرة في إلقاء التحية والسلام على كل من يصادفه داخل أرجاء الحي.

ويضيف صديقه وزميله محفوظ تاونزة الذي تأثر كثيرا لفقدانه إن المرحوم لا يتأخر حتى في المشاركة في حملات تنظيف الحي من حين لآخر، رغم ارتباطاته الأكاديمية الكثيرة.

والتحق الأستاذ الفقيد قروي بشير سرحان صاحب الـ44 سنة وهو أب لطفل، بجامعة الجيلالي بونعامة عام 2005 وحرمه أستاذة جامعية بالجامعة ذاتها. كما أنه يقيم بمدينة خميس مليانة في ولاية عين الدفلى منذ نحو ثلاث سنوات بعد أن تحصل على مسكن وظيفي بها.

منصور فوجيل

عميدها يكشف لـ"الخبر" ما وراء غلق كلية الحقوق بوهران

"المحتجون طالبوا بعدم مثول طالبة أمام المجلس التأديبي"

● المحتجون استعملوا العنف اللفظي ضد الطاقم الإداري والأساتذة

● قامت مجموعة من الطلبة، أمس، بغلق أبواب عمادة كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد، للضغط من أجل عدم امتثال طالبة أمام المجلس التأديبي بسبب محاولة الغش بناء على تقرير من الأساتذة المكلفين بالحراسة"، حسبما علمته "الخبر" من الإدارة.

وأكد عميد الكلية حداد محمد لـ"الخبر" بأن "حالة الغش بالهاتف النقال ثابتة وموثقة بتقرير وامتثالها أمام المجلس التأديبي إجراء آلي وقانوني لكي لا يكون هناك تمييز بين الطلبة، والطالبة لديها الحق في الدفاع عن نفسها". وكشف في نفس السياق، بأن المحتجين "استعملوا العنف اللفظي والمناوشات الكلامية ضد الطاقم الإداري والأساتذة". كما حذر المتحدث من تفاقم الأمور وانفلاتها في حالة عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة مستدلا بجريمة قتل أستاذ جامعي بتيبازة.

لكن عندما تقدمنا من ممثلي التنظيم الطلابي الذين التقيناهم أمام مدخل الكلية المغلق، أحجموا على تناول حالة الطالبة المتهمة بالغش ضمن لائحة مطالبهم، بل تطرقوا لأمور أخرى تتعلق "بأخطاء مادية في النقاط، عدم ظهور العلامة والأرصدة وهو مشكل يشمل 120 طالب، أخطاء في المعدل للسنوات الثانية والثالثة، أخطاء مادية في الماستر وعدم قبول الطعون". وفي البيان الذي يحمل ختم الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين، أشاروا إلى "محاولة الأساتذة الإضراب وإلغاء الامتحانات وتدهور علاقتهم مع نائب العميد المكلف بالبيداغوجيا...".

جعفر بن صالح

بدعوة من تنظيم الـ"كناس" جناح ميلاط

الأساتذة يحتجون اليوم برئاسات الجامعات

● دعا المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي "كناس"، جناح عبد الحفيظ ميلاط، أمس الثلاثاء، إلى تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقرات رئاسة الجامعات بداية من الساعة الحادية عشرة صباحا، على خلفية اغتيال الأستاذ سرحان قروي.

وحسب البيان الذي تحوز "الخبر" نسخة منه، دعا التنظيم إلى اعتبار اليوم الأربعاء يوم حداد وحزن وغضب، عبر الاحتجاج مع حمل شارات سوداء تعبر عن حدادهم على روح الفقيد.

وعبر التنظيم عن استنكاره وغضبه الشديدين، ودعا الوزارة الوصية إلى تحمل مسؤولياتها كاملة، كما وجه دعوة عاجلة لرئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة لفتح تحقيق فوري في حالات الإرهاب الجسدي والمعنوي التي أصبح يتعرض لها الأستاذ الجامعي، التي وصلت لدرجة القتل.

مصطفى بسطامي

أمين عام الاتحاد العام الطلابي الحر سمير عنصل

"غياب سياسة الردع وراء تفاقم ظاهرة العنف"

● أرجع الأمين العام للاتحاد العام الطلابي الحر، سمير عنصل، أحد أهم أسباب ظاهرة العنف في الجامعة الجزائرية إلى غياب ردع المتورطين في أحداث شغب أو اعتداءات.

وقال المتحدث في تصريح لـ"الخبر" إن العنف لا يمكن حصره في فئة دون غيرها، حيث إن الطلبة والأساتذة والموظفين الإداريين يتورطون بشكل دوري في حوادث مختلفة.

وأضاف محدثنا أن الأمر يعود إلى غياب سياسة الردع، رغم أن القانون، حسبه، يدين مثل هذه التصرفات، ولكن لا وجود لمن يطبق القانون، وإذا وجد فإن المحسوبية والأوامر الفوقية قد توقف تنفيذ العقوبة في حق مرتكب الاعتداء.

أمين عام المنظمة الوطنية للطلبة الجزائريين فارس بن جفلولي

"تفعيل ميثاق الأخلاق في الجامعة ضرورة مستعجلة"

● دعا الأمين العام للمنظمة الوطنية للطلبة الجزائريين، فارس بن جفلولي، إلى تطبيق ميثاق جامعي ينظم العلاقة بين مختلف المنتسبين للقطاع، من أجل الحد من الظاهرة.

وقال المتحدث إن المنظمة أول من دعا إلى استحداثه، وتفطنت الوزارة الوصية له سنة 2008، ولكن لحد الآن لم يطبق في الحرم الجامعي.

وشدد المتحدث على أهمية الوسط الجامعي، مشيرا إلى عدد من الإجراءات غير المدروسة التي اتخذت في الجامعات والتي تسببت في رفع مستوى العنف، على غرار توظيف أعوان أمن دون زاد علمي أو إداري، واللجوء إلى مؤسسات أمن خاصة دون الاحتكام إلى معايير معينة.

وقال بن جفلولي إن الميثاق سيكون عاملا لتقليص الظاهرة، إضافة إلى استباق أحداث العنف ومعالجة المشاكل البيداغوجية والاجتماعية للطالب في حينها، منتقدا نقص الاتصال بين مختف الأطراف في الجامعة، وغلق الإدارة أبوابها أمام العمال والطلبة، وهي كلها سلبيات قال محدثنا إنها تكهرب جو الجامعة وتؤدي لا محالة إلى الانفجار.

مصطفى بسطامي

تسع سنوات بعد مقتل الأستاذ بن شهيدة في مستغانم

الجامعة الجزائرية "متعفنة بالرداءة والمبتزين"

● كان من المفروض أن يتحرك الجامعيون والسلطات العمومية سنة 2008، عندما قتل طالب في السنة الثالثة الأستاذ البروفيسور محمد بن شهيدة داخل مكتبه في جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، تلك الحادثة المأساوية التي هزت الجامعة الجزائرية تكررت أمس الأول في خميس مليانة، بإزهاق روح الأستاذ بشير سرحان قروي.

لا فرق بين الجريمتين، فالأولى استعمل فيها الجاني خنجرا غرزه في جسد أستاذه 20 مرة صباح الـ18 أكتوبر 2008 داخل مكتبه، إلا أن جريمة خميس مليانة تتفرد بكون مقترفيها اختاروا ضرب الأستاذ في الرأس بمطرقة.

ويقول الأساتذة الذين حاورناهم، أمس، بخصوص حادثة مقتل أستاذ القانون في جامعة خميس مليانة إن "الأمور تعفنت في الجامعة ويتحمل كثير ممن يحملون صفة أستاذ جزءا من المسؤولية فيها، وهم الذين مكنتهم ظروف ارتقاء الرداءة إلى أعلى مناصب المسؤولية في الجامعة الجزائرية من العبث بهذه المؤسسة المقدسة، عن طريق المتاجرة بالنقاط وابتزاز الطلبة والطالبات وغيرها من السلوكات الوحشية". ويضيف أستاذ في كلية الحقوق والعلوم السياسية لجامعة وهران "لقد تحولت الجامعة إلى ما يشبه سوق الخردة في الحمري، كل الناس تبيع وتشتري فيها. فقد تحولت كليتنا مثلا في السنوات الأخيرة إلى ما يشبه الملكية العائلية، وبلغ الأمر بمسؤول فيها إلى حد الاعتداء على زميله الأستاذ، واكتفت إدارة الجامعة بعزل المعتدي عن منصبه دون أن تتابعه قضائيا فيما اقترف".

ويردف المتحدث: "أما عن العدوانية والعنف اللذين يمارسهما الطلبة ضد الأساتذة، فإننا لاحظنا أن فروع التنظيمات الطلابية تحولت إلى عصابات مافيوية، مع أن الكلمة كبيرة عليهم، ينخرط فيها الطلبة الفاشلون عموما ليستعملوها ضد الأساتذة والإدارة لأغراضهم الشخصية، يسمحون لأنفسهم بالغياب وعدم المشاركة حتى في الاختبارات ويفرضون على الجميع منحهم النقاط المؤهلة للانتقال من سنة إلى أخرى".

ويقول أستاذ آخر في كلية العلوم الطبية لوهران إن "الأساتذة غير أبرياء من العنف الذي يمارس ضدهم من طرف الطلبة في بعض الأحيان، والدليل على ذلك ما حدث في معهدنا السنة الماضية عندما زور أساتذة النقاط لأبنائهم للفوز في اختبار التأهيل لمواصلة الدراسة العليا في الطب، وهي الظاهرة القائمة في كل المعاهد الطبية في الجزائر وليس في وهران وحدها".

وذكر مصدر أمني لـ"الخبر" أن أكثر من 90 في المائة من الإضرابات وعمليات إغلاق أبواب الجامعات والكليات في وهران لا علاقة لها في السنوات الأخيرة بالمطالب البيداغوجية والاجتماعية للطلبة. وأضاف أن التحقيقات الأمنية كشفت "تواطؤات من الإدارة وأساتذة أحيانا في بعض الإضرابات التي شهدتها الجامعة، وهي الإضرابات التي تنظم للتمويه عن الصراعات الشخصية والمصلحية داخل الأقسام والكليات". ويرى أساتذة آخرون أن السياسة "الشعبوية" التي انتهجتها الدولة في العشريتين الأخيرتين بفتح جامعات ومراكز جامعية في كل الولايات ساهمت في "تعميم الرداءة" بسبب قلة عدد الأساتذة المؤهلين للتدريس، ما فتح الباب أمام كل من يحمل شهادة ليدرس في غير اختصاصه. فقد فتحت جامعة حسيبة بن بوعلي في الشلف مثلا قسما للهندسة المعمارية قبل سنوات، وهي لا تتوفر إلى على أربعة أساتذة للتدريس ومع ذلك استمر القسم في العمل.

ل. بوربيع

يتورط فيه الطلبة والأساتذة والإداريون والمسيرون

العنف في كل الاتجاهات داخل الحرم الجامعي!

● عوّض استعمال العنف التنافس الفكري في الجامعة الجزائرية، فبعدما كان التفوق للأكثر اجتهادا وتحصيلا للعلم صار للأقوى والأقدر على فرض سيطرته على زملائه أو حتى على أساتذة ومسيري الجامعة، سواء بعلاقاته المتعددة أو انتمائه العرقي أو الجهوي أو النقابي إلى مجموعة معينة.

بالرجوع أسابيع قليلة إلى الوراء، يتضح أن العنف انتشر بشكل جعله أحيانا لغة التخاطب الوحيدة، ولا أدل على ذلك من الاعتداء الذي تعرض له الأستاذ محمد ميلي قبل شهر داخل حرم معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة المسيلة من طرف مجموعة من الطلبة، دخل إثره للعناية المركزة، وهي الحادثة التي وقعت بعد أربعة أيام من اعتداء آخر تعرض له الأستاذ عماري زهير، رئيس قسم الاقتصاد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية بجامعة المسيلة.

وقبل أيام احتج الأساتذة بمقر كلية العلوم الاقتصادية بجامعة الجزائر 3 بدالي ابراهيم، ضد ما أسموه "الابتزاز" الذي قالوا إن الطلبة يُمارسونه عليهم تحت غطاء التنظيمات الطلابية للحصول على علامات من دون وجه حق.

لكن مظاهر الاعتداء داخل الحرم الجامعي أو في محيطه لا تتوقف في العنف الممارس من طرف الطلبة على الأساتذة، بل أيضا الطلبة فيما بينهم لأسباب اجتماعية أو حتى عروشية، على غرار ما وقع شهر أفريل المنصرم، حيث وقعت مواجهات دامية بين طلبة جامعيين ينحدرون من بلديتي أولاد رشاش وششار داخل الحرم الجامعي، أسفرت عن سقوط عشرات الجرحى أدخل بعضهم المستشفى وتسجيل خسائر مادية، قبل تدخل مصالح الدرك والشرطة، وهي الحادثة التي جعلت إدارة جامعة الشهيد عباس لغرور بولاية خنشلة بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي تقرر تعليق الدراسة إلى إشعار آخر.

وانتشر العنف كذلك بين التنظيمات الطلابية المفترض أن تكون مثالا للطالب على الالتزام والانضباط، على غرار المشادات التي وقعت أفريل الماضي بكلية العلوم الإنسانية، بالقرب من قسم الإعلام والاتصال لجامعة الحاج لخضر بمدينة باتنة، حيث وقعت مشادة عنيفة بين مجموعة من طلبة الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين والتحالف الوطني من أجل التجديد الطلابي بسبب شجار متعلق بإفساد حفل تم تنظيمه داخل إقامة، لتندلع مناوشات صباح اليوم الموالي تطورت لاستخدام قنابل مسيلة للدموع بين الطرفين، ما استدعى توقيف الدراسة لعدة ساعات، وطلب تدخل مصالح الأمن، إلى جانب الصراع الذي نشب بين طلبة جزائريين وآخرين أجانب في جامعة البليدة أدى إلى إصابات وجرحى، وأكثر من ذلك أعطى صورة سيئة عن الجامعة الجزائرية. كما أن العنف صار يحدث أيضا بين الأساتذة أنفسهم، على غرار ما وقع قبل أسابيع بين شقي المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي "الكناس" المتصارعين، الذي وصل درجة استعمال الأيدي والاشتباك في عدد من الولايات، وكذلك العنف الممارس من طرف الأساتذة على الطلبة، على غرار حادثة ضبط مصالح الأمن بدالي ابراهيم بالعاصمة أستاذا جامعيا متلبسا بتسلم رشوة من أحد طلبته، مقابل تضخيم معدل نقاطه، واتهام الطلبة الأستاذ المعني بكونه اعتاد على تهديد التلاميذ وابتزازهم.

مصطفى بسطامي

الباحث ناصر جابي لـ"الخبر"

"رقعة العنف بالجامعة ستتسع مادامت شروطه متوفرة"

● قال الباحث ناصر جابي إن العنف نتاج توفر بعض العوامل في الجامعة أو أي مكان آخر، متى توفرت وقع عنف، مفيدا بأن الظاهرة لن تتوقف إذا لم يتم التدخل لاقتلاع تلك الشروط أو الحد منها.

وأوضح المتحدث لـ"الخبر" أن العنف ليس أنيا، ولكن وليد تراكمات طويلة المدى، من بينها تدهور في ظروف العمل، مفيدا بأن الجانب البيداغوجي اختفى من الجامعة لصالح التسيير والمنطق الإداري.

وقال جابي إن كل العيوب وأشكال الفساد في المجتمع وصلت إلى الجامعة، وإن جزءا كبيرا من التنظيمات الطلابية، حسبه، تحول إلى "بلطجة" يتواطؤ الكثير من الإداريين والأساتذة أيضا، أما التنظيمات الطلابية فصارت كثيرة لكن

دون منخرطين، بل عبارة عن "شلل" صغيرة ذات طابع جهوي لا تقوم سوى بابتزاز المسيرين والإداريين والأساتذة والطالبات. كما ذكر الدكتور المستقيل مؤخرا من كلية علم الاجتماع السياسي بجامعة الجزائر أن الجامعة في الجزائر مستواها في التسيير منحط بشكل كبير، وأن أضعف الأساتذة يقبلون بتولي المناصب الإدارية دون أن تكون لهم صلاحيات فعلية، ويتجهون بعدها تدريجيا إلى خدمة مصالحهم الشخصية أو في إطار مجموعات ضيقة. كما انتقد المتحدث تدهور المستوى العلمي للأساتذة، وهو ما يجعلهم مثالا سيئا لطلبتهم. كما أن القانون في الجامعة لا يحمي الطالب إذا تعرض للظلم من طرف الأساتذة. وحذر جابي من تواصل العفن في الجامعة واتساع رقعته مادامت شروط العنف متوفرة.

مصطفى بسطامي

الخبر
EL KHABAR

الإقامة الجامعية بمدوحة في تيزي وزو
غليان وسط الطالبات المقيمات

● تعيش الطالبات المقيمات بالحي الجامعي للبنات مدوحة بتيزي وزو، حالة غليان واستياء بسبب الظروف الاجتماعية التي يعشن فيها والتي زادت حدة خلال الشهر الفضيل، حيث وجدن صعوبة كبيرة في الحصول على وجبات الإفطار.

وتقول الطالبات المقيمات بالحي الجامعي مدوحة، إن الأخير لم يعد يوفر ظروفا مريحة للمقيمات اللواتي يعشن ظروفا جد صعبة بسبب غياب العناية الصحية وانعدام سيارة إسعاف إلى جانب الحالة المزرية للمرشات والمراحيض والتماطل في بناء الجدار الخلفي للإقامة المهدم منذ مدة.

وحسب عضو بلجنة الإقامة الجامعية للبنات، فإن ما زاد من استيائهم هذه الأيام هو نفاذ الوجبات الغذائية الموزعة عليهن في الشهر الفضيل على مستوى المطعم الوحيد بعد أقل من ساعة من بداية عملية التوزيع للإفطار، الأمر الذي حتم على المتأخرات الإفطار على الجبن والياغورت والخبز.

علي رايح

النهار

النهار تنشر جزءًا من اعترافات التوأم الذي قتل الأستاذ في تيبازة

«قتلنا الأستاذ لأننا طلبنا الباساج فرفض!»

النهار تدخل منزل الضحية.. تحاور عائلته وتكشف تفاصيل المكالمة الهاتفية التي تلقاها

والدة الدكتور القروي: «خدعوني في وليدي.. حرقولي كبدتي»

على خلفية العثور على أستاذ جامعي مقتولا في تيبازة

أساتذة الجامعات في وقفة احتجاجية اليوم

دعا المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي، جميع الأساتذة عبر الوطن، إلى تنظيم وقفات احتجاجية أمام مقرات رئاسة الجامعات بداية من الساعة 11 صباحا، مع حمل شارات سوداء تعبّر عن حدادهم على وفاة الأستاذ الجامعي بشير قروي سرحان.

وأعلن المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي، في بيان تحوز «النهار» على نسخة منه، عن تنظيم وقفات احتجاجية أمام مقرات رئاسة الجامعات بداية من الساعة 11 صباحا، مع حمل شارات سوداء تعبر عن حدادهم على وفاة الدكتور بشير سرحان قروي، البالغ من العمر 44 سنة، يُدرس في جامعة خميس مليانة بعين الدفلى، الذي وجد مقتولا قرب مسكنه وعليه آثار طعن بآلة حادة، فيما تتداول أنباء بأن الضحية قُتل من طرف طالبين باستعمال مطرقة لأنه منعهما من الغش.

هذا وقد استنكر المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي حالات العنف الخطير التي ما فتئت تشهدها الجامعة الجزائرية، محمّلة الوزارة الوصية مسؤوليتها في الحادثة، وتوجه دعوة عاجلة لرئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة، لفتح تحقيق فوري في حالات الإرهاب الجسدي والمعنوي التي أصبح يتعرض لها الأستاذ الجامعي، وصلت إلى درجة القتل.

سليم بوستة

حجار يحقّق في الإقامة الجامعية للبنات بأولاد فايت

أوفدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لجنة تحقيق متكونة من إطارات من الوزارة والديوان الوطني للخدمات الجامعية للتحقيق حول فضيحة المتاجرة بالمخدرات ودخول غرباء إلى الإقامة الجامعية للبنات بأولاد فايت 3، والتي فجّرتها «النهار» في عدد سابق. وتحوز «النهار» على وثائق ومقاطع فيديو تكشف حجم التسيب وفضائح غير أخلاقية تورّط أعوان حراسة وموظفين بالإقامة الجامعية.

النهار الجديد

الجناة وجهوا له 9 طعنات خنجر وضربة بمطرقة داخل عمارة في تيبازة

مكالمة هاتفية تنهي حياة الدكتور «بشير» على يد توأمين !

■ والدة الدكتور القروي: «خدعوني في وليدي ..حرقولي كبدتي»
■ الأستاذ يشهد له بحسن الأخلاق والسلوك والصرامة في العمل

«خدعوني في وليدي ..حرقولي كبدتي.. اداولوا صغروا.. ويتمولوا بناتوا»، هي كلمات رددتها خالتي «خداوج» والدة الأستاذ المقتول «القروي بشير سرحان» البالغ من العمر 43 سنة، بعد أن قتل على يد طالبين بمطرقة على الرأس و9 طعنات خنجر أردته قتيلا يسبح في بركة من الدماء بولاية تيبازة.

داودي أمينة

انتقلت «النهار»، أمس، إلى البيت العائلي للأستاذ «القروي بشير سرحان» الكائن ببلدية جسر قسنطينة، حيث كانت الساعة تشير إلى الحادية عشرة صباحا، أين وجدنا البيت مفتوحا للعزاء، التقينا بأفراد عائلته وكلهم حسرة وألم على فقدان ابنهم «القروي بشير»، وهو أستاذ جامعي بكلية الحقوق بمدينة خميس مليانة بولاية عين الدفلى، من مواليد سنة 1973 وأب لطفلة في سن الرابعة والثانية في طريق الولادة من زوجته الحامل في شهرها التاسع، وهي أستاذة تدرس معه في جامعة الحقوق، وجدنا والدته خالتي «خداوج» في زاوية من المنزل رفقة زوجها مفجوعة من فقدان فلذة كبدها وهي تردد عبارات تقشعر لها الأبدان حرقة على وفاة ابنها «حرقولي قلبي ...غدروه في العواشير...حسبي الله ونعم الوكيل».

الأستاذ يشهد له بحسن الخلق والسلوك والصرامة في العمل

وبعد تقربنا من أفراد عائلته حتى وجدنا العديد من طلبة الأستاذ وزملاء المهنة يواسون العائلة في مصابهم الجلل، بعد أن أكد جميع طلبته أنه أستاذ بمعنى أتم الكلمة ولا يأخذ حق طالب، يساعد الطلبة في مراجعة الدروس والقيام بمذكراتهم، يكره الغش وينبذ الكذب والنفاق، وأضافت أخوات الأستاذ المغدور أن أخوهم كان دائما قائما على صلاته ويحب الخير لجميع الأشخاص ومحبا لعمله، وكان ضيفا في منزل العائلة بعد أن ذهبت زوجته لمنزل عائلتها لأخذ راحة بعد عطلة مرضية، ليخرج ليلة الأحد من دون الرجوع إلى المنزل.

تصوير: بلال بوديدن

مكالمة هاتفية تنهي حياة الأستاذ بمطرقة على يد توأم في تيبازة

حسبما كشف عنه والدا وأخوات الأستاذ المقتول «القروي بشير سرحان» في حديث لـ«النهار»، فإن ابنهما قتل على يد 3 أشخاص، اثنان منهم يدرسان بكلية الحقوق بجامعة خميس مليانة، بعد أن استدرجوه إلى ولاية تيبازة، وفجر والدا الأستاذ الجامعي المغدور مفاجأة عندما كشفا عن جملة من الحقائق التي لم يعرفها الرأي العام بعد، حيث قالا إن ابنهما لم يقتل بضربة مطرقة فحسب، بل إنه تلقى 9 طعنات خنجر في أنحاء متفرقة من جسمه، وهو ما يعني وجود النية وسبق الإصرار والترصد في الجريمة.

وأضاف الوالدان المفجوعان بفقدان ابنهما، أنهما وبعدما سجلا غيابه عن المنزل بعد صلاة التراويح راحا يحاولان الاتصال به مرارا وتكرارا رفقة شقيقته، غير أن هذا الأخير لم يكن يرد على مكالماتهم الهاتفية، ليتم خلال منتصف الليل الرد عليهم من قبل عناصر الشرطة الذين أكدوا لهم أن ابنهم تم العثور عليه جثة هامدة وسط بركة من الدماء بمحاذاة إحدى العمارات في ولاية تيبازة.

في سياق ذي صلة، قال والد الأستاذ القروي، إن محافظ الشرطة الذي تحدث إليه كشف له أن ابنه قتل بواسطة ضربة مطرقة على الرأس و9 طعنات خنجر، وأنه تم استدراجه بعد تلقيه مكالمة هاتفية من مجهول، حيث تنقل على إثرها إلى ولاية تيبازة.

وكانت مفاجأة أخرى، عندما راح والد الأستاذ سرحان يكشف عن أن اثنين من قتلة ابنه هما شقيقان توأم، مضيفا أن هذين الأخيرين كانا رفقة شريك ثالث ما يزال في حالة فرار، وأن دوافع الجريمة هي بالفعل قيام الضحية بمنع أحدهما من الغش في الامتحانات بواسطة «البلوتوث»، مع العلم أن الوثائق الإدارية الخاصة بهما تبين أنهما يقطنان بمدينة خميس مليانة ويدرسان بجامعة الحقوق بذات المدينة، غير أنهما يقيمان في واقع الأمر بولاية تيبازة، حسب المحضر المدون لدى مصالح الشرطة. وقال والدا الضحية المغدور، أن مصالح الأمن التي تكفلت بالتحقيق في القضية، توصلت إلى تحديد هويتي الشقيقين التوأم وقامت بتوقيفهما في ميناء تيبازة، عندما كانا بصدد محاولة التخلص من أداة الجريمة، وهي عبارة عن سلاح أبيض «خنجر».

الأستاذ تلقى مكالمة هاتفية من شخص مقرب ومسرح الجريمة مشكوك فيه

أكد لنا أفراد عائلة الأستاذ، أن أصدقاءه أخبروهم أن «القروي بشير» كان جالسا معهم بعد الفطور، ليتلقى مكالمة هاتفية من طرف شخص مجهول، تنقل على إثرها إلى ولاية تيبازة، مشيرين إلى أن بشير لا يتنقل بمحض إرادته لأي مكان ولا يخاطر بنفسه هباء، لو لم يكن الاتصال من شخص موثوق به، من جهته تساءل والد الضحية عن هوية الشخص الذي يكون قد اتصل بابنه، حيث قال إن هذا الأخير لم يكن ليخرج ويتنقل الى غاية تيبازة، لو لم يكن المتصل به من أحد معارفه، وسط أقاويل وروايات عديدة عن مكان مقتل الأستاذ هل قتل بولاية تيبازة؟ أم بالعاصمة وتم رميه بتيبازة؟

من جهتها فتحت مصالح الأمن تحقيقات موسعة مع القاتل رفقة شقيقه لمعرفة الأسباب الحقيقية والدوافع التي أدت لارتكاب الجريمة.

الجانيان اعترفا بجريمتهما ويكشفان أمام الجهات الأمنية:

«قتلنا الأستاذ القروي بعدما رفض منحنا نقاطا إضافية للنجاح»

أوقفت مصالح الأمن لولاية تيبازة شقيقين في العشرينات من العمر للاشتباه في ارتكابهما جريمة القتل التي راح ضحيتها الدكتور «القروي سرحان بشير»، أستاذ العلوم القانونية بجامعة خميس مليانة، والذي تم اغتياله، ليلة أول أمس، بحي 122 مسكن تساهمي بعاصمة الولاية تيبازة.

وحسبما أفادت به مصادر متطابقة لـ«النهار»، فإن جثة المعني عثر عليها في بهو إحدى العمارات بحي 122 مسكن، بعد أن تم التبليغ عنها من طرف الجيران، أين تنقلت مصالح الشرطة القضائية لأمن ولاية تيبازة مدعمة بفرقة الشرطة العلمية، وتم المسارعة لفتح تحقيق في القضية، أين تم توقيف مشتبهين اثنين، ويتعلق الأمر بشقيقين حيث تعددت الروايات حول دوافع جريمة القتل، غير أن أغلبيتها كانت في البداية تتحدث عن غل وحقد دفين كان في نفس الطالبين اللذين تم منعهما من الغش من طرف الأستاذ الضحية، الذي طعن بعدة طعنات في أنحاء متفرقة من جسمه، إضافة إلى الاعتداء عليه بـ«مارطو». عملية توقيف الجانيين جاءت عقب معلومات مؤكدة لمصالح الشرطة القضائية لأمن ولاية تيبازة حول تورط المعنيين بالأمر. وأفادت التحريات الأولوية بأن المشتبهين قاما باستدراج الضحية وتحين فرصة الانقضاض عليه، قبل أن يعترفا فيما بعد ومواصلة للتحقيق من قبل مصالح الأمن حسبما كشفت عنه مصادر لـ«النهار»، بأنهما قررا قتل أستاذهما بعدما تردد ورفض إجابته لطلب منحهما نقاط إضافية تمكنهما من النجاح في الموسم الدراسي والإنتقال إلى القسم الأعلى، حيث عبرا عن ذلك بكل برودة خاصة وأن الجريمة كانت مع سبق الإصرار والترصد.

حمزة.ب

النهار
النهار العربي
يومية إخبارية وطنية

توقيف طالبة وطالب في فضيحة رمي رضيع بالإقامة الجامعية للبنات في سكيكدة

أوقفت، في ساعة متأخرة من مساء أول أمس، مصالح البحث والتحري للمجموعة الإقليمية للدرك الوطني في سكيكدة، طالبة جامعية تدرس في السنة الثالثة وتدعى «س.م.ب» من مواليد سنة 1992 من دولة الصحراء الغربية، وزميلها الطالب من نفس الدولة الذي يدرس في السنة الأولى جامعي، اللذين كانا على علاقة غير شرعية نتج عنها رضيع تم العثور عليه فجر السبت إلى الأحد الماضي في مرحاض بمقر الإقامة الجامعية للبنات رقم 2 وفي صحة جيدة. واستنادا إلى مصادر «النهار»، فإن عملية التوقيف، جاءت عقب تحقيق دقيق في مقر الإقامة رقم 2، حيث تم اكتشاف وجود المشتبه فيها في حالة «نفاس» ولا تستطيع مغادرة غرفتها إلا بصعوبة بالغة، حيث تم إخضاعها إلى التحقيق، أين اعترفت بأنها الأم البيولوجية للرضيع، وكشفت بأنها أخفته في المرحاض بشكل مؤقت سترا «للفضيحة» ومن دون أي إكراه، وكشفت عن الطالب زميلها في الجامعة، وهو الآخر من دولة الصحراء الغربية يدرس في السنة الأولى بنفس الجامعة.

جمال بوالديس

الشروق
إخبار بوطنية

تحقيقات لكشف ملابسات الجريمة.. والشروق في بيت العائلة

توأم يقتل أستاذا ويفجر غضبا بالجامعات !

الأمن يوقف المتورطين.. واستبعاد ارتباط الواقعة بالغش والنقاط

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

دعا إليه المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي

يوم غضب في الجامعات تنديدا بتنامي الإجرام ضد الأساتذة

دعا المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي لوقفات احتجاجية عبر كل جامعات الوطن اليوم الأربعاء تنديدا بمقتل الأستاذ قروي سرحان من المركز الجامعي بخميس مليانة. وأضاف المجلس في بيان له استلمت "الشروق" نسخة منه أن يوم الغضب الجامعي جاء بسبب تزايد حالات العنف والإجرام الممارس ضد الأساتذة، حيث سجل المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي استنكاره وغضبه الشديدين، داعيا الوزارة الوصية إلى تحمل مسؤولياتها كاملة. كما وجه دعوة عاجلة لرئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة لفتح تحقيق فوري في حالات الإرهاب الجسدي والمعنوي الذي أصبح يتعرض له الأستاذ الجامعي، والذي وصل لدرجة إزهاق الروح التي حرم الله قتلها إلا بالحق.

بلقاسم. ح

ودعا المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي اعتبار يوم الأربعاء 21 جوان 2017 يوم حداد وحزن وغضب، وطالب جميع الأساتذة عبر الوطن إلى الوقوف وقفات احتجاجية أمام مقرات رئاسة الجامعات بداية من الساعة 11 صباحا، مع حمل شارات سوداء تعبر عن حدادهم على روح الفقيد، كما ندعو جميع الأساتذة إلى قراءة الفاتحة على روح الفقيد رحمه الله في نفس التوقيت عبر جميع جامعات الوطن على الساعة 11 والربع صباحا، وأكد المجلس أن هذه الوقفات الاحتجاجية ليست إلا بداية لحركة احتجاجية كبيرة عبر الوطن سوف يتم تدارس كيفيتها وتوقيتها لاحقا.

يوم الغضب الذي أعلن عنه الأساتذة يأتي في وقت تشهد فيه الجامعة الجزائرية تحولا خطيرا من تطور العنف النفسي والجسدي الى إجرام على الطريقة الهوليودية حيث تورط عدد من الطلاب في قتل أساتذتهم بطريقة بشعة بسبب ما أسموه خلافات على النقاط وتسجيل الحضور، حيث شهدت جامعة مستغانم قبل سنوات جريمة قتل بشعة أودت بحياة رئيس قسم الإعلام الآلي، والذي لقي حتفه على يد طالب جامعي قام باقتحام مكتبه لينفذ جريمته من خلال توجيه أكثر من 20 طعنة خنجر في أنحاء مختلفة من جسد الأستاذ بسبب خلاف على النقاط، هذا وقد كانت الجامعة الجزائرية خلال الأشهر الماضية مسرحا للعديد من حالات العنف التي طالت الأساتذة والطلبة معا ما دفع بممثلي نقابات الطلبة والأساتذة الجامعيين وموظفي قطاع التعليم العالي الى تأسيس التنسيقية الوطنية لمكافحة العنف في الوسط الجامعي، في إطار مبادرة وطنية مفتوحة لكل الهيئات والجمعيات والشخصيات المعنية بالقطاع وهذا بهدف مجابهة العنف الجامعي الذي تحول إلى آفة أبعدت الجامعة عن دورها العلمي.

عميد كلية الحقوق بخميس مليانة: القضية لا علاقة لها بالجامعة

قال عميد كلية الحقوق بجامعة خميس مليانة طاهر محمد بن حاج أمس، إن قضية مقتل الأستاذ قروي "لا علاقة لها بالجامعة". وتساءل بن حاج "لماذا وقعت الجريمة خارج الولاية (عين الدفلى)؟ الضحية يقطن بخميس مليانة، وكان عند عائلته بالعاصمة، قبل أن يتنقل إلى تيبازة، هناك حلقة مفقودة سيكشفها التحقيق". وتابع العميد، في تصريح لموقع "كل شيء عن الجزائر"، قائلا: "ما هو مؤكد حاليا، هو أن القضية لا علاقة لها بالجامعة، إلا إذا أثبت التحقيق عكس ذلك مستقبلا".

■ س. ع

الشروق
إخبارية وطنية

الشروق تزور بيته العائلي بالعاصمة:

عائلة الدكتور المغدور تطالب بالقصاص من الجناة

والده أكد أنه صلى معه التراويح وأمه تحت الصدمة

زهيرة مجراب

"خالي أنا نحبك بزاف في قلبي، رابحة نتوحشك" هي بضع كلمات رددتها الملاك البريئة دينا ابنة شقيقة الدكتور القروي بشير سرحان، قبل أن تغرق في بحر من الدموع والكآبة، كحال جميع أفراد العائلة بعدما خيم جو من الحزن على مسكنهم منذ الساعات الأولى من أمس الأول، إثر مقتل ابنها الدكتور في القانون بـ20 طعنة وضربات مطرقة على يد طلبة، حسب إفادات عائلة الضحية.

بعيون دامعة حال بياضها أحمر قاني وقلوب يعتصرها الألم والوجع استقبلتنا أمس، عائلة القروي في منزلهم الكائن بحي ديار الخدمة بالسمار، ليحكوا لنا تفاصيل اليوم الأخير قبيل جريمة القتل البشعة التي راح ضحيتها الدكتور في القانون بكلية الحقوق جيلالي بونعامة بخميس مليانة، القروي بشير سرحان، عندما باغته المجرمون ليوجهوا إليه ضربات قاتلة بالمطرقة.

الوالد أبو بكر القروي: هل أصبح جزاء الأستاذ القتل؟

يحكي لنا القروي أبو بكر، والد المقتول عن يوم الحادثة المصادف ليوم الأحد 18 جوان فيقول: ابني البشير سرحان الذي سميته على اسم فلسطيني تضامنا مع القضية يبلغ من العمر 44 سنة، متزوج وأب لطفلة تبلغ من العمر 4 سنوات، وزوجته حامل في شهرها الثامن بالفتاة الثانية، يقيم بسكن وظيفي بخميس مليانة، ونظرا إلى ظروف حمل زوجته نقلها إلى منزلها العائلي بينما جاء هو عندنا، أمضى برفقتنا 12 يوما في رمضان. وفي يوم الحادثة توجهنا معا إلى مسجد الرحمان بعين النعجة، لأداء صلاة التراويح ثم عدنا معا، تركني عند مدخل المنزل وذهب ليجلس رفقة أبناء الحي كعادته لكنه تأخر في العودة اتصلنا به عدة مرات من دون جدوى، وعند الرابعة صباحا رد على هاتفه رجال شرطة قدموا لهم التعازي وطلبوا منهم التقرب من مركز الشرطة.يواصل والده الذي كانت دموعه تنهمر وهو يعيد تفاصيل اليوم المشؤوم اعتقدت أن الأمر يتعلق بحادث مرور، في الصباح عندما ذهبت إلى المركز اخبروني ان سكان عمارة ليست مأهولة في تيبازة هم من وجدوه وأبلغوا مصالح الأمن، بعدما اعتدي عليه من قبل ثلاثة أشخاص ولاذوا بالفرار، ليعاد بعدها استدعائي أين أخطروني بتوقيف المجرمين. وتساءل الوالد في الأخير: هل أصبح جزاء من يدرس الأجيال هو القتل؟

والدة الدكتور: كان هادئا ولا يحب المشاكل

والدة الدكتور بشير سرحان بدت وكأنها غير مصدقة فظلت تردد عبارة "غدروه... موت الخدعة"، هو الخامس من أبنائي كان هادئا جدا، عندما يدخل المنزل يتمدد ويشاهد التلفزيون فقط، لا يتحدث كثيرا ولا يحب المشاكل، لقد ربى "دنيا" ابنة شقيقته اليتيمة صاحبة السبع سنوات وكأنها ابنته، وهي من طلبت منه الحضور بعدما أخبرته أن طاولة الإفطار فارغة فجاء ليصوم برفقتنا 12 يوما كان يحبني كثيرا رحمه الله لا أطلب من العدالة سوى تطبيق القصاص.

طلبته: حرمونا من أستاذنا الذي علمنا الحق

ومن بين الحضور أيضا طلبة الدكتور المغتال، يدرسون في السنة الثالثة قانون خاص، اجتمعوا مصدومين يبكون أستاذهم الذي طلب منهم قبل أيام قليلة "السماح" على أمل أن يلتقيهم السنة المقبلة في الأولى ماستر. يقول الطالب: ديداوي رضا: لقد كان في قمة التواضع، موسوعة في العلم، صريح في كل شيء لا يتعامل بالمحاباة لذا كانت صدمتهم كبيرة برحيله المفاجئ، ليناشد الوزير إظهار الحقيقة وكشف هوية من غدر بأستاذهم. وهو ما أكده الطالب سعيدي محمد أمير، يدرس في نفس السنة فقد كان أستاذه محترما للوقت يرافقونه للإدارة كي يعيد شرح الدروس لهم، وفي الدورة الاستدراكية الأخيرة ألقى القبض على مجموعة من الطلبة كانوا يغشون باستعمال "البلوتوث" فوقعت مناوشات بينهم ومثلوا أمام المجلس التأديبي. في الوقت الذي لم يكف لسان طالبه مغوفل ميلود عن ترديد عبارة "حسبنا الله ونعم الوكيل"، فقد كان أول درس تلقاه في الجامعة عندما كان في السنة الأولى من قبل الدكتور المغتال "نظرية الحق" فهو من علمهم الحق، وفي نهاية هذا الفصل تحصلوا على شهادة ليسانس طلب منهم "السماح" على أن يلتقوا السنة المقبلة في الأولى ماستر لكن المجرمين حرموهم منه.

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

حق الرد

.. رجلاوي !

■ جمال لعلامي ■

الشياطين تصفد في رمضان، لكن لجريمة ظلت حرة طليقة، ولم تتوقف حتى في شهر التوبة والغفران، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، في هذا المنحى المخيف الذي يضرب أخلاق المجتمع وقيمه !

الجريمة دخلت والعياذ بالله إلى البيوت باستئذان وبلا استئذان، وأخطر من في الأمر، أن الضحايا يتزايدون، والمجرمون أصبحوا أفرادا من الأسرة، ولم يعد الإجرام يفرق بين الأب والأخ والشقيق والأستاذ والإمام، ولا بين صغير أو كبير، ولا بين رجل أو امرأة، وهذا ما يستدعي البحث عن بدائل عاجلة لوقف النزيف قبل أن تتحول الجريمة إلى "رياضة" !

للأسف، أصبح المجتمع والرأي العام، يتعاملان مع الجريمة كـ "شر لا بد منه"، وهذه هي مصيبة المصائب التي تعصف بنا وتستهدف استقرارنا وطمأنينتنا وتجعل من البيت الذي كان آمنا، غير آمن، نتيجة بافطة "في بيتنا مجرم"، بفعل تفريخ الانحراف والتدرب عليه واستنساخه بين الأفراد والجماعات !

ولعل التشخيص الذي "قال لهم أرقدو"، هو أن المجرمين والمنحرفين و"البانديه" والخارجون عن القانون والأخلاق والعادات والتقاليد، أصبحوا ينظرون إلى تصرفاتهم على أساس أنها فعل "رجلاوي"، أو مشهد من مشاهد "الرجلة"، بعدما كانت أصوات تدعي أن "الحبس للرجال"، باستخدام هذا المثل في غير محله وموضعه وإخراجه عن النسق الذي اخترعت لأجله هذه العبارة !

حتى التبريرات والتفسيرات لم تعد مقنعة، بالنسبة لهؤلاء وأولئك، ولعل انتشار الجريمة بمختلف أنواعها وأشكالها، لم تعد خاضعة للتضخيم أو التهويل، وإنما هول ما يحدث من جرائم متوالية ومتتالية، يستدعي تحركا سريعا من قوانين الردع ومن المساجد ووسائل الإعلام والأسرة و"كبار الدوار" والعقلاء، حتى لا ندخل بهذه الجرائم "كتب غينيس" للأرقام القياسية !

عقلية "رجلاوي" تكاد تنتهي بها في "الواد"، والعجيب أن الجميع "مذيهم الواد وهوما يقولو ما حلاه برود"، وإلا ما الذي يفسر تنامي الجريمة داخل العائلات وبين الأصول والفصول والفروع، بهذه الطريقة المفزعة، التي تكاد تتحول إلى "وباء" يتطلب حشدا عاما، لمحاصرته ووقفه قبل أن يأتي يوم وتنقرض الحلول وتضيع القدرة على التحكم في "مشاريع المجرمين" !

نعم، عقلية "تخطي راسي"، هي التي تساهم في تكاثر "بطال" الإجرام و"نجومه"، وتدفع بالمزيد من الضحايا و"المفلين" إلى السقوط ضحايا للقتل والسرقة وهتك العرض والأرض، وإلى الترويع والتينيس بأفعال كان المجتمع الجزائري يكفر بها ويذمها بالجملة والتجزئة وبصوت رجل واحد.. فلا تستيقظ الضمائر الحية والميتة للمشاركة في وقف شلال الدم والفم؟

التحقيقات جارية لكشف ملابسات الجريمة

توأم من تيبازة وراء جريمة قتل الأستاذ

تمكنت مصالح الأمن لولاية تيبازة فجر أول أمس، من توقيف شابين من مدينة تيبازة يشتبه في تورطهما في ارتكاب جريمة قتل الأستاذ الجامعي قروي الذي عثر على جثته ليلة الأحد إلى الاثنين ملقاة بإحدى زوايا حي 122 مسكن تساهمي بمدينة تيبازة .

مصالح الأمن وفور تلقيها خبر مقتل أستاذ العلوم القانونية بجامعة خميس مليانة "قروي سرحان"، فتحت تحقيقات معمقة مستعملة التكنولوجيا المتطورة وتمكنت في ظرف وجيز من تحديد أحد المشتبه بهم قبل ان يعترف بشريكه في الجريمة ويتعلق الامر بالتوأم "ح .أ " و "ح .م" اللذان يبلغان من العمر 23 سنة وهما طالبان جامعيان يدرس أحدهما بالمركز الجامعي بتيبازة فيما يدرس الثاني بجامعة العفرون .

مصادرنا قالت إن المشتبه بهما ليسا من طلبة الأستاذ الضحية مثلما أشارت إليه مختلف الوسائط الاجتماعية ومصادر إعلامية، مما يستبعد فرضية الغش هي التي كانت سبب الجريمة التي لا تزال مصالح الأمن تحقق مع الموقوفين لمعرفة السبب الحقيقي لإقدامهما على استدراجه بالهاتف من الجزائر العاصمة إلى مسرح الجريمة بحي 122 مسكن غرب مدينة تيبازة وقتله بواسطة آلة حادة وخنجر وإلقاء جثته غير بعيد عن مقر إقامتهما .وينتظر أن يتم تقديم التوأم صباح اليوم أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة تيبازة بعد استكمال الإجراءات القانونية من قبل مصالح الأمن .

■ ب. بوجمعة

الشروق الجزائرية
إخبارية وطنية
رئيسا سواء يحتمل الخطأ ورقمكم خطأ يحتمل الصواب

هل يعلم الوزير حجّار..؟

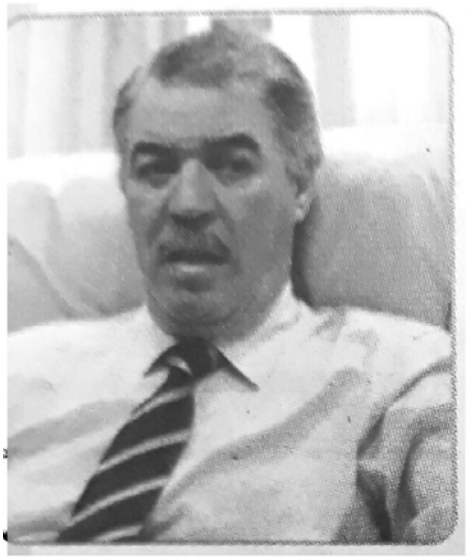

● اشتكى باحثون في قطاع التعليم العالي من "تخلّف" الاتصال الالكتروني مع الهياكل المركزية للوزارة، وذكروا بهذا الصدد أنهم يتلقون كل سنة طلبات بتقديم حوصلة حول مشاريع البحث العلمي، حيث تفتح الوصاية لهذا الغرض نافذة لاستمارة تملأ مباشرة "أونلاين"، كما صممت موقعا لكل مشروع، علما أنها تسير مئات المشاريع البحثية.

لكنّ الغريب في الأمر أنّ العملية الإلكترونية تفشل في كل سنة، لتضطرّ الوزارة إلى طلب تسليمها الحوصلة ورقيّا من المعنيين، هؤلاء يستغربون اليوم كيف أن الوزارة بكل ما لديها من إمكانيات ومختصين في الإعلام الآلي تبقى عاجزة عن تسيير عملية تقنية بسيطة جدّا، ويطلبون من حجّار متابعة الملفّ مباشرة!

اختفاء غامض لطالب في كلية الطب بوهران

تعيش، عائلة الطالب بكلية الطب بجامعة وهران، عماد الدين، المنحدر من بلدية زمورة في غليزان، حالة من القلق والترقب، بعد الاختفاء الغامض لابنها، الذي توارى عن الأنظار منذ أيام ولم يظهر له أثر إلى حدّ الساعة.

«ت. عماد الدين" طالب في السنة الأولى بكلية الطب في جامعة وهران، اختفى عن الأنظار في ظروف، غامضة، دون أن يترك وراءه دليل عن مكان تواجده وهو الذي كان يقطن بالحي الجامعي المتطوع بوهران. حيث كان يجتاز خلال هده الأيام امتحانات نهاية السنة. لكن الغريب في الأمر حسب محيط الطالب المختفي أنه لم يجتز الامتحانات مما زاد من حيرة العائلة التي انتابها قلق شديد خوفا على مصيره خاصة أن المعني في كامل قواه العقلية، ولا يعاني من أي مرض إضافة إلى أنه شاب ومنضبط و خلوق، متعلق بدراسته، الأمر الذي أثار قلق وخوف عائلته عن مصيره وفتحت مصالح الأمن من جهتها تحقيقا لمعرفة مصير الطالب المختفي.

■ م. عسال

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

خرشفيات

قادة بن عمار

حكومة "خاطيني" في جمهورية "أخطيني"!

تمنيت لو أن وزير الداخلية نور الدين بدوي وبدلا من استغلال وجوده في ولاية تيبازة لافتتاح موسم الاصطياف والدعوة لمجانية الشواطئ، أن يقوم بزيارة البلديات التي تم غلقها من طرف مواطنين غاضبين، والطرق التي تم شلها احتجاجا على توزيع السكنات في ذات اليوم الذي كان فيه الوزير يدعو لتكريس حق الجزائريين جميعا في التحواس والتشماس أمام شواطئ البحر!

تمنيت أكثر لو أن الوزير بدوي زار عائلة الأستاذ الجامعي الذي تم قتله بدم بارد، أو خرج أمام الرأي العام، مؤكدا حرص الأجهزة الأمنية في ذات الولاية (أي تيبازة) على التحقيق في ملابسات الجريمة التي هزت الجزائريين جميعا، وليس الأسرة الجامعية فقط، حيث بتنا لا نمارس تهجير الأدمغة فقط وإنما ذبح الأدمغة!!

وزير الداخلية معني أيضا بطمأنة الرأي العام بخصوص انتشار مثل هذه الجرائم، وقد كان الأمر إيجابيا حين تم القبض على شاب الفايسبوك ومحاكمته سريعا في جريمة تعليق الطفل الرضيع، حيث شاهدنا الانطباع الجيد الذي تركته سرعة الإجراءات الأمنية في معالجة الملف، ثم قرار المحكمة..معطيات ساعدت الجزائريين قليلا في التخفيف من مخاوفهم، فماذا لو تم سلوك الطريق ذاته في جريمة قتل الأستاذ، وأيضا مع قضايا اختطاف الأطفال، وضد فضائح العنصرية المرتكبة يوميا في حق اللاجئين السوريين والأفارقة وغيرها من المشاكل والهموم التي لا تتوقف!

المواطن يريد أن يشعر بحضور الدولة، وإن اختلفت الحكومات، وبقرب المسؤول منه، حتى ولو على سبيل الاطمئنان!

لذلك، ليس مفهوما ولا مقبولا، تصريح الوزير بدوي للصحفيين أنه غير معني ببقاء أربع ولايات من دون مسؤول تنفيذي أول، ملصقا المسؤولية بالرئيس، وهنا لا نعلم ما فائدة تعيين وزير داخلية إذا كان لا يهتم بولاة الجمهورية؟ ويتعامل بمنطق خاطيني!!

حتى القول بأن تلك الولايات يسيرها أمناء عامون ولا حاجة لها بالولاة، فيه استفزاء مباشر للمواطنين، حيث يعلم الجميع أن الأمناء لا يقومون سوى بالتسيير المؤقت دون تحمل مسؤولية توزيع المشاريع والإشراف على الصفقات الكبرى أو حتى التوقيع على القرارات المصيرية، بحجة "خاطيني"..أنا احتياطي فقط"!

وزير الداخلية خاطيه تعيين الولاة، ووزيرة التضامن خاطيها توزيع قفة رمضان، ووزير الصناعة خاطيه فتح رأسمال الشركات، ووزير المجاهدين خاطيه استرجاع الأرشيف من فرنسا، ووزير الرياضة خاطيه انتخابات الفاف، ووزير الطاقة خاطيه رفع فواتير الغاز والكهرباء، ووزير الثقافة خاطيه استضافة كاتبة تمجد الحركى في الجزائر، ووزير الشؤون الدينية خاطيه تأخير تعيين مفتي للبلاد والعباد، ووو.. إذن شكون اللي راه خدام في الحكومة؟!

قرّيني وأنا سيدك

صُدم عمي الساسي لعودة لعفيس والرفيس إلى مراعي الجامعة، في عز رمضان والصيام والقيام، وتحت أشعة الشمس الحارقة، وحدة الامتحانات والنقاط التي أصبحت في المزاد، ما جعل طالبين يقتلان أستاذا بمجرد أنه حرمهما من الغش، فثارت ثائرتهما، مصرين إلحاحا وملحين إصرارا على تجاوز اتفاقية "قريني وأنا سيديك"، إلى "اخطيني وخليني نغش وإلا نقتلك"، عمي المياشي لم يفهم كيف أن الجامعة التي كان يراها بحسن نية إشعاعا للعلم تتحول إلى بؤرة تشتعل فيها نيران الفساد والكساد والقتل على طريقة "واش راك شوية مع لعشية"، وهنا استعاد الكلمات الخالدة لسبيكتور الطاهر الذي كان يتحدث كثيرا عن السريقات والقتيلات في زمن النية، قبل أن يتحول الحديث في زماننا عن القتل وكأنه أشبه بعشرة بغلة في عهد سيدنا عمر"، عمي الساسي فكر ثم نزر فقرر، من اليوم فصاعدا أولادي مايروحوش إلى مراعي الجامعة، فهناك الحقول والجبال، لرعي الغنم في البراري أفضل من الجامعة التي باتت مليئة بالأفاعي.

صالح عوض

الصوت الآخر
إخبارية وطنية
Al Sawt Al Akhar

التحقيق الأمني ينفي فرضية الانتقام بسبب الحرمان من الغش في الجامعة

مقتل أستـــــاذ جامعي على يد طـــالبين بتيبازة

ألقت مصالح الشرطة القضائية لولاية تيبازة، القبض على الطالبين المتورطين في جريمة قتل الأستاذ الجامعي بشير قروي سرحان بوسط مدينة تيبازة فيما لا تزال الأسباب مجهولة والتأويلات تحوم حول هذه الجريمة الشنعاء التي خلفت صدمة لدى الجزائريين وأدخلت الجامعة والتنظيمات الطلابية في حالة استنفار منددين بالمنحى الخطير الذي أخذه العنف في الوسط الجامعي.

وعلى خلفية انتشار بعض الأخبار التي تصب في خانة أن مقتل الأستاذ كان بدواعي الانتقام منه نتيجة منعه لطالبين من الغش في الامتحانات، نفت مصالح الشرطة ذلك فيما رفضت التطرق لأي معلومات حول أسباب هذا الفعل من أجل ضمان سرية التحقيق القضائي، حسب ما نقلته أمس "وأج" التي أوضحت استنادا إلى مصادر أمنية أن الجريمة وقعت عند مدخل عمارة بحي 122 مسكن وسط مدينة تيبازة أين يقطن المتورطان بعدما تعرض الأستاذ الجامعي لعدة طعنات خنجر تجاوزت الـ20 طعنة وضربات مطرقة حديدية حسب خبرة الطبيب الشرع. وحسب ما كشفت عنه مصادر لـ"الصوت الآخر" فإن الضحية الذي يقطن بالعاصمة قتل عندما كان في زيارة لبيت صهره بولاية تيبازة، ويدرس في كلية الحقوق بالمركز الجامعي بخميس مليانة فيما يقطن المتورطان، واللذان هما أخوان توأم بالغان من العمر 23 سنة من العمر بتيبازة، يدرس أحدهما بالمركز الجامعي بتيبازة والثاني بالعفرون البليدة.

من جهة أخرى شكل مقتل الأستاذ الجامعي صدمة للجزائريين الذين زلزلوا مواقع التواصل الاجتماعي خاصة "الفايسبوك" بمنشورات منددة بمقتل القروي سرحان ومشيعين الجامعة الجزائرية التي قالوا إنها تحولت إلى مكان لإنتاج القتلة والمجرمين، في حين ذهب البعض إلى التساؤل هل الترحم يكون على الأستاذ المقتول أم على الجامعة الجزائرية؟ وهل يعزون أسرة الفقيد أم يعزون أنفسهم والجزائر.

"كنـــاس" يحتج.. و"الطلابي الحر" يرفض تسويد صورة الطالب

استنكر المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي الجريمة التي راح ضحيتها الدكتور قروي، داعيا الوزارة الوصية إلى تحمل مسؤولياتها كاملة، كما وجه دعوة عاجلة لرئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة لفتح تحقيق فوري في حالات الإرهاب الجسدي والمعنوي الذي أصبح يتعرض له الأستاذ الجامعي، والذي وصل لدرجة إزهاق الروح.

ودعا "كناس" إلى اعتبار يوم الأربعاء 21 جوان يوم حداد وحزن وغضب، وطالب من جميع الأساتذة عبر الوطن إلى الوقوف وقفات احتجاجية أمام مقرات رئاسة الجامعات بداية من الساعة 11 صباحا وقراءة الفاتحة على، مشيرا إلى أن هذه الوقفات الاحتجاجية ليست إلا بداية لحركة احتجاجية كبيرة عبر الوطن سوف يتم تدارس كيفياتها وتوقيتها لاحقا.

في حين نددت صلاح الدين دواجي، الأمين العام للاتحاد الطلابي الحر في تصرح لـ«الصوت الآخر" بالجريمة وكذا تفاقم ظاهرة العنف داخل الجامعات وأخذها منحى آخر، مطالبا في نفس الوقت بعدم تسويد صورة الطالب الجامعي، مشيرا إلى أنه يرى أن القضية قد تكون بأبعاد أخرى ينتظر أن تكشف عنها التحقيقات التي باشرتها مصالح الأمن بهذا الخصوص.

كما دعا الوزارة الوصية إلى منح الشركاء الاجتماعيين الحرية الشاملة في تأطير الطلبة ومؤكدا أن النقابات دقت ناقوس الخطر بهذا الخصوص خلال إعلان ميلاد تنسيقية الوطنية لمكافحة العنف في الوسط الجامعي داعيا لتفعيل مثل هذه المبادرات.

من جهته الطاهر محمد بلحاج، عميد كلية القانون والسياسات جامعة العلوم خميس مليانة، أكد أن الجريمة لا علاقة لها بالجامعة وليست بسبب منع الغش كما روج له.

فتيحة قردوف

الصوت الآخر
Al Sawt Al Akhar
جزائرية وطنية

من أجل توظيفهم في الابتدائي والتوقف عن استغلال الاحتياطيين

خريجو الجامعات والمعاهد يطالبون بمسابقة توظيف خاصة بهم

استنكر خريجو الجامعات والمعاهد الجدد تهميشهم من طرف وزارة التربية وعدم تخصيصهم مناصب خاصة بهم في مسابقة التوظيف التي يتم تنظيمها بعد 9 أيام، وطالبوا بن غبريط بفتح مسابقة استثنائية خاصة بهم لتوظيفهم بالطور الابتدائي.

وجه خريجو الجامعات والمعاهد نداء لوزيرة التربية نورية بن غبريط وطلبوا منها فتح مسابقة استثنائية تخصهم لتوظيفهم في الطور الابتدائي تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص بقطاع التربية. رافضين تهميشهم والقضاء على حقهم في التوظيف في الوقت الذي لا تزال فيه الوزارة الوصية تواصل استغلال القوائم الاحتياطية في الطور الابتدائي. قبل أن يطالبوا في بيان لهم بن غبريط بتوقيف العمل بالقوائم الاحتياطية ووقف عملية استدعاء الأساتذة الاحتياطيين الذين اجتازوا مسابقة 2016 بنجاح. وقال المصدر "إن الأساتذة الاحتياطيين أخذوا بما فيه الكفاية من المناصب بالمؤسسات التربوية، وأن الوزارة قامت بتوظيف أكثر من 90 ألف أستاذ احتياطي". مع العلم أن هؤلاء الاحتياطيين لا يربطهم أي عقد عمل مع وزارة التربية الوطنية حتى يتم توظيفهم جميعا". واقترح خريجو الجامعات والمعاهد على وزيرة التربية الوطنية شغل المناصب التي ستشغر جراء إحالة أصحابها على التقاعد خلال الموسم الدراسي 2017 / 2018 عن طريق التعاقد، في انتظار فتح مسابقة استثنائية لتوظيف أساتذة المدرسة الابتدائية.

ورفض المحتجون قرار بن غبريط المتعلق بمواصلة استغلال القوائم الاحتياطية على مستوى الطور الابتدائي، واستغلال الرخصة التي افتكتها من قطاع الوظيف العمومي إلى غاية 31 ديسمبر 2017. أمام تهميش خريجي الجامعات والمعاهد، خاصة أن المسابقة المقبلة ليوم 29 من شهر جوان الجاري والتي يتم من خلالها توظيف 1009 أساتذة، تخص فقط طوري المتوسط والثانوي.

سهيلة دبال

النصر
ANNASR
يومية كل الجزائر

الضحية تلقى أكثر من 20 طعنة بالخنجر و ضربات بمطرقة حديدية

توقيف طالبين متهمين بقتل أستاذ جامعي بتيبازة

تمكنت مصالح الشرطة القضائية لولاية تيبازة من توقيف شابين اثنين متورطين في جريمة قتل راح ضحيتها سهرة الأحد الماضي الأستاذ الجامعي قروي سرحان بوسط مدينة تيبازة حسبما علم أمس الثلاثاء من مصادر أمنية.

و نفت ذات المصادر أن يكون دافع ارتكاب الجريمة الإنتقام من الأستاذ على خلفية منعهما من الغش كما روج له فيما رفضت في الوقت نفسه التطرق لأي معلومات حول أسباب هذا الفعل من أجل ضمان سرية التحقيق القضائي.

وأوضحت المصادر الأمنية أن الجريمة وقعت عند مدخل عمارة بحي 122 مسكنا وسط مدينة تيبازة أين يقطن المتورطان بعدما تعرض الأستاذ الجامعي لعدة طعنات خنجر تجاوزت الـ20 طعنة و ضربات مطرقة حديدية حسب خبرة الطبيب الشرعي.

الضحية متزوج و أب لطفل، يُدرس في كلية الحقوق بالمركز الجامعي بخميس مليانة بولاية عين الدفلى فيما يكون المتورطان أخوان توأم يبلغان من العمر 23 سنة ، و يدرسان أيضا بالجامعة أحدهما بالمركز الجامعي بتيبازة و الثاني بالعفرون بولاية البليدة.

النقابيون يستنكرون و يقررون تنظيم وقفات احتجاجية اليوم

ندد نقابيو التعليم العالي أمس ، باغتيال الاستاذ قراوي سرحان من جامعة خميس مليانة، واصفين هذا العمل «بالدنيء» و «الجبان».

و قال عبد الحفيظ ملاط من نقابة اساتذة التعليم العالي «أن الوضع الذي وصلت اليه جامعتنا مؤسف. هذا العمل خطير جدا و جبان انه فعلا مؤسف».

و أكد أن «الوزارة انذرت في عديد المناسبات و تلقت تحذيرات بشأن العنف في الجامعات و تلقت نداءات للتدخل بصفة استعجالية لوضع حد لهذا الخطر المحدق و الدائم».

و اوضح قائلا «سنقوم بإخطار الوزير الأول مباشرة حتى يجد حلا لهذا الوضع الخطير»، مضيفا أن الأسرة الجامعية قررت ان يكون اليوم الأربعاء يوم حداد وطني و تنظيم وقفات احتجاجية.

من جهته، أكد عزي عبد المالك و هو نقابي أيضا للتعليم العالي، أنه عمل «شنيع»، مشيرا إلى ان الوزارة اعلمت دائما بشأن «التدهور الدائم للأمن على مستوى الجامعات» مضيفا «لقد نددنا مرات عديدة بالعنف و مختلف الآفات التي تضرب الجامعة، دون ان نتمكن من ايجاد آذن صاغية من الوزارة».

و استرسل يقول «سنتجند حتى لا يفلت مرتكبو هذه الجريمة من العقاب».

يعتبر المتهمان بارتكاب هذه الجريمة و اللذين قامت مصالح الشرطة بإيقافهما، اخوين توأمين يبلغان 23 سنة من العمر أحدهما طالب في المركز الجامعي لتيبازة و الثاني بجامعة العفرون للبليدة. **ق و/ وأج**

أساتذة قسم العلوم السياسية يطالبون بإعادة النظر في توجيه الطلبة

ندد، أمس، أساتذة قسم العلوم السياسية بجامعة باتنة 01، و معهم طلبة بذات القسم، بما اعتبروه محاولة غلق القسم، بسبب المنشور الجديد الخاص بتوجيه الطلبة الجدد نحو الجامعات، و الذي تضمن حسبهم، إقصاء توجيه طلبة عديد الولايات نحو قسم العلوم السياسية لجامعة باتنة 01 مع رفع معدل التوجيه، للفرع للحاصلين الجدد على البكالوريا، و هو ما يهدد حسبهم بغلق القسم مثلما حدث سابقا لجامعتي أم البواقي و خنشلة بسبب انعدام التسجيلات.

و حسب أساتذة قسم العلوم السياسية الذين تجمعوا أمام إدارة القسم، و قالوا بأنهم يعتزمون تنظيم وقفات احتجاجية، فإن المنشور الوزاري الجديد الخاص بتوجيه الطلبة الجدد نحو الجامعات، و الذي يحدد أيضا الدوائر الجغرافية للتسجيلات الجامعية، جاء مجحفا في حق قسم هو الثاني على المستوى الوطني الذي فتح أبوابه بعد قسم العلوم السياسية لجامعة الجزائر العاصمة.

و اعتبر الأساتذة، بأن خارطة التوجيه الجديدة جاءت مجحفة في حق قسم العلوم السياسية لجامعة باتنة، نظرا لتوزيع طلبة عدة ولايات كانوا في السابق يوجهون إلى جامعة باتنة نحو جامعات أخرى، و أشار هؤلاء إلى توجيه طلبة 8 ولايات نحو جامعة قسنطينة، في حين تم فقط توجيه طلبة ولاية وادي سوف على الخيار نحو قسم العلوم السياسية لجامعة باتنة 01 .

و أبدى أساتذة العلوم السياسية، و معهم طلبة في مختلف أطوار التدرج في ذات التخصص، تخوفهم من غلق القسم بطريقة آلية بسبب انعدام التسجيلات الناتجة عن توجيه طلبة نحو جامعات أخرى، بالإضافة إلى رفع معدل توجيه الطلبة الجدد، و تساءل الأساتذة عن سبب تهميش قسم العلوم السياسية لجامعة باتنة، رغم أنه يعد ثاني قسم يفتح أبوابه على المستوى الوطني سنة 1991 بعد قسم جامعة الجزائر، بالإضافة لكونه القسم الثاني وطنيا من حيث عدد المؤطرين، و ضمه لثلاثة مخابر بحث، و إصداره لمجلتين علميتين سنويا معتمدتين من طرف الوزارة. **ياسين/ع**

الفجر

حدة حزام

hadda@al-fadjr.com

هل من مستقبل للجامعة الجزائرية؟!

■ عندما نشر الأستاذ ناصر جابي منذ أسابيع "مانيفاست" يشرح من خلاله الانحدار الذي نزلت إليه الجامعة الجزائرية وقال وهو يعلن انسحابه منها أن الوضع لم يعد قابلا للإصلاح، لم نكترث كثيرا لقوله ولم تتحرك لا الوزارة ولا أي مسؤول ولو للتحقيق في الأمر، لأن الجميع وقتها كان منشغلا بالانتخابات البرلمانية، ففيها تتحقق المكاسب والمناصب، أما الجامعة والمنظومة التربوية فلم تعد تهم أحدا، رغم الصراع المرير والتحديات التي ترفعها وزيرة التربية.

الأستاذ جابي لم يكن ينتظر أي ردود فعل، وصرخته المبحوحة لم تحرك أحدا، وكان يعرف هذا لأنه لم يكن ينتظر أي إصلاح، وأي إصلاح يليق بجسد ميت؟ وها هي المخاطر التي حذر منها تنفجر في الحرم الجامعي ؛ طالبان يقتلان أستاذ بمطرقة، لأنه حسب الإعلام منعهما من الغش. فكيف للطالب الذي من المفروض أنه لا يحمل معه إلا الكتب والأقلام، أن يدخل الجامعة بمطرقة أو سكين إلى الحرم الجامعي؟! المشكلة ليست فقط في الغش الذي حرمهما منه الأستاذ المغدور، المشكلة أن المنظومة التعليمية كلها قائمة على الغش، فتحت أبواب الجامعات لكل من هب ودب لامتصاص الغضب الشعبي، الأستاذ أو بعض الأساتذة الذين يساومون الطلبة، والطالب الذي نجح بالغش في البكالوريا واستفاد من التسريبات.

وهكذا انهارت المنظومة التربوية والجامعة صارت في ذيل الترتيب، فبعدما كانت مفرخة للإرهاب والتشدد سنوات مضت، ها هي اليوم تنتج مجرمين وقتلة. إذا ماذا ننتظر من جامعة يتحكم بواب في مصيرها، يمنع الطالبات من الدخول لأن لباسهن ليس محتشما في نظره؟

وليست مطرقة العدالة التي ستحكم على مطرقة الجريمة هي التي ستحل المشكلة، مشكلة ساهمت في نسجها سياسة تعليمية متخلفة، والإرهاب أفرغ البلاد من خيرة أساتذتها، إما بالتصفية أو بإجبارهم على الهجرة، وأسرة تراجعت عن دورها التربوي، فكثيرا ما تشجع الأسرة نفسها الأبناء على الغش، فالكل مشارك في الجريمة، والكل مسؤول عن مقتل الأستاذ سرحان! الرحمة على روحه.

الفجر

وجها له 20 طعنة وضربات بمطرقة حديدية

توقيف شقيقين قتلا أستاذا جامعيا بتيبازة

■ تمكنت مصالح الشرطة القضائية لولاية تيبازة من توقيف شابين متورطين في جريمة قتل راح ضحيتها، سهرة الأحد الماضي، الأستاذ الجامعي قروي سرحان، بوسط مدينة تيبازة، حسبما علم أمس الثلاثاء من مصادر أمنية. ونفت ذات المصادر أن يكون دافع ارتكاب الجريمة الانتقام من الأستاذ على خلفية منعهما من الغش كما روج له، فيما رفضت في الوقت نفسه التطرق لأي معلومات حول أسباب هذا الفعل من أجل ضمان سرية التحقيق القضائي.

وأوضحت المصادر الأمنية أن الجريمة وقعت عند مدخل عمارة بحي 122 مسكن وسط مدينة تيبازة أين يقطن المتورطان، بعدما تعرض الأستاذ الجامعي لعدة طعنات خنجر تجاوزت الـ20 طعنة وضربات مطرقة حديدية، حسب خبرة الطبيب الشرعي.

الضحية متزوج وأب لطفل يدرس في كلية الحقوق بجامعة خميس مليانة بولاية عين الدفلى، فيما يكون المتورطان أخوين توأمين، البالغين 23 سنة من العمر، يدرسان أيضا بالجامعة، أحدهما بالمركز الجامعي بتيبازة والثاني بالعفرون بولاية البليدة.

■ ر.ت

وزارة التعليم العالي تقرر غلق تخصصهم تدريجيا

أساتذة قسم العلوم السياسية بجامعة "باتنة 1" يحتجون ضد قرار حجار

■ ندد أساتذة وطلبة العلوم السياسية بجامعة باتنة 1 بما وصفوه "التهميش" من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لهذا التخصص، من خلال تعليق عملية التسجيل في السنة الأولى في عدد من الأقسام من تخصص علوم السياسية، حيث اعتبر الأساتذة والطلبة أن قرار الوزارة هو محاولة لغلق القسم تدريجيا.

وطالب أساتذة وطلبة قسم العلوم السياسية بجامعة باتنة 1 في بيان لهم تحوز "الفجر" نسخة منه أمس، من وزير التعليم العالي والبحث العلمي الطاهر حجار بضرورة إعادة النظر في خريطة توزيع أقسام العلوم السياسية على مستوى جامعات الوطن، خصوصا وأن وزارة التعليم العالي باشرت عملية مراجعة لتوزيع أقسام العلوم السياسية على مستوى جامعات الوطن بحجة أنه تم تمييع التخصص، وقد توجت العملية بتعليق التسجيل في السنة الأولى في عدد من الأقسام ما يعني غلقها تدريجيا.

وأضاف البيان أن هذا القرار طرح العديد من الأسئلة والحيرة وسط منتسبي التخصص بشأن المعايير التي تم ويتم من خلالها دعم أقسام على حساب أخرى عبر تعليق تسجيلات الطلبة الجدد أو إقرار الخارطة الجغرافية الجديدة للتسجيلات الجامعية.

مطالبين من الوصاية بضرورة إعادة النظر في هذه الخريطة بما يضمن عدم تهميش القدرات والكفاءات التي يحوزها قسم العلوم السياسية بجامعة باتنة 1 والتي تؤهله بأن يكون قطب امتياز وطني في هذا التخصص بدون منازع.

كما ذكر البيان "أنه يعتبر ثاني أقدم قسم على المستوى الوطني في هذا التخصص بعد جامعة الجزائر، حيث افتتح سنة 1991، وتخرج منه عدد كبير جدا من الأساتذة الذين أشرفوا على فتح أقسام جديدة بمختلف أنحاء الوطن، ويعد القسم الثاني على المستوى الوطني بلا منازع من حيث مستوى التأطير (ما يقارب 30 أستاذ بين أستاذ التعليم العالي وأستاذ محاضر) فضلا عن الأساتذة المساعدين، وما يقارب 200 طالب دكتوراه (ما يجعله قطب تسجيل وطني في الدراسات العليا)، إضافة إلى أحترائه على 3 مخابر بحث تعد من بين الأنشط في مجال تخصصها (إذ تنظم العشرات من التظاهرات العلمية سنويا بين متلقيات وطنية وأيام دراسية، كما تصدر مجلتين علميتين محكمتين معتمدتين من طرف الوزارة)".

كما استغرب الأساتذة والطلبة العلوم السياسية حول أسباب إقصاء هذا القسم من استقبال الطلبة الجدد للعام المقبل عدا ما يتعلق بولاية باتنة، كما أثار عدد من الأساتذة مسألة الغموض الذي يكتنف عملية توجيه حاملي شهادة البكالوريا الجدد، حيث يعتقد أنه من المفروض أن تؤخذ بعين الاعتبار وفي المقام الأول، قدرات التأطير والهياكل البيداغوجية فضلا عن هياكل البحث المتوفرة.

كما اعتبر الأساتذة والطلبة بقسم العلوم السياسية "أن قرار الوزارة هو محاولة لغلق القسم تدريجيا، خصوصا وأن عملية التوجيه تحرم الطلبة الجدد من التسجيل في هذا التخصص، كما أشار هؤلاء "أن هناك عملا ممنهجا لغلق القسم على غرار ما حدث لقسمي العلوم السياسية بجامعتي أم البواقي وخنشلة، وذلك بحجة تراجع الإقبال على التخصص، في حين أن هناك من يعتقد بأن قسم باتنة ذهب ضحية لعملية هندسة توجيه المسجلين الجدد وفق اعتبارات غير موضوعية تثير العديد من التساؤلات، وذلك أن عددا من أقسام العلوم السياسية في ولايات مجاورة لا تحظى بقدرات تأطير كافية ولكنها بالمقابل تحصل على فرص لتسجيل الطلبة الجدد القادمين من ولايات عديدة وبعيدة أحيانا، تجدها جغرافيا أقرب لجامعة باتنة 1، وهو ما يمنحها حظوظا أكثر للاستمرار.

■ مروة عبجاج

تنديدا بالعنف والاعتداءات الممارسة في حق أساتذة الجامعات

"كناس" في وقفة احتجاجية اليوم عبر مختلف جامعات الوطن

■ دعا المكتب الوطني لأساتذة التعليم العالي والبحث العلمي إلى تنظيم وقفات احتجاجية اليوم عبر مختلف جامعات الوطن بعد استمرار عملية العنف والاعتداءات على الأساتذة داخل وخارج الحرم الجامعي.

وحسب بيان "الكناس" الذي تحوز "الفجر" على نسخة منه فإن هذا الأخير يدعو كافة الأساتذة الجامعيين إلى الالتحام والتجند للمشاركة في الوقفات الاحتجاجية التي ستنظم اليوم على الساعة 11 صباحا على مستوى مختلف الجامعات، بعد أن راح ضحية الاعتداءات أحد دكاترة جامعة خميس مليانة ولاية عين الدفلى جراء اعتداء طلبته عليه وقتله انتقاما منه بعد أن منعهم من ممارسة الغش في الامتحانات، ومن جهتهم دق الشركاء الاجتماعيون لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي وجمع من المختصين ناقوس الخطر إزاء تفاقم ظاهرة العنف في الوسط الجامعي خلال السنوات الأخيرة والتي بلغت حد القتل في العديد من المرات، والتي أجمعوا على أن سببها يعود إلى العنف الذي نعيشه في حياتنا اليومية بداية من الأسرة والمدرسة وصولا إلى الجامعة، سيما ما تعلق بالعنف الإعلامي والثقافي الذي يتلقاه الطالب عبر البرامج التلفزيونية والتي يقوم بتجسيدها داخل الجامعة، مشددين على ضرورة أن تخرج الوصاية على صمتها وتتخذ جملة التدابير لوضع حد لهذه الظاهرة التي أخذت منحى تصاعدي، كما حمل المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي "الكناس" مسؤولية العنف الذي أستفحل داخل الحرم الجامعي إلى تسلط بعض الأطراف متمثلين في مسؤولين داخلها والتصرف على أن الجامعة ملكية شخصية، من خلال التواطؤ مع الطلبة من أجل تعنيف الأستاذ، بالإضافة إلى غياب الضوابط التي تسببت بشكل كبير في عدم استقرار الجامعة، هذا وطالب "كناس" وزير القطاع بضرورة تفعيل أبواب الحوار مع الشركاء الاجتماعيين باعتبارهم طرف في القطاع وليسوا خصوما.

■ خديجة بلوزداد

أمن تيبازة يفك لغز قتل بلقروي شريف سرحان

تفاصيل مأساوية لمقتل أستاذ على يد طالبين

■ "البلاد" تزور بيت الضحية وتسجل شهادات مع سكان الحي

كمال لحياني

تمكنت أمس مصالح أمن ولاية تيبازة من فك لغز الجريمة الشنعاء التي راح ضحيتها الاستاذ بلقروي شريف سرحان، البالغ من العمر 44 سنة والذي يعمل كأستاذ جامعي بكلية الحقوق بجامعة خميس مليانة والقاطن ببلدية جسر قسنطينة بالعاصمة.

وقال المكلف بالاعلام على مستوى المديرية الولائية للامن الوطني بتيبازة، الملازم أول اسماعيل بورعدة، إن مصالح الامن تلقت مكالمة على الرقم الاخضر 1448 تفيد بوجود جثة شخص ملقاة عند مدخل إحدى العمارات بحي 122 مسكن تساهمي بعاصمة الولاية، لتتنقل على الفور فرقة الشرطة القضائية مرفوقة بالشرطة العلمية، حيث تم معاينة مسرح الجريمة ونقل الجثة التي كانت بها آثار طعنات واعتداء بآلة حادة من طرف مصالح الحماية المدنية لمستشفى تيبازة، ليتم فتح تحقيق على الفور.

واستغلالا للمعلومات، تمكنت فرقة الشرطة القضائية والشرطة العلمية من تحديد هوية الفاعلين ويتعلق الامر بشقيقين توأم، الاول يدعى "ح. ا" والثاني يدعى "ح. م" يبلغان من العمر 23 سنة، طالبين جامعيين احدهما في جامعة العفرون بولاية البليدة والآخر بالمركز الجامعي بتيبازة ويقطنان بالحي الذي وقعت فيه الجريمة "122 مسكن تساهمي"، حيث تبين من خلال التحقيق معهما أن احد الشقيقين كان على علاقة صداقة مع الضحية الذي تم استدراجه الى الحي، حيث وقعت مناوشات كلامية بينهم في البداية لتتحول الى عراك جسدي، حيث تمكنا من إسقاطه ارضا والاعتداء عليه بآلة حادة على مستوى عدة اطراف من الجسم، الامر الذي ادى إلى وفاته على الفور. فيما لاذ الفاعلان بالفرار إلى مركز المدينة ليتم توقيفهما على الفور من طرف مصالح الامن بعد تحديد هويتهما، حيث اعترفا بالتهم والمنسوبة إليهما وأحالتهما على وكيل الجمهورية الذي امر بإيداعهما الحبس المؤقت في انتظار محاكمتهما لاحقا.

«البلاد" زارت موقع الجريمة وتحدثت مع بعض القاطنين فيه، حيث صرح حارس الحي أنه ظن في البداية أن الامر يتعلق بحالة إغماء، حيث كان بصدد الاتصال بالحماية المدنية غير أنه تفاجأ بجثة الاستاذ وعليها آثار الاعتداء ما عزز لديه فرضية القتل، الامر الذي دفع به إلى الاتصال مباشرة بمصالح الامن التي كانت سريعة التدخل وفك لغز الجريمة. كما قال مواطن آخر إن قلة السكان بالحي نظرا لتوزيعه منذ مدة قصيرة فقط، جعل جثة الاستاذ تبقى لأكثر من ساعة عند مدخل العمارة، خاصة وأنها ارتكبت بعد صلاة التراويح. كما لم يخف البعض حالة الاستياء والتخوف من بشاعة الجرائم التي تحدث مؤخرا داخل المجتمع الجزائري ما قد يستدعي إعادة النظر في الكثير من القوانين وإعداد دراسات خاصة تكشف الاسباب الحقيقية لهذه الظاهرة، حسبهم. تجدرالاشارة إلى أننا وجدنا صعوبة كبيرة في الحصول على شهادات السكان، بسبب حداثة الحي من جهة وعدم معرفة الجيران بعائلة الجناة او الضحية.

الأستاذ المغدور به بلقروي شريف سرحان

احتجاجا على مقتل زميلهم من المركز الجامعي بميلانة

الأساتذة في حداد واعتصامات بالجامعات اليوم

دعا المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي، إلى التظاهر عبر الجامعات اليوم، احتجاجا على مقتل الأستاذ قروي سرحان من المركز الجامعي بخميس مليانة، بعد تعرضه لاعتداء وحشي من قبل طالبين. حسب مصادر متطابقة . و طالب رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة بفتح تحقيق فوري في حالات الإرهاب الجسدي والمعنوي التي أصبح يتعرض لها الأستاذ الجامعي.

و شدد "الكناس" على ضرورة تظافر جهود الجميع لوقف ظاهرة العنف التي اصبحت في تزايد مستمر وتنخر الجامعة و اضاف المجلس في بيان له أمس أنه نظرا لحالات العنف الخطيرة التي ما فتئت تشهدها الجامعة الجزائرية، والتي كان آخرها الاغتيال الجبان الذي ذهب ضحيته الزميل الأستاذ قروي سرحان من المركز الجامعي بخميس مليانة، فإن المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي يسجل استنكاره وغضبه الشديدين. ويدعو الوزارة الوصية إلى تحمل مسؤولياتها كاملة. كما يوجه دعوة عاجلة لرئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة لفتح تحقيق فوري في الإرهاب الجسدي والمعنوي الذي أصبح يتعرض له الأستاذ الجامعي، والذي وصل لدرجة إزهاق الروح التي حرم الله قتلها إلا بالحق.

ودعا المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي إلى اعتبار اليوم الأربعاء يوم حداد وحزن وغضب، ويدعو جميع الأساتذة عبر الوطن إلى الوقوف وقفات احتجاجية أمام مقرات رئاسة الجامعات بداية من الساعة 11 صباحا، مع حمل شارات سوداء تعبر عن حدادهم على روح الفقيد، وقراءة الفاتحة على روح الفقيد رحمه الله في التوقيت نفسه عبر جميع جامعات الوطن. وحسب التنظيم ذاته، فإن هذه الوقفات الاحتجاجية ليست إلا بداية لحركة احتجاجية كبيرة عبر الوطن سوف يتم تدارس كيفياتها وتوقيتها لاحقا.

ك ليلى

والد الضحية يسرد لـ"البلاد" آخر ساعات ابنه قبل مقتله

بلقروي سرحان أستاذ جامعي من مواليد سنة 1972 لقي حتفه بحي 122 مسكنا بتيبازة في جريمة لم تفك ألغازها بعد وأثارت ردود فعل غاضبة خاصة في الأوساط الجامعية.

الضحية معروف بحرصه الشديد على تأدية مهامه وسلوكه النبيل في الوسط المهني حسب ما استقته "البلاد" من بعض الأساتذة والزملاء. وهو متزوج وأب لبنت ترك زوجته حاملا.

«البلاد" زارت عائلة الضحية بجسر قسنطينة حيث التقت عائلة الفقيد. وصرح الوالد بأن ابنه كان قد أخبره أنه متوجه لصلاة التراويح وسيسهر قليلا بحيهم القديم. وعند حلول وقت الإمساك كانت العائلة تنتظر الأستاذ لتناول وجبة السحور، لتتفاجأ الزوجة والوالدة والأخت بوجود هاتفه مغلقا مما ادى إلى ارتفاع حدة القلق لدى العائلة التي تفاجأت في حدود الساعة الرابعة صباحا عند اتصال شقيقته على هاتفه الخلوي بإجابة رجل أمن يخبرها بالفاجعة وأن شقيقها وجد مقتولا بأحد الأحياء السكنية في تيبازة. أما زوجة الضحية فصرحت بأن زوجها كان قد حدثها عن متاعبه مع الطلبة وخاصة أحدهم غير أنه لم تربط الجريمة بهذه القضية. وأشارت إلى أن زوجها كان يلتقي الجناة بتيبازة بحكم علاقة تربط أحدهم بالأستاذ. وأضافت أن الشرطة تعرفت على أحد الجناة بعد رؤية أحدهم حاملا مطرقة بميناء تيبازة وعليه علامات الخوف.

كمال لحياني

مختصون يدقون ناقوس الخطر

الأسرة الجامعية تحت الصدمة

الطاهر حجار

استنكر عبد القادر حنيش، المسؤول البيداغوجي بالاتحاد العام الطلابي الحر، في تصريح لـ«البلاد"، الفعل الشنيع الذي قام به الطلبة في حق الأستاذ الجامعي " قروي سرحان".

وقال المتحدث إن الاتحاد العام الطلابي الحر قد حذر في عدة مناسبات من خطورة ظاهرة العنف التي استفحلت في الأوساط الجامعية، وأضاف أنه "بسبب هذه المظاهر السلبية التي تفشت في جامعاتنا، أصبح الأستاذ لا هيبة له ولا كرامة، لذلك ندعو إلى تكاتف جهود كل الفاعلين في القطاع التربوي والاجتماعي بصفة عامة لمحاربة ظاهرة العنف، منها إعادة الاعتبار لدور الأئمة في التربية الاجتماعية للشباب، وتفعيل دور الملتقيات العلمية والندوات الفكرية التي تدرس الظاهرة وتقترح حلولا لها من خلال آراء أخصائيين في مختلف المجالات. فظاهرة العنف ليست موجودة في الجامعات فقط، بل أصبحت تهدد استقرار المجتمع الجزائري ككل".استنكر الأستاذ عمار طالبي، أستاذ التعليم العالي بجامعة الجزائر01، في تصريح لـ«البلاد"، حادثة مقتل الأستاذ الجامعي، قروي بشير سرحان، بطريقة شنيعة من طرف طلاب، حيث قال إن العنف في الجامعات بات ظاهرة اجتماعية نفسية، انتشرت بكثرة في السنوات الأخيرة، وبات الطالب يمارس أشكالا متعددة من العنف اللفظي والجسدي على أستاذه. كما دعا الأستاذ إلى ضرورة تطبيق القانون بصرامة لمحاربة هذه الظاهرة وأضاف "الأمر بات مخزيا، وظاهرة العنف في المدارس والجامعات يجب أن تعالج من جذورها وبكل حزم، لذلك ندعو الجامعات إلى أن تكون صارمة في تطبيق القانون الداخلي للحرم الجامعي، والاستعانة بقوة القانون في ذلك".دعا فرجاني محمد، أخصائي علم النفس، إلى ضرورة وجود أخصائي نفسي في مختلف المدارس الابتدائية والأطوار المتوسطة، من أجل متابعة نفسية الأطفال والتكفل بهم في هذه المراحل المهمة لتكوين الشخصية، خاصة ضحايا العنف والأيتام، وضحايا الطلاق، لأن هؤلاء يكونون بحاجة إلى تكفل عاطفي ونفسي بهم. وقال المختص في علم النفس، إن العنف الذي بات يعشش في المدارس والجامعات ليس سلوكا سويا، وليس وليد يوم واحد بل مرده إلى العديد من التراكمات والتغيرات التي مست المنظومة التربوية حيث فقد الأستاذ قيمته في نظر طلابه.

سعاد بوربيع

مطاعم الرحمة تطيح بالمدير

أنهى أمس، المدير العام للخدمات الجامعية، مهام مدير الخدمات الجامعية البليدة2. وهذا بعد نشر "البلاد" موضوع الطلبة الذين استنجدوا بديار الرحمة من أجل الظفر بوجبة إفطار محترمة بعدما أصبحت وجبات الإقامات الخاصة بالذكور رديئة جدا، حيث أصبح الطلبة يزاحمون عابري السبيل بالطريق السريع، حيث نصبت جماعة الخير خيمة لإفطار الصائمين، وفي المقابل، أصبح البعض الآخر من الطلبة يتنقلون يوميا إلى بيوتهم بالولايات المجاورة للإفطار مع ذويهم وهذا من أجل إجراء امتحانات الاستدراك. للإشارة تعرف بعض الإقامات الجامعية بالبليدة 1 نفس الوضع.

أساتذة جامعة باتنة 1 ينددون بمحاولات إغلاق قسمهم

أطراف خفية تحاصر تخصص العلوم السياسية في الجزائر!

رفضت هيئة التدريس بقسم العلوم السياسية في جامعة باتنة1، ما اعتبرته محاولة أطراف مجهولة لوأد هذا المنبر الأكاديمي الذي فتح أبوابه للطلاب عام 1991، حيث تقرر رسميا عدم توجيه طلاب البكالوريا الجدد إليه باستثناء الناجحين القاطنين بباتنة في خطوة زلزلت ثاني أفضل معاهد العلوم السياسية بعد ذاك الموجود في جامعة الجزائر. تسود حالة من الترقب والقلق بين أساتذة قسم العلوم السياسية بجامعة باتنة وطلابها، منذ صدور المنشور الوزاري الخاص بتوجيه الطلبة الجدد للجامعات الذي يحدد أيضا كل ما يتعلق بالدوائر الجغرافية للتسجيلات الجامعية وإقصاء هذه المؤسسة من عملية توجيه الطلاب الجدد، وهو ما اعتبر محاولة مبيتة لإغلاق القسم "الذي تخرج منه عدد كبير جدا من أساتذة أشرفوا لاحقا على فتح أقسام جديدة بمختلف أنحاء الوطن". ويعد قسم العلوم السياسة بباتنة الثاني وطنيا بلا منازع من حيث مستوى التأطير بما يقارب 30 أستاذا بين أستاذ التعليم العالي وأستاذ محاضر، فضلا عن الأساتذة المساعدين، وما يقارب 200 طالب دكتوراه وهو ما يجعله قطب تسجيل وطني في الدراسات العليا. ويضم هذا المنبر الأكاديمي 3 مخابر بحثية تعد الأنشط في مجال تخصصها، إذ تنظم العشرات من التظاهرات العلمية سنويا بين متلقيات وطنية وأيام دراسية، كما تصدر مجلتين علميتين محكمتين معتمدتين من طرف الوزارة.

وتقول هيئة التدريس إنها تفاجأت بإقصاء قسم بكل هذه الإمكانات من استقبال الطلبة الجدد للعام المقبل عدا طلاب ولاية باتنة واختياريا طلاب وادي سوف. ويطرح الغاضبون على عملية توجيه طلاب البكالوريا الجدد فرضية العمل المنهج لإغلاق القسم مثلما ما حدث لقسمي العلوم السياسية بجامعتي أم البواقي وخنشلة، بحجة تراجع الإقبال على التخصص، كما يجزمون على أن قسم باتنة ذهب ضحية لعملية هندسة توجيه المسجلين الجدد وفق اعتبارات غير موضوعية تثير العديد من التساؤلات.

بهاء الدين. ب

الجامعة الجزائرية..!
حوّس مليح
كاشما يبانلك !
ترتيب
الجامعات
عالميا
وَالوُ..!

الحوار

تعرض لأكثر من 20 طعنة خنجر وضربات مطرقة حديدية

هذه تفاصيـــــل قتل الأستاذ قـروي سرحان

الجريمة وقعت عند مدخل عمارة بحي 122 مسكن وسط مدينة تيبازة

تمكنت مصالح الشرطة القضائية لولاية تيبازة من توقيف شابين اثنين متورطين في جريمة قتل راح ضحيتها سهرة الأحد الماضي الأستاذ الجامعي قروي سرحان بوسط مدينة تيبازة، وحسبما نقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن مصادر أمنية، فقد تمت الأخيرة أن يكون دافع ارتكاب الجريمة الانتقام من الأستاذ على خلفية منعهما من الغش كما روج له فيما رفضت في الوقت نفسه التطرق لأي معلومات حول أسباب هذا الفعل من أجل ضمان سرية التحقيق القضائي وأوضحت المصادر الأمنية أن الجريمة وقعت عند مدخل عمارة بحي 122 مسكن وسط مدينة تيبازة أين يقطن المتورطان بعدما تعرض الأستاذ الجامعي لعدة طعنات خنجر تجاوزت الـ20 طعنة وضربات مطرقة حديدية حسب خبرة الطبيب الشرعي. الضحية متزوج وأب لطفل يدرس في كلية الحقوق بالمركز الجامعي بخميس مليانة بولاية عين الدفلى فيما يكون المتورطان أخوين توأم البالغين 23 سنة من العمر يدرسان أيضا بالجامعة أحدهما بالمركز الجامعي بتيبازة والثاني بالعفرون بولاية البليدة.

الدكتور أوصديق: الطلبة تشبعوا بثقافة العنف التي وصلت حد القتل

أدان الدكتور فوزي اوصديق، بشدة قتل الأستاذ بجامعة خميس مليانة سرحان قروي وكل الممارسات غير الأنسانية وغير المسؤولة من قبل بعض الطلبة المتشبعين بثقافة العنف، حيث وصف الواقعة بـ"الاعتداء الساهر" على الجامعة الجزائرية بقتل استاذ ينتمي اليها من قبل طلبة همهم الوحيد إيجاد أي وسيلة للنجاح ولو بزهق روح إنسان بمطرقة، مشيرا أن العنف بات اللغة الوحيدة التي تطبع المنظومة التعليمية والجامعية. كما تأسف الأستاذ الجامعي، عن ظهور هذه المظاهر الدخيلة على المجتمع بعد أن انتشرت الجريمة بسرعة مذهلة النسب ومخيفة تستدعي تحركا عاجلا للمسؤولين من أجل استعادة مكانة الجامعة وهيبتها وإهمال صياغة واعتماد مشروع ميثاق الجامعة الذي يردع اي تطاول على الصرح الجامعي، مشددا على أن المساهمة في تحسين وضع الجامعة، لن يتأتى إلا من خلال وضع حدود وضوابط تفصل بين واجبات وحقوق كل طرف من الأسرة الجامعية بشكل يتفادى فيه التصادم، إن إصلاح أوضاع الجامعة وجعلها قوة تأثير في المجتمع هي مهمة الجميع.

الدكتور بن عجايمية بن عبد الله: فشل كبير للمنظومة التربوية والتعليمية بأكملها

بدا الأستاذ الجامعي الدكتور بن عجايمية بن عبد الله، جد متأثر لمقتل زميله، حيث قال لـ" اليوم" " كأستاذ جامعي تنتابني مشاعر الغضب الشديد لما آلت اليه الجامعة الجزائرية ومن ورائها البحث العلمي ومكانة الجامعة داخليا وخارجيا، وحزين في الوقت نفسه على ظاهرة العنف التي المسها يوميا بالجامعات الجزائرية والذي يعكس الفوضى الكبيرة وسياسة عدم الانتقاء وفشل كبير للمنظومة التربوية والتعليمية بأكملها، منظومة أصبحت تنتج الوعي المزيف والعنف المنظم والمبرمج وانتفى عن الجامعة وصفها بالحرم"، مردفا: "المسؤول هم النخب الذين سكتوا وما يزالون عن هذا العيث الموجود، وقتل الأستاذ بجامعة خميس مليانة ليست الحادثة الأولى ولكن الذي قتل في حقيقة الأمر هو البحث العلمي هو حرمة الجامعة على السلطة أن تعي أن لا تطور ولا رقي ولا نهضة إلا بالبحث العلمي وترقية الأستاذ الجامعي كما تفعل كل الدول المحترمة". وقال المتحدث: "ايلا هو منظومة تربوية تنتج العلم والأخلاق معا، إعادة النظر في سياسة التعليم العالي وجعله انتقائيا وألا يجلس على مقعد بيداغوجي إلا الذي يستحقه وبشروط ومتطلبات صارمة جدا، وتعزيز سياسة العقاب لا التحدث عن القتل فقط والذي هو جريمة نكراء وانما كل أشكال العنف الموجودة بالجامعة والتي تحدث يوميا ولا نتكلم عنها لا في الإعلام ولا في غيره من فضاءات التواصل".

الدكتور ناصر جابي: العنف منتج من الداخل وليس مستوردا من خارج الجامعة

اعتبر البروفيسور ناصر جابي، أن العنف الذي تعيشه الجامعة الجزائرية، "كما برز بقوة هذه الأيام لم تستورده الجامعة كله من المجتمع كما توحي بذلك الكثير من الآراء. هو عنف تنتجه كذلك من داخلها في جزء كبير منه. عنف لابد من البحث عنه في ظروف العمل التي تعرفها الجامعة وفي نوعية العلاقات التي تربط الطالب بالأستاذ وفي نوعية التسيير الإداري، وفي مستوى الأستاذ غير المؤهل وفي بلطجة قيادات التنظيمات الطلابية وفي وفي .. إنه عنف منتج من الداخل وليس مستوردا من خارج الجامعة".

جمعية العلماء المسلمين تستهجن الجريمة

استهجنت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الجريمة الشنيعة التي تسببت في مقتل أستاذ جامعي بكلية الحقوق على يد طالبين، محملة كل مؤسسات المجتمع مسؤولية ما آلت اليه من ظواهر غير أخلاقية. واعتبر الناطق الإعلامي باسم جمعية العلماء المسلمين تهامي ماجوري لـ" اليوم"أن الجرم أخذ حجما أكبر حينما تعلق الفعل بالذين يشكلون نخبة المجتمع، حيث قال: "الشرع يقول إن الجرمات تقدر بقدر العرف الانساني العام، فممارسة الجرم إنسان مع إنسان هي جريمة لكنها كون أكثر جرما عندما تكون مع الجار هي أكبر فكيف يمكن أن يكون القاتل والمقتول ابناء الجامعة". وقال ماجوري تهامي إن هذه ظاهرة غير طبيعية تعكس اعراض مشكلات عميقة يعيشها المجتمع الجزائري بدأت تتفشى، حتى في أوساط الشباب العارفين في المدارس والجامعات، مؤكدا أن للعشرية الحمراء التي عاشتها الجزائر في التسعينات دورها في هذه الظواهر، لكنها ليست وحدها يضيف تهامي. محذرا من تفشي هذه الظاهرة في حال غياب القوانين الرادعة والتسيب واللامبالاة.

الأمين العام للطلابي الحر صلاح الدين دواجي: الفعل معزول ..والطلبة ليسوا مجرمين

أكد الأمين العام للطلابي الحر صلاح الدين دواجي بأن ما حدث أول أمس ليس بالحادثة الغريبة بناء على المؤشرات التي كانت تحملها الجامعة، لافتا إلى أن واقعة العنف أصبحت تزداد سوءا يوما بعد يوم في الوسط الجامعي حتى وإن كانت حادثة قتل الأستاذ معزولة نوعا ما، محذرا من أن يصبح القتل مألوفا في الوسط الجامعي. وقال دواجي في تصريح لـ "اليوم" بأنه حان الوقت لتوحيد الجهود من أجل محاربة ظاهرة العنف التي ستدخل الجامعة في نفق مظلم، مندد بالمناسبة بالجملة الشعواء التي أثيرت ضد الطلبة الذين ليسوا مجرمين على حد تعبيره. كما استنكر وصف الطالب بصورة سوداوية لا تخدم المنظومة الجامعية، فيما عبر عن أمله في أن تتخرط الوصاية في مسعى رسمي وسط تفاعل مع الخطوط التي أطلقتها التنسيقية الوطنية لمحاربة العنف الجامعي وميثاق الشرف لوضع طوق نجاة للجامعة، مشددا على ضرورة قراءة الأسباب التي تؤدي إلى العنف. وأضاف دواجي يقول بأن هذه الحادثة ليست هي الأولى من نوعها لتبقى التأويلات قائمة حول خلفية الجريمة الشنعاء إلى غاية صدور نتائج التحقيقات الأمنية ليسدل الستار حول الأسباب والدوافع. فيما رفض تحميل أي جهة مسؤولية ما حدث واكتفى بالقول أنه مسؤولية الجميع للتصدي له.

والـدا الأستـــاذ المقتـــول قروي يكشفان تفـــاصيل جديدة عـــن الجريمـــــة

كشف والدا الأستاذ المقتول قروي بشير سرحان عن تفاصيل جديدة تخص جريمة قتل ابنهما ليلة أول أمس بولاية تيبازة، حسبما يسود من اعتقاد. وأوضح والدا الضحية بشير سرحان، أن ابنهما قتل على يد 3 أشخاص اثنان منهما بدرسان بكلية الحقوق بجامعة خميس مليانة، بعد أن استدرجوه إلى ولاية تيبازة. وفجر والدا الأستاذ الجامعي المغدور حسب النهار أولاين مفاجأة عندما كشفا عن جملة من الحقائق التي لم يعرفها الرأي العام بعد، حيث قالا إن ابنهما لم يقتل بضربة مطرقة فحسب، بل إنه تلقى 9 طعنات خنجر في أنحاء متفرقة من جسمه، وهو ما يعني وجود النية وسبق الإصرار والترصد في الجريمة. كما كشف الوالدان المفجوعان بفقدان ابنهما أنهما وبعدما سجلا غيابه عن المنزل راحا يحاولان الاتصال به مرارا وتكرارا رفقة شقيقته، غير أن هذا الأخير لم يكن يرد على مكالماتهم الهاتفية، ليتم خلال منتصف الليل الرد عليهم من قبل عناصر الشرطة الذين أكدوا لهم أن ابنهم تم العثور عليه جثة هامدة بمحاذاة إحدى العمارات بولاية تيبازة. وفي هذا الإطار، قال والد الأستاذ قروي إن محافظ الشرطة الذي تحدث معه كشف له أن ابنه قتل بواسطة ضربة مطرقة على الرأس و9 طعنات خنجر، وأنه تم استدراجه بعد تلقيه مكالمة هاتفية من مجهول، حيث تنقل على إثرها لولاية تيبازة.

الدكتور علي قسايسية: وظيفة الجامعة لم تعد تلقين المعارف والمهارات العلمية

قال الدكتور بجامعة الجزائر 03 علي قسايسية أنه ليس المطلوب من الجامعة ومن الأستاذ بالطبع منع الغش، معتبرا أنه، "لم تعد وظيفة الجامعة تلقين المعارف والمهارات العلمية، ولكن توزيع العلامات والشهادات على مراهقين يراد كسب ودهم وضمان هدوئهم وسكوتهم". وأضاف علي قسايسية: "لم تعد الجامعة مركز إشعاع علمي ومعرفي وحضاري، كالذي وجدت من أجله، ولكن تحولت في الجزائر إلى مشتلة تنبت المنحرفين والمتوهين والغشاشين".

الدكتور ميلاط: ندعـــو لحـــداد على روح فقيد الجامعـــة

أكد الدكتور عبد الحفيظ ميلاط الأمين العام للمجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي بأن ما حدث بعد واقعة خطيرة يتأسف لها خاصة ونحن في شهر رمضان، مؤكدا بأن "الكناس" كان قد شدد بمنتدى "اليوار" حول العنف الجامعي المنعقد بحر هذا الأسبوع على ضرورة وضع حد للعنف الذي وصل إلى القتل في يومنا هذا، في ظل السكوت حول حالات العنف المسجلة على مدار الموسم الجامعي. وقال ميلاط في حديث لـ"الحوار" بأن الغضب قد بلغ الحناجر ومعلنا باسم المجلس الدخول بوقفات احتجاجية عبر الوطن على مستوى كل الجامعات بالولايات بداية من الساعة 11 صباحا تحت مسمى "يوم الغضب"، كما سيكون يوم حداد على روح الأستاذ بكلية الحقوق بخميس مليانة المغدور به ب. ق مع قراءة الفاتحة على الفقيد في نفس التوقيت عبر الوطن على الساعة 11 و 15 دقيقة. وأشار المتحدث إلى ميلاد التنسيقية الوطنية لمحاربة العنف الجامعي الذي شهد غدائه جريمة بشعة ومروعة سبق للحرم الجامعي وان عايشها في سنوات سابقة، كاشفا عن اتصالات مكثفة بين أعضاء التنسيقية للقيام بعمل مشترك بالرغم من عدم استكمال الإجراءات المتعلقة بالجانب التنظيمي، في حين تحدث عن رسالة ستوجه باسم التنسيقية للوزير الأول عبد المجيد تبون من أجل استقبالها بصفة رسمية في إطار السعي لحماية الجامعة من العنف.

الدكتـــور عطاء الله فشار: جريمة كبرى أن يصبح المعلم مقتولا والمتعلـم قاتلا

اعتبر الدكتور عطاء الله فشار، أن قتل النفس محرم شرعا في كل الديانات والنحل وفي الإسلام بالخصوص وخاصة إذا كان المقتول من أهل العلم وصاحب رسالة فهو جريمة لا تغتفر ولا تنسى وان قتل الأستاذ بشير سرحان رحمه الله منبوذ ومرفوض ومدان مهما كان القتلة ومهما كانت الدوافع وإذا ثبت أن القاتلين من الطلبة فتلك جريمة أكبر أن يصبح المعلم مقتولا والمتعلم قاتلا وليس من أخلاق أهل العلم، مؤكدا إن هذا القتل الشنيع يعبر عن حالة من الأزمة المجتمعية وجب معالجتها ومعرفة دوافعها وأسبابها والتنديد بها وضرورة إعادة النظر في منظومتنا الأسرية والتربوية والتعليمية وتفكيك شيفرة الأسباب التي أوصلتنا لهذا الوضع حتى لا يتماهى الأمر وهو دعوة أيضا إلى ضرورة الاهتمام بالأستاذ والطالب والتلميذ ومراعاة حاجاته النفسية والاجتماعية والنظر في ظروف كل طرف من اجل معالجته مما يمكن ان يقع فيه من سلوك طائش أو عنف أو إرهاب أو تطرف ولا حل لنا يقول -إلا بالحوار الجاد والهادف والذهاب لعمق الأشياء ومعالجة هاته الظواهر الغريبة عن جامعاتنا ومجتمعنا.

الأستاذ لعرج: الجامعة بحاجة لآليات قانونية صارمة لحماية الفاعلين بها

أكد الأستاذ بجامعة وهران أحمد بن بلة مرسلي لعرج بأن الجامعة الجزائرية سبق لها وأن عايشت جريمة قتل بشعة راح ضحيتها أستاذ بجامعة مستغانم سنة 2009، لتبقى كظاهرة معزولة على كل حال، مندد بالعنف بكل أشكاله الذي استوطن في الحرم الجامعي بشكل خاص وفي المجتمع بشكل عام. ودعا الأستاذ لعرج في تصريح لـ "اليوار" الوصاية لوضع آليات قانونية صارمة وعملية لحماية كل الفاعلين داخل المؤسسة الجامعية من طلبة إداريين تقنيين وأساتذة، مشددا على ضرورة القيام بحملات إعلامية حول ميثاق الشرف الجامعي وأخلاقيات المهنة للحد من ظاهرة العنف، فيما ثمن بالمناسبة مبادرة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتي ستجسد مع بداية الدخول الجامعي المقبل، وهي المبادرة التي تتمثل في تكوين الأساتذة الجامعيين الجدد في التشريع الجامعي والقوانين المنظمة والمسرة للجامعة والمجالس الادارية والتأديبية، وحتى في علم النفس التربوي وكيفية التعامل مع الطلبة في المحيط الجامعي.

دعوة لوقفة احتجاجية أمام وزارة التعليم العالي

أكد بعض الأساتذة بأن المشاورات انطلقت بشكل جدي من أجل القيام بوقفة أمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يوم غد الخميس، من أجل التنديد بما آلت اليه وضعية الجامعة الجزائرية في كل المجالات وخاصة العلمية منها والأمنية، أين صار الأساتذة يخافون على سلامتهم الجسدية، بعد كثرة الاعتداءات ضدهم والتي كان آخرها قتل أستاذ بكلية الحقوق بخميس مليانة من طرف طلبة، وهي الحادثة التي صدمت الجميع، ولقد عرفت الجامعة اعتداءات أخرى في الأشهر الأخيرة مثل ما حدث في كلية العلوم السياسية أين تعرض أكثر من أستاذ للضرب من طرف طلبة وبلطجية، نقل بعضهم على إثرها إلى المستشفى، وفي ذات الصدد استقالت منذ أسابيع أسماء مرموقة في العالم الجامعي الجزائري على رأسها الأستاذ ناصر جابي.

حجار يزور عائلة الأستاذ المقتول لتعزيتها

زار أمس وزير التعليم العالي والبحث العلمي، طاهر حجار، عائلة الأستاذ سرحان قراوي الذي قتل على يد طالبين بتيبازة، ونقل الوزير تعازيه الخالصة لأسرة الضحية، مؤكدا أن العدالة سوف تأخذ مجراها، كما ندد الوزير بالحادثة الأليمة والطريقة البشعة التي قتل بها الأستاذ قراوي.

الأسرة الجامعية تنتفض وتطالب الوزير حجار واللواء هامل:

القصاص من قتلة الأستاذ قراوي

الجريمة اختصرت الواقع المؤلم الذي آلت إليه المنظومة الجامعية

في أبشع صور للعنف التي تجلت بالمجتمع الجزائري اهتزت جامعة خميس مليانة ومعها الجزائر قاطبة على وقع جريمة قتل الأستاذ سرحان قروي بضربة مطرقة اختصرت الواقع المؤلم الذي آلت إليه المنظومة الجامعية، وعلى إثر هذه الحادثة النكراء رفع أساتذة التعليم العالي سقف المطالبة بمحاربة العنف داخل الجامعة عاليا، حيث طالبوا وزير التعليم العالي للوقوف على ملابسات القضية والضرب بيد من حديد لكل من تخول له نفسه العبث بحرمة الجامعة، كما نادت الأسرة الجامعية الطاهر حجار، والمدير العام للأمن الوطني اللواء عبد الغاني هامل، إلى تطبيق القصاص في حق القتلة، فيما طالب "الكناس" في بيان له بتنظيم وقفة احتجاجية أمام مقرات رئاسة الجامعات عبر كافة الوطن، مع حمل شارات سوداء تعبر عن حدادهم على روح الفقيد الأستاذ قروي سرحان.

نورالدين علواش/ نسرين مومن

بأي ذنب قتل الأستاذ قـــروي

د. محمد بغداد

المؤشرات المتوفرة اليوم، تؤكد بما لا يدع مجال للشك أن المجتمع، بدأ تجسيد مرحلة الفرق الفعلي في متاهات العنف المؤلم، الذي لن تتوقف عند حدود اغتيال أستاذ جامعي، أو الاعتداء على أساتذة أو ممارسة الاستعراضات العنفية في الحرم الجامعي، بل ستكون لها المزيد من التداعيات الخطيرة، كون الموجة العنفية الشديدة، التي تكتسح المجتمع لن تتوقف عند هذه الحدود، وسيكون لها مشاهد رهيبة في المستقبل القريب.

إن المراحل السابقة من التاريخ القريب للبلاد، كان المنجم الكبير الذي منه تم صناعة موجات العنف، التي أنتجتها شحنات الإرهاب والتخويف والتهرب من المسؤولية، والسعي إلى الحصول على أرباح والاستيلاء على مساحات نفوذ جديدة، وغيرها من الأغراض الأخرى التي كانت العديد من المنابر والأطراف، تمارس فيها وعبرها وإنتاج شحنات الكراهية والغضب، والتفلت من العقاب والتحلل من الأخلاق والتملص من المسؤولية، واليوم نواجه امتحانا حقيقيا بين الشر والخير.

إن الجريمة المرتكبة في حق الأستاذ قروي بشير، تفرض تلك الوضعية المؤلمة، التي بلغها الوضع الاجتماعي من التردي، والتورط في مجاهيل العنف والإرهاب، الذي تمارسها الكثير من الأطراف وتتجاهله أطراف أخرى، سواء لتحقيق حسابات وأغراض وأهداف معروفة، والمتمثلة في إغراق المجتمع في اتون الحرب الداخلية المدمرة، عبر سيطرة ثقافة العنف والاستغلال، مما يجعل من الوضعية الحالية تحتل المراتب العليا من الخطورة المدمرة، مما يستوجب الانتباه للمخاطر القادمة.

إن الحصانة المتوقعة من الشرور الكبيرة المنتظرة والتي تتجاوز مجرد إزهاق الأرواح، والمساس بالأعراض والتعرض للممتلكات العامة والخاصة، تكمن في الوقوف الجمعي للهيئات المسؤولة على الأمن القومي، والاصطفاف الجماعي، لكل الهيئات التي تضع نفسها في خدمة المجتمع، والمساهمة في الارتقاء به نحو التحضر والإنسانية، وتوفير الأجواء العادية للعيش العادي.

إننا اليوم إذا نترحم على روح المرحوم بإذن الله، الأستاذ قروي بشير ونسأل الله تعالى، أن يدخله فسيح جناته، وأن يلهم ذويه الصبر والسلون، فإننا اليوم نود أن تكون هذه الفاجعة المؤلمة، بداية صحوة الضمير الجمعي، والتوجه نحو القيام بالواجب الأخلاقي، كل في موقعه وحسب المسؤولية الملقاة عليه، خاصة تلك الواجبات التاريخية، التي تعتبر العامل والضامن لمستقبل المجتمع.

الحوار

نقطة ضوء

هل الجامعة في أزمة.....!!

د/ عطاء الله أحمد قشار

attalafechar1966gmail.com

التمرد الطلابية ظاهرة كونية لكن تجلياته تختلف من بلد الى آخر بل ومن جامعة لأخرى وهذا الأمر ينطبق على ممارسة العنف داخل الجامعة. لقد ظل العنف غالبا قضية ثغرية وفضاحة لفظية ففي الغرب وأمريكا كان العنف يتمظهر في احتلال مباني الإدارة والجلسات الاحتجاجية أما العنف الجدي فقد دخل إلى الساحة الجامعية بقوة مع ظهور حركة القوة السوداء في الجامعات وكانت مصلحتهم تكمن في الهبوط بمستوى المقاييس الأكاديمية إنه يبدو من اللامجدي الحديث عن العنف وطبيعته وأسبابه في مؤسسة يفترض فيها هي من يقود المجتمع ويعطي القدوة والمثال ويقدم الحلول لظواهر عدة ومنها العنف ليس في الجامعة بل في محيطها الخارجي.

إن السلوك العدواني والسلوك الطائش الذي أصبح يتزايد ويتنامي ويتماهي داخل الحرم الجامعي هو تعبير عن حالة أزمة مجتمع ككل وحالة من التفاق الاجتماعي تكتسح المجتمع وتنعكس على الجامعة وهي تعبير عن ضعف أي سلطة حاكمة في أي مؤسسة كانت. فأي سلطة تصاب بالانحطاط فإنما هي دعوة مفتوحة للعنف. إننا والحال هاته ومع تسلل السلوكات الطائشة والعنيفة أحيانا إلى الجامعة الجزائرية وهو انتقال من حالة تسلل العنف الإيديولوجي الذي عرفته الجامعات الجزايرية أواسط السبعينيات وبداية الثمانينات وهي الحالة التي عرفت في ذلك الوقت مقتل الطالب "كمال أمزال" هائحن نصل إلى تسلل العنف بسبب المصالح والأنانيات. لسنا هنا لنحلل من هو الطرف أو الأطراف المتسببة في انتشار العنف وفي ممارسته ولكن أتصور أن الجامعة الجزائرية ومثل كثير من الجامعات في العالم تمر بأزمة عنيفة نتيجة تراكمات مجتمعية عديدة فهي تمر بأزمة داخلية وهي أزمة تمس الموظف والأستاذ والطالب من خلال صراع داخلي لأفرادها وطغيان المحسوبية وبعض مظاهر العشائرية وافتقاد الجامعة للواقعية في أداء رسالتها وغياب الشفافية والمنافسة والجودة والبعد عن المعايير الدولية وغياب سلوك الاختيار وتغييب الكفاءة لحساب عوامل أخرى وهو ما ترتب عنه بنى إدارية مازالت ضعيفة ولا تتماشي مع طبيعة العصر المعلوماتي وما بعد المعلوماتي رغم وجود مبادرات على المستوى المركزي ولكنها تبقى على المستوى القاعدي غير فعالة دوما بسبب ماذكرنا من قبل. كما تعاني الجامعة أزمة خارجية إذ الجامعة لم تفلح في قيادة المجتمع بل أصبحت منقادة له وأصبح دور المسؤول في الجامعة هو دور استرضائي لأطراف داخل وخارج الجامعة وانغمست الجامعة في أدوار روتينية وصراعات هامشية ونقاشات وهمية منشغلة عن أهدافها الكبرى إلى جزئيات وتراكمات تعبر عن حالات نفسية ومكبوتات اجتماعية. إن التعليم العالي ككل في العالم يواجه تحديات عالمية وجب النظر فيها بعمق وتأن بعيدا عن ردود الأفعال ومجرد قرارات ظرفية وأعتقد أنه في جامعتنا في الجزائر سواء على مستوى القمة أو القاعدة رجال لهم من المؤهلات والخبرة والتجربة ما يؤهلهم للعب دور في إيجاد مخارج لأزمة الجامعة.

el massa
المساء
يومية إخبارية وطنية

بعد مقتل أستاذ جامعي على يد طالبين بتيبازة

الأمن يوقف الطالبين التوأم

أعلنت مصالح أمن ولاية تيبازة، أمس، عن توقيف المتورطين في جريمة قتل الأستاذ الجامعي قوري سرحان، ليلة الأحد إلى الاثنين بولاية تيبازة، ويتعلق الأمر بطالبين جامعيين يبلغان من العمر 23 سنة يدرس أحدهما بالمركز الجامعي بتيبازة والثاني بالعفرون بولاية البليدة. على خلفية الواقعة قرر المجلس الوطني لأساتذة التعليم الجامعي، تنظيم وقفات احتجاجية صباح اليوم أمام كل إدارات الجامعات للتنديد بظاهرة العنف التي انتشرت في الوسط الجامعي.

•نوال / ح

الأمين العام للمجلس الوطني للأساتذة الجامعيين السيد عزيز عبد المالك، أكد في اتصال مع «المساء» أن المجلس لطالما حذّر الوزارة من انتشار العنف وسط الجامعات وذلك بعد الأحداث الأخيرة التي عرفتها جامعة «الجزائر 3» على خلفية الاعتداء على مجموعة من الأساتذة من طرف طلبة مجهولين.

وتمت مراسلة الوزير. يقول ممثل الأساتذة. لكشف تنصل إدارة الجامعات من مسؤوليتها حيال حماية الأستاذ داخل الحرم الجامعي، مما جعله عرضة للتهديد والضرب من طرف الطلبة، وكنا نتوقع أن يصل الأمر إلى غاية القتل، وأستاذ جامعة خميس مليانة هو ضحية استفحال ظاهرة العنف والتهديد، ونحن ننتظر انتهاء التحقيقات الأمنية لتحديد الإجراءات التي سيتم اتخاذها مع بداية الموسم الجامعي المقبل، على أن يجتمع كل الأساتذة الجامعيون اليوم، أمام المقرات الجامعية عبر كامل التراب الوطني للتنديد بالعنف ضد الأساتذة، ومطالبة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بحمايتهم.

من جهته أكد المكلف بالإعلام بوزارة التعاليم العالي والبحث العلمي زايد نور الدين، لـ«المساء» أن الوزارة تنتظر انتهاء مصالح أمن تيبازة من تحقيقاتها قبل التطرق إلى الحادث الذي أودى بحياة أستاذ جامعي، ونفى الإشاعات المروجة عبر صفحات «الفايسبوك» والتي تطرقت إلى مقتل الأستاذ بسبب رفضه عملية الغش داخل الامتحان، مؤكدا أن الطلبة لا يزاولون دراستهم في نفس الجامعة التي يشتغل بها المرحوم، كما أن الواقعة حدثت خارج الحرم الجامعي وخارج ساعات العمل.

وتزامن مقتل الأستاذ وإطلاق ميثاق الشرف لمكافحة العنف في الوسط الجامعي، وقّعه ممثلون عن نقابات الطلبة والأساتذة الجامعيين وموظفي الإدارة مطلع الأسبوع الجاري، بهدف اتخاذ كل التدابير للحد من ظاهرة العنف بالجامعات، ويتضمن الميثاق مبادئ وأهداف تشترك فيها الأطراف الثلاثة لإضفاء الاحترام المتبادل، التسامح والتعاون ما بين كل الشركاء في الجامعات.

يذكر أن مصالح الشرطة القضائية لولاية تيبازة، أعلنت أمس، عن توقيف شابين متورطين في جريمة القتل التى راح ضحيتها الأستاذ الجامعي قروي سرحان، بوسط مدينة تيبازة، ويتعلق الأمر بأخوين توأم يبلغان من العمر 23 سنة يدرس أحدهما بالمركز الجامعي بتيبازة والثاني بالعفرون بولاية البليدة.

ونفت مصادر أمنية أن يكون دافع ارتكاب الجريمة الانتقام من الأستاذ على خلفية منعهما من الغش كما روّج له، فيما رفضت في الوقت نفسه التطرق لأي معلومات حول أسباب هذا الفعل من أجل ضمان سرية التحقيق القضائي.

ويذكر أن الجريمة وقعت عند مدخل عمارة بحي 122 مسكنا وسط مدينة تيبازة بعدما تعرض الضحية لـ20 طعنة خنجر وضربات مطرقة حديدية حسب خبرة الطبيب الشرعي.

المساء el massa
يومية إخبارية وطنية

سكيكدة

العثور على مولود بالإقامة الجامعية «الحدائق»

فتحت المصالح الأمنية المختصة بسكيكدة صبيحة الإثنين، تحقيقا لتحديد هوية صاحبة المولود حديث العهد بالولادة من جنس ذكر، تم العثور عليه صبيحة نفس اليوم بدورة المياه بالإقامة الجامعية الحدائق 2.

يُذكر أنه فور العثور على هذا الأخير الذي وُجد في صحة جيدة، قامت مصالح الحماية المدنية بتحويله إلى مصلحة الأمومة بمستشفى سكيكدة عبد الرزاق بوحارة بحي عيسى بوكرمة.

• بوجمعة ذيب

الشعب

صدمة واستياء إثر اغتيال الأستاذ قراوي حسان

الأسرة الجامعية تندد بالجريمة وتدعو إلى محاربة كل أشكال العنف

أمن تيبازة يوقف المشتبه بهم في الجريمة

ندد زملاء الأستاذ بجامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة (عين الدفلى) الذي تم اغتياله أمس الأول الاثنين بشدة بهذا الفعل «الشنيع» مؤكدين على ضرورة الإبقاء على الجامعة في منأى عن جميع أشكال العنف.

وبالنسبة ليحياوي سعيد أستاذ بكلية العلوم القانونية بجامعة خميس مليانة التي كان يدرس بها الأستاذ المغدور قراوي بشير حسان فإن هذا الفعل يجب أن يثير دعوة الأسرة الجامعية و المجتمع المدني للتأكيد على ضرورة الإبقاء على الجامعة في منأى عن العنف و محاربة هذه الظاهرة بصرامة.

وقال يحياوي «رغم أن الجريمة لم تقترف داخل الحرم الجامعي إلا أن هذا الأمر لا يخفف من قساوتها» مضيفا أن «الأمر الموجع في القضية أن الضحية أستاذ جامعي و الجناة طالبان جامعيان ينتميان إلى حرم الجامعة».

وشدد هذا الأستاذ الذي يشغل أيضا منصب مسؤول فرع الاتحاد العام للعمال الجزائريين بالجامعة أن الدافع الذي تم تقديمه لارتكاب هذه الجريمة الشنعاء (البعض يرجعها إلى عدم منح الأستاذ المرحوم نقاط جيدة للمتهمين في الامتحان) «لا يبرر قط قساوتها».

وحسب السيد يحياوي فإن أقل ما يمكن فعله تكريما للمرحوم الذي يعرفه منذ 15 سنة هو تنظيم وقفة من أجله مؤكدا أنه لن ينسى أبدا أخلاقه الحميدة و تفانيه في خدمة العلم.

من جهته أعرب رواب جمال أستاذ بنفس الجامعة عن «صدمته الكبيرة» لدى سماعه الخبر داعيا إلى مراجعة العلاقة بين الجامعة و محيطها وضرورة إبعاد هذا الفضاء المخصص للعلوم و المعارف عن جميع الضغوطات المنتشرة في المجتمع.

وخلال تذكره للمرحوم قال أن هذا الأخير كان يحدث طلبته دائما عن أهمية الحكمة و بعد النظر في طلب العلم كما كان يعمل على ترسيخ التربية و التعليم لديهم إلى جانب المودة و مساعدة بعضهم البعض.

وأضاف رواب أن صحة معتقدات قراوي بشير حسان و حبه للوطن و تربيته و ثقافته و حكمته و تواضعه تعد كلها عوامل تفسر احترام الجميع له.

وبدوره اعتبر رئيس الجامعة محمد بزينة أن موت المرحوم خسارة ليس فقط لجامعة خميس مليانة بل للأسرة الجامعية على المستوى الوطني قاطبة مؤكدا على ضرورة تكاتف الجهود لاستئصال العنف من الوسط الجامعي.

وقال في هذا الصدد أن مكافحة العنف لا يجب أن تكون من طرف واحد بل يجب أن تتعاون فيها النقابات و الأولياء و وسائل الإعلام التي يجب أن تلعب دورا مهما في هذا الإطار.

وفي أول ردة فعل ندد نقابيو التعليم العالي اليوم باغتيال الأستاذ قراوي حسان واصفين هذا العمل «بالدنيء» و «الجبان».

وفي تصريح ل/وأج قال عبد الحفيظ ملاط من نقابة أساتذة التعليم العالي «أن الوضع الذي وصلت إليه جامعتنا مؤسف. هذا العمل خطير جدا و جبان إنه فعلا مؤسف».

الأمن الوطني يوقف شخصين يشتبه بضلوعهما في الجريمة

تمكنت مصالح الشرطة بأمن ولاية تيبازة امس الثلاثاء من توقيف المشتبه فيهما الرئيسان في جريمة القتل العمدي التي راح ضحيتها أستاذ جامعي, حسب ما أفاد به بيان للمديرية العامة للأمن الوطني.

وأوضح نفس المصدر انه تم العثور أمس الأول على الضحية جثة هامدة على مستوى حي 122 مسكن بنفس الولاية.

وتعود حيثيات القضية حسب البيان الى «تلقي نداء عبر الرقم الأخضر 48-15 مفاده تعرض شخص لاعتداء عنيف من قبل مجهولين مع تركه ملطخا بدمائه, حيث تنقلت الوحدات المختصة في التحليل الجنائي للأمن الوطني فورا إلى عين المكان وباشرت, بالتنسيق مع الجهات القضائية المختصة, معاينة أدنى الدلائل والقرائن المتواجدة بمسرح الجريمة باستعمال تقنيات علمية متطورة للكشف عن لغز هذه الجريمة».

وأضاف نفس المصدر أنه «بعد حصر دائرة الأبحاث والأشخاص المشتبه بهم, تم التوصل إلى توقيف المشتبه فيهما الرئيسيين من مدينة تيبازة, المتورطين في قتل الأستاذ الجامعي», مشيرا الى أن «التحقيقات متواصلة من طرف الأمن الوطني بالتنسيق مع النيابة المحلية المختصة لمعرفة ملابسات جريمة القتل».

شرطة بتلمسان توقع بمتصيد القطع الاثرية النفيسة

الشعب/ في عملية نوعية بحر هذا الأسبوع،تمكنت قوات الشرطة بولاية تلمسان من توقيف مشتبه فيه وبحوزته مجموعة من القطع الأثرية.

حيثيات القضية تعود الى قيام قوات الامن الوطني بتلمسان لدوريات روتينية بشوارع الولاية، أين لفت انتباههم أحد الاشخاص الذي كان يحمل كيسا من القماش وكانت تبدو عليه ملامح الخوف والقلق خاصة بعد رؤيته لأفراد الشرطة، ليتم توقيفه وبعد معاينة الكيس الذي كان يحمله تم حجز قطع أثرية عتيقة متمثلة في مسدس قديم الصنع مغلف بالخشب مزخرف ومرصع بالفضة، سيفين 02 قديمين بغمد مزخرف باللون الفضي والنحاسي و03 ثلاثة سكاكين متقنة الصنع وذات مقابض مبهرجة الشكل، وعليه تم توقيف المشتبه فيه وتقديمه أمام الجهات القضائية المختصة.

هذا وتذكر المديرية العامة للأمن الوطني المواطنين بالرقم الاخضر المجاني 48 15 ورقم النجدة 17 للمساهمة في العملية الأمنية.

الشعب

حجار يعاين منشآت جامعية بتيبازة

يقوم وزير التعليم العالي والبحث العلمي الطاهر حجار، غدا، بزيارة عمل وتفقد إلى ولاية تيبازة، يعاين خلالها عددا من المنشآت الجامعية، ويدشن مشروع بناء 1500 مقعد بيداغوجي كما يعاين عددا من الورشات لإنجاز مقاعد بيداغوجية بالقطب الجامعي.

مركز تنمية الطاقات المتجددة يكرم أحسن البحوث العلمية

ينظم مركز تنمية الطاقات المتجددة، بمقره، غدا، حفلا يندرج في إطار ترقية البحوث العلمية والتكنولوجية، يتم خلاله تكريم أحسنها.

صوت الأحرار
AL-AHRAR

أخطروا الوزير الأول بإيجاد حل لهذا الوضع الخطير

نقابيون يستنكرون اغتيال الأستـــاذ الجـــامعي قـــراوي سرحـــان

■ يوم حداد وطني وتنظيم وقفات احتجاجية في الجامعات

ندد نقابيو التعليم العالي باغتيال الأستاذ قراوي سرحان من جامعة خميس مليانة، واصفين هذا العمل «بالدنيء والجبان»، وقرروا إخطار الوزير الأول مباشرة حتى يجد حلا لهذا الوضع الخطير، وأعلنوا أن الأسرة الجامعية قررت أن يكون اليوم يوم حداد وطني وتنظيم وقفات احتجاجية.

● قال عبد الحفيظ ملاط من نقابة أساتذة التعليم العالي في تصريح لوأج، أن الوضع الذي وصلت اليه جامعتنا مؤسف، بعد اغتيال الأستاذ قراوي سرحان من جامعة خميس مليانة، مؤكدا أن هذا العمل «خطير جدا وجبان، إنه فعلا مؤسف»» كما أضاف أن الوزارة أنذرت في عديد المناسبات وتلقت تحذيرات بشأن العنف في الجامعات وتلقت نداءات للتدخل بصفة استعجالية لوضع حد لهذا الخطر المحدق والدائم.

وأوضح عبد الحفيظ ملاط قائلا « سنقوم اليوم بإخطار الوزير الأول مباشرة حتى يجد حلا لهذا الوضع الخطير، مضيفا أن الأسرة الجامعية قررت أن يكون اليوم يوم حداد وطني وتنظيم وقفات احتجاجية.

من جهته، أكد عزي عبد المالك وهو نقابي أيضا للتعليم العالي، أن اغتيال الأستاذ عمل «شنيع» مشيرا إلى أن الوزارة أعلمت دائما بشأن التدهور الدائم للأمن على مستوى الجامعات، مضيفا لقد نددنا مرات عديدة بالعنف ومختلف الآفات التي تضرب الجامعة، دون أن نتمكن من إيجاد آذن صاغية من الوزارة، واسترسل يقول سننتجند حتى لا يفلت مرتكبو هذه الجريمة من العقاب. يعتبر المتهمين بارتكاب هذه الجريمة والذين قامت مصالح الشرطة إيقافهم, اخوين توأمين يبلغان 23 سنة من العمر أحدهما طالب في المركز الجامعي لتيبازة والثاني بجامعة العفرون للبليدة، وكانت الضحية وهو أستاذ بجامعة خميس مليانة متزوج وأب لطفل، وارتكبت الجريمة سهرة يوم الأحد أمام مدخل عمارة بحي 122 مسكن بعاصمة ولاية تيبازة حيث يقطن المتهمين الذين وجها للضحية عدة طعنات بالسكين وضربات بالمطرقة، وأكدت مصالح أمنية أن سبب الجريمة ليست مرتبطة بقضية غش في الامتحان.

■ س. ب

جدل

● هؤلاء الطلبة الذين نجحوا بالبلوتوث هم الذين قتلوا أستاذا جامعيا لم تعد الجامعة صرحا علميا بل مجرد هيكل اسمنتي يذهب إليه الطلبة للسياحة العاطفية والمواعيد الغرامية والسعي بأيّة وسيلة للنجاح ولو بالقتل، هذه هي جامعاتنا طلبة مجرمون وأساتذة متحرشون -حاشا أصحاب النوايا الطاهرة والمخلصين منهم.

وليد شموري

فكرة

نجيب بلحيمر

ضلال الجامعة!

طالبان يقتلان أستاذا جامعيا. هذا هو الخبر الذي صدم المنتسبين إلى الجامعة والجزائريين عامة. وحتى إن لم تتضح بعد دوافع المجرمين فإن انتسابهما إلى الجامعة أعاد إلى الواجهة الحديث عن العنف في المجتمع الجزائري وفي الجامعة. العنف الذي ينتجه المجتمع ويزحف على كل شيء بما في ذلك الجامعة. والعنف الذي يسود الجامعة أيضا كقاعدة تحكم العلاقة بين الأستاذ والطالب والإدارة. ويطغى على الجو العام في مكان يفترض أنه ينتج المعرفة بكل ما يتصل بالمعرفة من هدوء وحكمة وتعقل.

تتكرر أحداث العنف داخل الجامعة منذ مدة دون أن يتحرك أحد. آخر حدثين بارزين كانا اعتداء طلبة على أستاذ في جامعة المسيلة أدخله الإنعاش. وقبلها اعتداء طلبة على أساتذة في كلية العلوم السياسية بجامعة الجزائر ٣ تسبب في جرح أساتذة وتحويل أحدهم إلى المستشفى. وفي الحالتين كان واضحا أن التنظيمات الطلابية كانت متورطة في أعمال العنف هذه. وأن الإدارة تغض الطرف عن هذه الأفعال التي صارت جزء من أساليب تسيير الجامعة وإدارة الخلافات فيها. بل إن المعلومات المتداولة تفيد بأن الإدارة، وعلى مستوى مركزي، سعت إلى حماية المعتدين ودعت المتضررين إلى طي الموضوع بالصمت.

صحيح أن هناك تراكمات كثيرة جعلت العنف يستشري داخل الجامعة. وصحيح أيضا أن تحول التنظيمات الطلابية إلى أحد مظاهر هذا العنف وأدواته يعكس الأسلوب الذي تمارس به السياسة في البلد. فهذه التنظيمات هي في النهاية أذرع لأحزاب سياسية. لكن كل هذا لا يمنع من اتخاذ قرارات فورية رادعة في حق الطلبة المتورطين، والأساتذة، والمسؤولين الذين يوفرون الحماية لهؤلاء، ويقدمون لهم الدعم من خلال تعطيل تطبيق القانون.

ما يجري في الجامعة الجزائرية مؤشر خطير على إفلاس حقيقي على جميع المستويات.

وإنقاذ الجامعة يكون أولا بإعادتها إلى أهلها من الأساتذة والباحثين الحقيقيين، وباعتماد الكفاءة العلمية وحدها كمعيار للتعيين في مناصب المسؤولية بعيدا عن الزبونية السياسية. فهؤلاء وحدهم يقدرون على إعادة الجامعة إلى رشدها بعد أن ضلت سواء السبيل.

وقت الجزائر

ملف

أستاذ يطعن ويهشم رأسه حتى الموت

صدمة في الجامعة

جامعتنا.. كيف كانت وكيف أصبحت!

سليم.خ

● الجامعة هي مرآة البلدان، ومستقبلها يتحدد من جامعاتها ومما تنشئه من إطارات، وصورة مستقبل الجزائر اليوم واضحة ومخيفة، لما ترسله لنا هذه المؤسسة من صور بشعة، لا يمكن تخيل حدوثها إلا في ساحات المعارك والحروب. حادثة الاغتيال التي تعرض لها أستاذ من جامعة خميس مليانة على يد طلبة، ما هي إلا حلقة من مسلسل مكسيكي له بداية ولا نهاية له. ولم تعد هذه الأخبار تصنف ضمن عبارة "في سابقة فريدة من نوعها"، بعدما أصبحت الجامعة الجزائرية معقلا للعنف بكل أنواعه. وانتشار الغش ومنح الشهادات بحسب الوجوه والمساومات، وصارت الجامعة تخرج سنويا الآلاف من حملة الشهادات جهلة لا يتقنون حتى أبجديات العربية، ناهيك عن اللغات الأخرى.

والمراتب الأخيرة التي حصلت عليها الجزائر ضمن الترتيب العالمي للجامعات، واختفاء الطلبة عن تشكيل قوة مدنية تستند عليها الأمة، وتأمل منهم في حياة مستقبلية أفضل، هي بالتأكيد نتاج هذا المسلسل الذي يتكرر في كل موسم جامعي، وإذا كان للجزائر في سنوات سابقة أدمغة هربت إلى الخارج، فإننا نخشى أن لا تكون لها في السنوات القادمة إلا أجهزة هضمية غير قابلة لا للبقاء ولا للهروب.

كانت الجزائر تعقد على الجامعة الكثير من الأمل، عندما كانت مثل الخدمة الوطنية وقتها مدرسة للرجال والنساء، خلال السبعينيات والثمانينيات ولم يكن يأتيها الطلبة من أجل الشهادة فقط، بل كانت مدارس للوعي بالقضايا الوطنية والدولية، فرغم أنه كان زمن الحزب الواحد، وحرية التعبير مغيبة وكذا التعددية السياسية، إلا أن الجامعة الجزائرية كانت ساحة للنقاش السياسي، احتضنت كل ألوان الطيف السياسي العالمي، من يمين ويسار وتيار إسلامي، وتنافس الطلبة على من يجند أكثر، مثلما تنافسوا على العلوم والشهادات.

اليوم زاد الكم وتراجع المردود بسبب السياسات الترقيعية التي تمنح البكالوريا لكل من هب ودب، وفتحت أبواب الجامعات لكل من هب ودب، دون انتقاء، فخسرت الجامعة كل شيء، وفشلت في تكوين إطارات المستقبل. هل يكفي أن نقدم التعازي لعائلة الأستاذ، ونقول لها إن ابنكم توفي في أطهر أرض وفي أعياد الإسلام، ودفن إلى جوار الصديقين والأطهار، هل يمكن أن نطهر أيدي السفاحين بهذه المواساة وننسى أن مربي الأجيال تعرض لأنجس الأفعال؟

وقت الجزائر

أستاذ يطعن ويهشم رأسه حتى الموت

صدمة في الجامعة

دخلت الجامعة الجزائرية دوامة العنف منذ أشهر وأصبح الأستاذ الحلقة الأضعف بتهديد الطلبة له واستباحة دمه بدم بارد، ولتكون الجامعة اليوم أمام تحدي غير متوقع وهو مكافحة الجريمة والبلطجة. وعليها اليوم بحث وسائط اتصال حضارية بعدما تكسرت كل الحواجز وأصبح العنف وسيلة الاتصال المفضلة لدى بعضهم. كما على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بحث مسببات الظاهرة في محيط التعامل بين الإدارة والطلبة والأساتذة لتفادي سيناريوهات أكثر قلقا.

الفاعلان يرجح أنهما طالبان جامعيان

مجرمان يهشمان رأس الأستاذ بشير سرحان بمطرقة!

نور الحياة. ك

● باشرت مصالح الأمن تحقيقا معمقا بعد ان شهد حي 122 مسكن بالحي الغربي ولاية تيبازة. جريمة شنعاء راح ضحيتها الأستاذ الجامعي بشير سرحان قروي بجامعة خميس مليانة بعين الدفلى حيث تم القبض على شخصين. يرجح أنهما طالبان جامعيان.

ووجد الضحية الدكتور بشير سرحان قروي البالغ من العمر 44 سنة. مقتولا قرب مسكنه وعليه آثار الطعن بآلة حادة. فيما تتداول أنباء أن الضحية قتل من طرف طالبين باستعمال مطرقة لأنه منعهما من الغش إلا ان مصادر أمنية نفت أن يكون دافع ارتكاب الجريمة الانتقام من الأستاذ على خلفية منعهما من الغش كما روج له فيما رفضت في الوقت نفسه التطرق لأي معلومات حول أسباب هذا الفعل من أجل ضمان سرية التحقيق القضائي. ولم يتم اعطاء أي توضيحات بشأن دوافع الجريمة لحد الساعة من طرف الجهة الأمنية التي باشرت التحقيق في القضية فور حدوثها.

وقد تعرض الضحية لعدة طعنات خنجر تجاوزت الـ20 طعنة وضربات مطرقة حديدية بحسب خبرة الطبيب الشرعي. فيما يكون المتورطان أخوان توأم بالغان 23 سنة من العمر يدرسان أيضا بالجامعة أحدهما بالمركز الجامعي بتيبازة والثاني بالعفرون بولاية البليدة.

وتم نقل جثة الضحية لمصلحة حفظ الجثث بمستشفى تيجاني بتيبازة، فيما لا تزال التحقيقات متواصلة لحد الساعة. هذا وذكرت مصادر متطابقة أن الأستاذ قروي سرحان. وقع فعلا ضحية مكيدة دبرت له من قبل طالبين، في حين لم يتضح لحد الآن السبب الحقيقي للجريمة الشنعاء التي راح ضحيتها أستاذ يشهد له الجميع بجامعة خميس مليانة بأخلاقه وكفاءته.

ومن جهة أخرى ذكرت مصادر أخرى، أن المتورطين ليسا من طلبته، لكن لم تستبعد نفس المصادر في انتظار ما سيكشفه التحقيق، أن يكون سبب الجريمة هو قيام الأستاذ بضبط الطالبين في حالة تلبس بالغش أثناء امتحان.

وفي انتظار ما سيكشف عنه التحقيق. شكلت قضية مقتل الأستاذ الجامعي، صدمة كبيرة لدى الجزائريين، الذين عبروا عن تضامنهم مع عائلة الفقيد، وسخطهم أيضا من الوضع الذي آل إليه المجتمع وإحدى أهم قلاعه وهي الجامعة فاعتبر البعض إن صحت الدوافع، فان الغش أصبح حقا في هذه البلاد يدافع عنه بشتى الطرق.

وقال أساتذة آخرون عبر مواقع التواصل الاجتماعي أنهم سيفكرون ألف مرة قبل ضبط طالب وهو يغش ما دام أن الوضع وصل حد الاغتيال بضربة "مارطو".

الأستاذ عرضة للعنف والاغتيال

الجامعة الجزائرية تغرق في الفوضى

● تشهد الجامعة الجزائرية منذ أشهر عمليات "بلطجة" يدفع ثمنها الأساتذة بأرواحهم، فبعد محاولة قتل أستاذ بجامعة المسيلة قبل شهر، جاء الدور على أستاذ آخر من خميس مليانة وقبل هذا كانت كلية العلوم السياسية والإعلام بالعاصمة مسرحا لاعتداءات تعرض لها الأساتذة داخل قاعتهم.

في وقت تسعى الجامعة الجزائرية إلى بحث سبل التكور والارتقاء في سلم الجامعات العالمية والمساهمة في أعمال البحث العلمي وجدت هذه الأخيرة نفسها في تراجع مس أهم مكتسباتها وهو الاستقرار داخل الحرم الجامعي. حيث أصبح العنف لغة التخاطب ووسيلة الاتصال الجديدة بين الطلبة وأساتذتهم، بمجرد الاحتجاج بشأن مسائل بيداغوجية أو قضايا تتعلق بالنقاط.

فبتاريخ 18 أكتوبر 2008 شهدت الجامعة الجزائرية مقتل الأستاذ الجامعي محمد بن شهيدة رئيس قسم الإعلام الآلي بكلية العلوم وعلوم المهندس بجامعة عبد الحميد بن باديس، على يد الطالب الجامعي "ب.ن.ش" البالغ من العمر 24 عاما بطعنات خنجر داخل مكتبة في حدود الساعة التاسعة والربع صباحا. بعد خلافات حول تسليمه كشف نقاطه. لكن ذلك لم تكن سوى البداية في مسلسل الاجرام الجامعي حيث تعرض الأستاذ محمد ميلي من جامعة مسيلة، إلى محاولة قتل عمدي. من قبل مجموعة من الطلبة داخل حرم معهد تسيير التقنيات الحضرية. ادخل على اثرها إلى مصلحة الاستعجالات بالمستشفى.

وأعلن المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي. آنذاك في بيان له. أن الحادث الخطير جاء بعد أربع أيام فقط من واقعة اعتداء أخرى تعرض لها الأستاذ عماري زهير رئيس قسم الاقتصاد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية بنفس الجامعة.

وكانت كلية العلوم السياسية والإعلام مسرحا لاعتداء كان أبطاله مجموعة من الطلبة اقتحموا قاعة الأساتذة وانهالوا عليهم بالضرب. وتداول "الفايسبوكيون" تلك الصور المخزية للجامعة الجزائرية بكل ما تحمله من الم.

وأول أمس ذهب الأستاذ قروي سرحان ضحية. وهو متزوج وأب لطفل (سيولد يتيما) يدرس في كلية الحقوق المركز الجامعي بخميس مليانة بولاية عين الدفلى فيما يكون المتورطان أخوان توأم البالغين 23 سنة من العمر يدرسان أيضا بالجامعة أحدهما بالمركز الجامعي بتيبازة والثاني بالعفرون بولاية البليدة.

لنعود بالجامعة إلى الوراء وبدل البحث في تطوير العلوم والبحث سيكون الأستاذ في رحلة البحث عن آليات للحفاظ على حياته.

ط.

احتجاجا على مقتل الأستاذ قروي

الكناس يدعو إلى التظاهر اليوم

● دعا المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي إلى التظاهر عبر الجامعات اليوم. احتجاجا على مقتل الأستاذ قروي سرحان من المركز الجامعي بخميس مليانة. بعد تعرضه لاعتداء وحشي من قبل طالبين. بحسب مصادر متطابقة وجاء في بيان للكناس أمس أنه نظرا لحالات العنف الخطير التي ما فتئت تشهدها الجامعة الجزائرية. والتي كان آخرها الاغتيال الجبان الذي ذهب ضحيته زميلنا الأستاذ قروي سرحان من المركز الجامعي بخميس مليانة. فإن المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي يسجل استنكاره وغضبه الشديدين. ويدعو الوزارة الوصية إلى تحمل مسؤولياتها كاملة". كما يوجه دعوة عاجلة لرئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة لفتح تحقيق فوري في حالات الإرهاب الجسدي والمعنوي الذي أصبح يتعرض له الأستاذ الجامعي. والذي وصل لدرجة إزهاق الروح التي حرم الله قتلها إلا بالحق.

ودعا المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي إلى "اعتبار اليوم الأربعاء يوم حداد وحزن وغضب". ويدعو "جميع الأساتذة عبر الوطن إلى الوقوف وقفات احتجاجية أمام مقرات رئاسة الجامعات بداية من الساعة 11 صباحا. مع حمل شارات سوداء تعبر عن حدادهم على روح الفقيد. وقراءة الفاتحة على روح الفقيد رحمه الله في نفس التوقيت عبر جميع جامعات الوطن".

وبحسب ذات التنظيم. فإن هذه الوقفات الاحتجاجية ليست إلا بداية لحركة احتجاجية كبيرة عبر الوطن سوف يتم تدارس كيفياتها وتوقيتها لاحقا.

ط.م

المنسق الوطني لـ"الكناس" عبد المالك عزي لـ"وقت الجزائر": "لن نسمح بالبلطجة في جامعاتنا"

■■ "وقت الجزائر": كيف تعلقون على عملية الاعتداء التي طالت الأستاذ قروي سرحان. ومنها العنف المسجل في الجامعات الجزائرية ؟

● عبد المالك عزي: لحد الآن لم نتبين بعد حقيقة تورط الطلبة في الجريمة النكراء التي نالت من الأستاذ قروي. ولا نعرف إذا ما تورطت الجامعة في ذلك أم لا. ومع ذلك لا يمكن لنا إنكار المستوى الذي بلغته الجامعات الجزائرية خاصة خلال هذا العام بحيث توغل العنف إليها بشكل مخيف. ونحن ندد بهذه الجريمة التي سبقتها جرائم وتجاوزات كثيرة على غرار ما حدث على مستوى الجامعة 3 التي كنت حاضرا فيها عندما تعرض الأساتذة للاعتداء من قبل التنظيمات الطلابية.

■■ لماذا في رأيكم انزلقت الجامعة الجزائرية إلى هذا المستوى من العنف؟

الجامعة الجزائرية تدحرجت إلى ان بلغت هذا المستوى، وما نعايشه حاليا ليس وليد اليوم، وإنما تراكمت عدة عوامل حتى انفجرت الأوضاع واعتقد ان هناك تواطؤا لذلك بين الإدارة والتنظيمات الطلابية لتكريس مثل هذه المظاهر والنتيجة أننا نتعامل مع مظاهر للعنف بين العناصر النخبوية في الجامعات بشكل عادي وكان هناك من يريد تنفيه هذا المشكل الذي يعاني منه الجميع منذ سنوات. ولا يمكن لنا كممثلين عن أساتذة التعليم العالي أن نسمح بتكريس هذه الثقافة. ولن نترك مفهوم "البلطجة" ينتشر فيه. وسنبادر الى الاحتجاج [illegible]

وقت الجزائر

وزير التعليم العالي طاهر حجار:

"الجريمة تصفية حسابات"

● نفى وزير التعليم العالي والبحث العلمي، طاهر حجار، أن يكون قتلة الأستاذ الجامعي بشير سرحان قروي من طلبته، كما أشيع، مؤكدا أن الجريمة ارتكبت في تيبازة على الساعة الواحدة صباحا. وبذلك تكون قد حدثت خارج الحرم الجامعي.
ورجح الوزير حجار في اتصال هاتفي مع وقت قناة "دزاير نيوز"، أن يكون سبب الجريمة تصفية حسابات. وليس الغش في الامتحان كما تداولت صفحات "الفايسبوك"، مؤكدا إلقاء القبض على الجناة. وتبقى دوافع ارتكاب الجريمة مجهولة لحد الآن، ريثما يدلي وكيل الجمهورية بذلك، عقب انتهاء التحقيق مع مرتكبي الجرم.

س.ب

مقتل الأستاذ الجامعي يهز الطلبة

● تتواصل على شبكات التواصل الاجتماعي أصوات التضامن مع الأستاذ الجامعي المغدور به، وتهاطلت رسائل التعازي من الطلبة، خصوصا على حسابه وحساب زوجته التي تشتغل أستاذة جامعية معه في الجامعة نفسها، مستنكرين أن يقدم زميلان معهم على هذه الجريمة الشنعاء التي هزت الوسط الجامعي، خصوصا والمجتمع الجزائري عموما.

وقت الجزائر

المنسق الوطني لـ"الكناس" عبد المالك عزي لـ"وقـــت الجزائـــر":

"لن نسمح بالبلطجة في جامعاتنـــا"

عبد المالك عزي

■■ "وقت الجزائر": كيف تعلقون على عملية الاعتداء التي طالت الأستاذ قروي سرحان، ومنها العنف المسجل في الجامعات الجزائرية ؟

● عبد المالك عزي: لحد الآن لم نتبين بعد حقيقة تورط الطلبة في الجريمة النكراء التي نالت من الأستاذ قروي، ولا تعرف إذا ما تورطت الجامعة في ذلك أم لا، ومع ذلك لا يمكن لنا إنكار المستوى الذي بلغته الجامعات الجزائرية خاصة خلال هذا العام بحيث توغل العنف إليها بشكل مخيف، ونحن ندد بهذه الجريمة التي سبقتها جرائم وتجاوزات كثيرة على غرار ما حدث على مستوى الجامعة 3 التي كنت حاضرا فيها عندما تعرض الأساتذة للاعتداء من قبل التنظيمات الطلابية.

■■ لماذا في رأيكم انزلقت الجامعة الجزائرية إلى هذا المستوى من العنف؟

الجامعة الجزائرية تدرجت إلى ان بلغت هذا المستوى، وما نعايشه حاليا ليس وليد اليوم، وإنما تراكمت عدة عوامل حتى انفجرت الأوضاع واعتقد أن هناك تواطؤا لذلك بين الإدارة والتنظيمات الطلابية لتكريس مثل هذه المظاهر والنتيجة أننا نتعامل مع مظاهر للعنف بين العناصر النخبوية في الجامعات بشكل عادي وكان هناك من يريد تتفيه هذا المشكل الذي يعاني منه الجميع منذ سنوات، ولا يمكن لنا كممثلين عن أساتذة التعليم العالي أن نسمح بتكريس هذه الثقافة، ولن نترك مفهوم "البلطجة" بتفشي فيه، وسنبادر إلى الاحتجاج كتعبير منا عن الرفض.

■■ ما هي الأسباب المباشرة لهذه الأفعال الخطيرة وكيف سترد ون عليها؟

هذه الأفعال الخطيرة المرتكبة داخل الحرم الجامعي مرتبطة أساسا بالإدارة التي أراها متورطة في ذلك، والدليل إقدامها على مدار ثلاث سنوات على تمكين أساتذة في جامعة القبة انتقلوا إلى السعودية من رواتبهم السابقة رغم أنهم قطعوا علاقتهم بها، وأشير هنا أيضا إلى نقطة مهمة لا تخفى لأحد وهي عدم ديمقراطية الجامعة بحيث أننا إلى الآن لا نعرف ماهية المعايير المعتمدة في اختيار مسؤولي الجامعة، ضف إليها المشكل البيداغوجي الذي لا يزال يطرح نفسه بشدة كون الجامعة الجزائرية تقبل الوافدين عليها مهما كانت أخلاقهم، وهنا أدعو إلى ضرورة إعادة الاعتبار للعامل البيداغوجي والتكفل الأمثل بهذا الجانب

سألته: حسيبة.ب

ASSASSINAT D'UN ENSEIGNANT UNIVERSITAIRE À TIPASA

ARRESTATION DES AUTEURS PRÉSUMÉS DU CRIME

Photo : Archives

KARAOUI BACHIR SERHANE, un enseignant à l'université de Khemis Miliana, a été assassiné durant la nuit de dimanche à lundi au niveau de la cité des 122 Logements à la sortie ouest de la ville de Tipasa.

Sa mort, qui a suscité l'émoi dans le milieu universitaire et une vague d'indignation contre cet ignoble acte, a suscité en revanche un grand intérêt des médias et des réseaux sociaux. En effet, une information non vérifiée reliée à grande échelle par certains médias soutient que le défunt professeur a été tué par deux de ses étudiants, parce qu'il s'est opposé au fait que ses deux présumés assassins trichent lors d'un examen. Le compte rendu de l'enquête déclenchée par la police de Tipasa fait état d'une autre version. «L'équipe chargée de la permanence a reçu un appel vers 00h15 (lundi) au 1548 d'un citoyen qui fait état de la présence d'un corps sans vie gisant au niveau de la cité des 122 Logements. Immédiatement, une équipe d'enquêteurs a été dépêchée sur place», affirme le lieutenant Bourada, chargé de la communication au niveau de la sûreté de wilaya. Sur place, les policiers ont trouvé la victime sans vie. «Plusieurs coups à l'aide d'une arme tranchante lui ont été portés sur plusieurs parties de son corps. La dépouille de la victime a été transférée à la morgue de l'hôpital de Tipasa», révèle le même officier. Et d'ajouter : «A 5h19 de la même journée, l'enquête supervisée par le chef de sûreté de wilaya s'est couronnée par l'arrestation de deux suspects. Il s'agit de deux frères jumeaux habitant à la cité des 122 Logements où a eu lieu le crime.» Les deux frères présumés assassins, A. H. et M. H., sont nés en 1994 et étudiants respectivement à l'université Saâd Dahlab de Blida et au pôle universitaire de Tipasa. Bien que les causes ayant poussé les deux jumeaux à assassiner l'enseignant universitaire en question ne soient pas encore rendues publiques pour raison d'enquête, il n'en demeure pas moins que la version colportée dans les réseaux sociaux et certains médias est fausse, puisque les deux frères ne suivent pas de cours chez la victime ni inscrits à l'université de Khemis Miliana. Toutefois, une source de la police de Tipasa fera savoir que la victime connaissait un de ses assassins. Par ailleurs, la victime âgée de 44 ans et habitant Gué-de-Constantine (Alger) est marié et père de deux enfants.

■ **Amirouche Lebbal**

Les syndicalistes dénoncent un acte «abominable»

Les syndicalistes de l'enseignement supérieur ont dénoncé hier l'assassinat de l'enseignant Karaoui Sarhane, de l'Université de Khemis Miliana, le qualifiant d'acte «abominable» et «lâche». «C'est malheureux où nous en sommes arrivés pour notre université. Ce crime est un acte très grave et lâche. C'est vraiment malheureux», a indiqué, dans une déclaration à l'APS, Abdelhafid Mellat, du syndicat des enseignants de l'enseignement supérieur. Il a soutenu qu'«à plusieurs reprises, la tutelle avait été alertée et mise en garde contre la violence au sein des universités et appelée à intervenir en urgence pour mettre fin à ce danger qui constitue un danger permanent». «Nous allons, à présent, saisir directement le Premier ministre pour qu'il remédie à cette situation grave», ajoutant que la famille universitaire observera aujourd'hui un jour de deuil national et des sit-in de protestation. Pour sa part, Abdelmalek Azzi, également syndicaliste de l'enseignement supérieur, a indiqué que c'est un acte «abominable», relevant que la tutelle a été toujours alertée sur «la dégradation constante de la sécurité au sein de nos universités». «Nous avons dénoncé à maintes reprises la violence et les différents maux qui secouent l'université, sans que nous puissions trouver une oreille attentive de la tutelle», a t il regretté. «Nous allons nous mobiliser pour que ce crime ne reste pas impuni et saisir le Premier ministre pour mettre fin à cette situation», a-t-il assuré.

EL MOUDJAHID

ORIENTATION DES NOUVEAUX BACHELIERS 2017

CONCRÉTISER LES PÔLES D'EXCELLENCE

La moyenne d'admission dans cette spécialité a été revue à la hausse. Les nouveaux bacheliers désirant s'y inscrire doivent obtenir une moyenne égale ou supérieure à 12/20.

Le ministère de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique a décidé de réduire, à partir de la prochaine rentrée universitaire le nombre des universités spécialisée dans l'enseignement des sciences politiques, pour faire revenir leur nombre à 28, au lieu de 36 universités et ce, en prévision de la concrétisation du projet des pôles d'excellence, annoncé par le ministre du secteur, Tahar Hadjar, l'année dernière. Un projet élaboré dans la perspective de redonner au diplôme des sciences politiques ses lettres de noblesse. Selon la dernière instruction relative à la préinscription et à l'orientation des nouveaux bacheliers, le ministère de l'Enseignement supérieur a introduit des modifications dans la spécialité des sciences politiques à travers la réduction du nombre des universités et centres universitaires qui enseignent cette spécialité dans le but de la maîtriser de mettre fin à l'orientation anarchique.

Le ministère veut réhabiliter cette spécialité et ouvrir la voie à la création d'écoles supérieures qui constitueront des pôles d'excellence dans certaines spécialités, dont la spécialité des sciences politiques. Le ministère a également procédé à l'augmentation de la moyenne d'admission dans cette filière dans une première étape avant de passer aux écoles supérieures, où les étudiants seront admis suite à un concours. En effet les bacheliers de la session de juin 2017, désirant s'inscrire dans cette spécialité doivent avoir une moyenne égale ou supérieure à 12/20, pour pouvoir participer au classement du choix des sciences politiques. Aussi, la priorité sera donnée aux filières de lettres et philosophie, langue étrangères, gestion et économie, puis viendront les filières des mathématiques et sciences expérimentales alors que la dernière priorité sera attribuée à la filière des mathématiques techniques. Les universités concernées par l'arrêt d'enseignement de cette spécialité, sont entre autres, l'université de Boumerdès, Oum El Bouaghi, Jijel, Khenchela, Sougueur, le centre universitaire de Tissemsilt, l'université de Khemis Miliana, le centre universitaire d'Aflou, l'université de Skikda et celle de Chlef.

Avec cette nouvelle disposition pédagogique, les étudiants seront orientés vers les universités les plus proches de leur localisation géographique, selon la répartition décidée par le ministère dans les fiches d'orientation.

Il est utile de rappeler dans ce contexte, que le ministère de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique fait de la création de pôles d'excellence spécialisés, le «cheval de bataille» de l'université algérienne. C'est d'ailleurs ce qu'a affirmé le directeur de la recherche scientifique, Abdelhafid Aourag qui rappelle que l'université algérienne œuvre actuellement à établir des stratégies d'excellence dans diverses spécialités qui seront au service de l'économie nationale. « Pour tout dire, nos objectifs ne se limitent pas uniquement aux programmes nationaux de recherche. C'est tout le tissu scientifique algérien qui est concerné par l'organisation à mettre en place. Notre but est de créer des pôles de compétitivité, des pôles d'excellence et des technopôles », a-t-il affirmé. Il a, d'ailleurs, appelé dans ce sens les étudiants à faire du domaine scientifique un «terrain d'épanouissement général». Le directeur général de la recherche scientifique qui a présenté une conférence sous l'intitulée « La physique est-elle en crise ? », s'est dit convaincu que l'université algérienne se taillera une place parmi les universités internationales de renom, grâce aux compétences scientifiques qu'elle recèle et aux potentialités énormes mises à sa disposition par l'État.

« J'estime que l'université algérienne recèle des compétences de renommée qu'il faut intégrer dans le processus de développement du niveau intellectuel des étudiants, tout en insistant sur l'impérative transmission du savoir aux étudiants de manière correcte », a-t-il expliqué.

Le directeur général de la Recherche scientifique auprès du ministère de l'Enseignement supérieur qui évoque l'impact des nouvelles technologies de l'information et de la communication dans l'orientation du «cursus scientifique» des étudiants, souligne l'urgence de recadrer l'information et la connaissance transmise à la communauté estudiantine.

Salima Ettouahria

El Watan

ASSASSINAT DE KAROUI BACHIR SARHANE, ENSEIGNANT UNIVERSITAIRE

Les auteurs présumés, deux étudiants frères jumeaux

● Les circonstances dans lesquelles Karoui Bachir Serhan, enseignant à l'université de Khemis Miliana, wilaya de Aïn Defla, a été assassiné dans la nuit du dimanche 18 au lundi 19 juin, sont aussi choquantes que troublantes ● Son corps a été retrouvé gisant dans une mare de sang dans la cage d'escalier de l'immeuble à Tipasa, où résident deux étudiants, des frères jumeaux, arrêtés quelques heures après le crime ● Sous le choc, la communauté universitaire interpelle le Premier ministre…

L'assassinat à coups de marteau et de couteau de l'enseignant Karoui Bachir Serhane, âgé de 44 ans, dans la nuit du dimanche 18 au lundi 19 juin, a enflammé les réseaux sociaux et la communauté universitaire est en état de choc. Les circonstances dans lesquelles ce crime odieux a été commis laissent perplexe. La victime, qui habite Alger, a été retrouvée morte, vidée de son sang, dans une cage d'escalier d'un des immeubles de la cité des 122 Logements à… Tipasa. Il était environ 1h. Quelques heures seulement ont suffi aux services de sécurité pour arrêter les premiers suspects. Deux frères, des jumeaux de 23 ans, l'un étudiant au centre universitaire de Tipasa et l'autre à celui d'El Affroun, à Blida, et qui habitent l'immeuble où le corps de la victime a été retrouvé. Que s'est-il passé au juste ? A ce stade de l'enquête, les éléments d'information n'expliquent pas tout. Si les présumés auteurs avouent avoir tué l'enseignant, ils ne lèvent cependant pas le voile sur les raisons de la présence du défunt à Tipasa à une heure aussi tardive, alors qu'il habite Alger, plus précisément à Gué de Constantine. Des sources bien informées affirment que *«les deux étudiants ont avoué le crime après avoir été confondus par des indices de preuve collectés par les*

services de police sur place». Mais que s'est-il passé entre la victime et les deux étudiants pour que ces derniers s'acharnent sur son corps avec autant de violence ? Ce qui est certain, c'est que les présumés auteurs de cet assassinat n'ont laissé aucune chance de survie à l'enseignant. Ils lui ont asséné plusieurs coups de couteau, après l'avoir assommé d'un coup de marteau à la tête, provoquant la mort sur le coup. Lui ont-ils tendu un guet-apens ? S'est-il déplacé jusqu'à Tipasa de son plein gré ? Autant de questions qui restent pour l'instant sans réponse.

Hier, dans une déclaration au journal online Ennahar, le père de la victime a affirmé que l'enseignant avait reçu un coup de téléphone juste après la rupture du jeûne. Tout de suite après, il a pris sa voiture en direction de Tipasa. *«Il ne se serait jamais déplacé jusqu'à cette cité à Tipasa si celui qui l'avait appelé ne faisait pas partie de ses connaissances»*, dit-il aux journalistes. Il écarte la thèse selon laquelle le mobile du crime serait lié aux notes, en disant : *«Comment peut-il aller négocier des notes avec des étudiants qu'il ne connaissait pas ? Ils ne font pas partie de ses élèves.»* En tout état de cause, les deux auteurs présumés devraient être présentés aujourd'hui au tribunal de Tipasa, et en attendant les résultats de l'enquête judiciaire, il faut signaler que ce crime crapuleux a suscité l'inquiétude de la communauté universitaire et des internautes. Ils étaient très nombreux à l'avoir dénoncé en exhortant les autorités à prendre les mesures nécessaires pour protéger la sacralité des lieux du savoir. En effet, le défunt Karoui n'est pas la première victime de violence. Ils sont de plus en plus nombreux les enseignants qui font l'objet d'agression de la part de leurs étudiants non seulement dans la rue, mais aussi à l'intérieur des espaces universitaires où ils sont censés être le plus protégés.

Dans une déclaration reprise par l'APS, les syndicalistes de l'enseignement supérieur ont dénoncé l'assassinat de l'enseignant, en le qualifiant d'acte *«abominable»* et de *«lâche»*. *«C'est malheureux où nous en sommes arrivés pour notre université. Ce crime est un acte très grave et lâche. C'est vraiment abominable»*, a noté Abdelhafid Mellat, du syndicat des enseignants de l'enseignement supérieur (CNES). Il a soutenu qu'*«à plusieurs reprises, la tutelle avait été alertée et mise en garde sur la violence au sein des universités et appelée à intervenir en urgence pour mettre fin à ce danger qui devient permanent. Nous allons, à présent, saisir directement le Premier ministre pour qu'il remédie à cette situation grave»*. M. Mellat a annoncé par ailleurs que la famille universitaire observera aujourd'hui *«un jour de deuil national et des sit-in de protestation»*.

Abdelmalek Azzi, également syndicaliste de l'enseignement supérieur, s'est indigné en rappelant les nombreuses interpellations de la tutelle sur *«la dégradation constante de la sécurité au sein de nos universités (…). Nous avons dénoncé à maintes reprises la violence et les différents maux qui secouent l'université, sans que nous puissions trouver une oreille attentive de la tutelle. Nous allons nous mobiliser pour que ce crime ne reste pas impuni et saisir le Premier ministre pour mettre fin à cette situation»*.

Salima Tlemçani

LE DROIT DE SAVOIR, LE DEVOIR D'INFORMER
LIBERTE

IL ENSEIGNAIT À LA FACULTÉ DE DROIT DE KHEMIS MILIANA

Un prof d'université assassiné à Tipasa

Karoui Bachir Serhan, un enseignant à la faculté de droit à l'université Djilali-Bounaâma de Khemis Miliana, wilaya de Aïn Defla, a été poignardé à mort, dimanche soir, à Tipasa, dans des circonstances qui restent encore à élucider. La nouvelle de sa mort, qui a fait, hier, le buzz sur la Toile, a suscité une vive émotion de colère et d'indignation chez les internautes et la communauté universitaire.

Selon les informations relayées, hier, l'enseignant aurait rompu le jeûne chez sa famille à Semmar, dans la banlieue algéroise. À la fin de la prière de tarawîh qu'il a accomplie dans le quartier, il aurait pris la route vers Tipasa où il a été retrouvé mort à la cité des 120-Logements, sis sur la route de Hadjout. Les auteurs du meurtre seraient deux frères étudiants, mais on ne sait, à ce stade de l'enquête, presque rien des motivations de ces deniers.

Or, la mort de l'enseignant loin de la ville où il travailla et y habitea changé la donne, puisqu'on parlait, hier, en fin de journée, de deux jeunes frères, âgés entre 18 et 19 ans, comme étant les auteurs de ce crime. Selon d'autres informations, l'arrestation de ces deux jeunes aurait déjà permis aux enquêteurs en charge de l'affaire de découvrir l'arme du crime. Évoquant le défunt, ses collègues à l'université ont témoigné qu'il ne cessait de répéter à ses étudiants l'importance du savoir, de l'instruction et de l'éducation et leur inculquer que le matériel ne doit pas faire occulter des aspects tels que la convivialité et l'entraide.

Le recteur de cette université, Mohammed Bezzina, a mis l'accent sur la nécessité de la conjugaison des efforts de tous pour extirper la violence du milieu universitaire. La lutte contre la violence n'est pas du ressort d'une seule partie, a-t-il fait observer, estimant que les syndicats, les parents ainsi que les médias ont un grand rôle à jouer dans ce cadre.

M. M.

Des enseignants appellent à un rassemblement demain devant le ministère

■ Indignés par l'assassinat de l'enseignant de Khemis Miliana, Karoui Serhane, plusieurs enseignants et intellectuels ont lancé, hier, un appel à un grand rassemblement, demain, devant le ministère de l'Enseignement supérieur et de la recherche scientifique (Mers) à Ben Aknoun, pour dénoncer cette violence qui gangrène désormais l'université algérienne.

"Nous, enseignants, universitaires, intellectuels disons non. Non à la spirale infernale qui tue l'université et ceux qui luttent pour sa survie. Faisons que l'assassinat de Karoui Serhane ne tue pas ce qui reste de notre dignité", ont écrit ces universitaires et intellectuels dont Nacer Djabi, Louisa Dris Aït Hamadouche, Abdelkader Yefsah, Khaoula Taleb Ibrahimi, Larbi Mehdi, Ahmed Rouaidjia, Fatma Oussedik, Redouane Boudjemaâ et Salah Eddine Sidhoum.

Ils considèrent que l'enseignant de Khemis Miliana est mort en raison de *"l'indifférence"* opposée aux multiples mises en garde des enseignants depuis le début de l'année qui a vu la violence se manifester un peu partout dans les universités du pays.

"Depuis le début de l'année, la violence dans les universités algériennes ne cesse de s'intensifier. Ben Aknoun, Batna, Bordj Bou-Arréridj, M'sila, Dély Ibrahim et maintenant, Khemis-Miliana.

Karoui Serhane est assassiné. Des enseignants et des intellectuels ont condamné, protesté, écrit, interpellé, averti... Pour quel résultat ? Karoui Serhane est assassiné ! Il a payé de sa vie l'indifférence, l'impunité, l'irresponsabilité et la banalisation de la violence assassine dans les universités algériennes."

KARIM K.

LE CNES RÉAGIT À LA MORT TRAGIQUE DU PROFESSEUR

"C'est le résultat de l'impunité"

Le phénomène de violence qui a pris place dans nos universités a atteint son paroxysme jusqu'à inscrire, dimanche dernier, le nom du professeur Bachir Karoui Serhane comme première victime d'un meurtre. Un état de fait des plus dramatiques qui n'a pas manqué de faire réagir, hier, le Conseil national des enseignants du supérieur (Cnes) qui, dans un communiqué, a condamné cet *"incident de trop"*. *"C'est le résultat inévitable compte tenu du silence de la tutelle et de la non-sanction des responsables depuis l'apparition du phénomène de Baltagui qui remonte au mois de février dernier lorsque des enseignants de l'université d'Alger 3 ont été agressés"*, lit-on sur le document du bureau national du Cnes, qui note d'autres cas de violence enregistrés au niveau des universités de Bordj Bou-Arréridj, de Batna et de M'sila. Le syndicat acculé, par ailleurs, le ministère de l'Enseignement supérieur, l'accusant sans détour *"d'agir en actes irresponsables qui visent à tromper l'opinion publique et autres décideurs de ce pays"*. À ce titre, le Cnes a carrément dénoncé *"le laxisme"* de la tutelle qui, selon lui, *"a ignoré jusque-là tous leurs cris d'alarme"*. Un laisser-aller qui, de l'avis des enseignants, *"a mené à la perte tragique du professeur Bachir Karoui de l'université de Khemis Miliana, victime de cette barbarie, mais aussi et surtout de la mauvaise gestion, de la protection des auteurs des actes de violence et du recrutement de personnes incompétentes"*. Le Cnes va plus loin et avertit quant à sa marginalisation, estimant que *"la lutte contre la violence ne peut être prise en charge par des organisations estudiantines ni par des syndicats disqualifiés"*. Il accuse aussi la tutelle *"de vouloir gérer le secteur de façon unilatérale sans l'association des vrais représentants de ce haut corps enseignant"*. Compte tenu de cette situation qui porte atteinte à la valeur de l'univesité algérienne, le Cnes fait appel, comme le souligne le communiqué, au Premier ministre Abdelmadjid Tebboune pour *"intervenir très vite et venir au secours de l'université et la sauver de l'effondrement en prenant des mesures déterminantes et décisives afin de venir à bout de ce marasme"*.

NABILA SAÏDOUN

Le Temps
D'ALGERIE

UN ENSEIGNANT À L'UNIVERSITÉ DE KHEMIS MILIANA ASSASSINÉ

Terreur sur les campus !

L'université algérienne est en deuil. L'enseignant de droit de l'université de Khemis Meliana à Aïn Defla, Karoui Sarhane, a été froidement tué, à coups de marteau, dans la nuit de dimanche à lundi, par deux étudiants. Un mouvement de protestation va être observé aujourd'hui à travers le pays.

Lire en pages 2 et 3

APRÈS SA BELLE-SŒUR, SON NEVEU ET SA NIÈCE

L'assassin de Taghzout tue son frère

Lire en page 7

Le Temps D'ALGERIE

AGRESSIONS, HARCÈLEMENTS, ASSASSINATS...

Terreur sur les Campus

L'université algérienne est en deuil. L'enseignant de droit de l'université de Khemis Meliana à Aïn Defla, Karoui Sarhane, a été froidement tué, à coups de marteau, dans la nuit de dimanche à lundi, par deux étudiants.

SELON certaines sources, les deux étudiants se sont vengés après le refus de l'enseignant de les laisser tricher à l'examen.
Une autre version est avancée, selon laquelle les deux auteurs du crime ne sont pas ses étudiants, ce qui attribue d'autres raisons au meurtre.
Tahar Mohamed Benhadj, doyen de la faculté de Droit et des Sciences Politiques de l'université de Khemis Miliana a affirmé à TSA que *«personne ne sait si les auteurs présumés de ce crime sont étudiants ou pas»*.
L'enseignant de 44 ans qui habite Miliana et dont les parents sont de Gué de Constantine (Alger) a été tué à Tipasa, laissant une femme enceinte derrière lui.
Les suspects sont deux frères qui habiteraient la cité où le corps a été trouvé.
Le ministre de l'Enseignement supérieur a déclaré à un journaliste que les deux personnes qui sont originaires de Tipasa et d'Al Affroun ne sont pas des étudiants de Karoui. Celui-ci a reçu une communication téléphonique le soir du crime de la part d'un des auteurs présumés lui demandant de se rendre à Tipasa, wilaya d'origine de son épouse.
Mais une fois arrivé sur les lieux, il est surpris par ses agresseurs qui lui ont ôté la vie. La triste nouvelle qui a vite fait le tour de la toile a suscité colère et indignation, surtout qu'une violence inouïe s'abat sur l'université.
Les réactions ont fusé sur les réseaux sociaux, où la décadence de l'université algérienne a été déplorée. La violence est devenue monnaie courante dans ces lieux du savoir où les agressions contre enseignants et professeurs se multiplient. Mais en arriver aux assassinats, c'est ce que tout le monde appréhendait. Avec le crime contre l'enseignant de Miliana, on en est malheureusement là.

Indignation

Dans un communiqué publié sur sa page Facebook, le Syndicat des enseignants du supérieur solidaires (SESS) a soutenu que le crime dont a été victime l'enseignant de Miliana traduit la *«détérioration continuelle du climat au sein de l'université algérienne»*.

La triste nouvelle qui a vite fait le tour de la toile a suscité colère et indignation, surtout qu'une violence inouïe s'abat sur l'université.

Il rappelle l'agression d'un professeur à l'université de M'sila et l'intervention de la tutelle pour acquitter les agresseurs.
Vers fin mai dernier, Mohamed Mili, enseignant à l'université de M'sila, a été victime d'une agression commise par un groupe d'étudiants.
Le Conseil national des enseignants du supérieur (Cnes) avait dénoncé un *«dangereux précédent»*. La victime, gravement blessée, et tombée dans le coma. Finalement, les agresseurs ont bénéficié de l'impunité totale.
«On ne peut que récolter les fruits de cette politique où les organisations syndicales autonomes d'étudiants, de travailleurs administratifs et techniques et d'enseignants sont combattues pour laisser place nette aux baltaguias de l'université», regrette le Syndicat des enseignants du supérieur solidaires (SESS).
Les actes de violence à l'encontre du corps enseignant universitaire sont presque banalisés.
Le syndicat n'a pas manqué d'appeler les enseignantes et enseignants à ne pas se laisser faire et à *«adopter une attitude de résistance pour participer avec nous à la refondation du syndicalisme enseignant qui avait redonné dignité et respect à l'enseignant mais aussi à l'université»*.

Otage du marteau

Dans un post sur sa page Facebook, l'universitaire et chercheur en sociologie, Fodil Boumala, a exprimé son indignation quant à la situation de l'université algérienne qui *«n'échappe à la poigne de la police que pour devenir la proie du marteau des étudiants baltaguis»*.
«Quelle est cette université..qui ne produit plus de la connaissance ni ne la transmet et qui est devenue l'antre où se déversent tous les maux du régime et de la société ? De quelle université parle-t-on alors qu'elle est devenue un territoire de l'absurde, du business, de l'allégeance et de la perversion des capacités et des ressources ? Quelle est cette université dont les doyens et les présidents, à quelques exceptions près, sont devenus des gestionnaires de la corruption, de la triche, du détournement de deniers publics, de la vente des notes, des moyennes et des diplômes ? Quelle est cette université qui produit l'ignorance, la violence, la corruption, et où l'ignorance assassine la raison», s'est interrogé M. Boumala.
De son côté, le Professeur Dourari Abderrazak a dénoncé la situation de l'université algérienne : *«On en parle depuis le début des années 2000 : nous-a-t-on écouté ? Plusieurs livres ont été dédiés à la descente aux enfers de l'université algérienne, nous a-t-on écoutés ? Le pouvoir (ex-Premier ministre entre autres) a même trouvé-à critiquer les sciences sociales pour être seulement des idéologies ; a-t-on réglé ce problème avec les sciences exactes ? On a proposé de changer le mode de nomination des responsables universitaires basé actuellement sur : «le plus médiocre est le plus souple de l'échine» vis-à-vis du pouvoir politique; cela a-t-il amélioré le sort de l'université ?»*, a-t-il lancé dans un commentaire sur facebook.
Il avertit que *«nous finirons par être face à un Etat et une société totalement dévitalisés»*.

Karim Aimeur

DES ENSEIGNANTS INDIGNÉS APPELLENT À LA MOBILISATION

Sit-in demain devant le ministère

SUITE à l'assassinat de l'enseignant de droit de l'université de Khemis Meliana à Aïn Defla, Karoui Sarhane, des enseignants universitaires ont lancé un appel à un rassemblement devant le siège du ministère de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique demain matin.
«Depuis le début de l'année, la violence dans les universités algériennes ne cesse de s'intensifier. Ben Aknoun, Batna, Bordj Bou Arriridj, Msila, Dely Ibrahim et maintenant Khemis Miliana», ont-ils déploré dans un appel à mobilisation publié hier.
Des enseignants et des intellectuels ont condamné, protesté, écrit, interpellé, averti... Pour quel résultat ? s'interrogent les initiateurs de l'appel au rassemblement.
Ils expliquent que Karoui Sarhane a payé de sa vie l'indifférence, l'impunité, l'irresponsabilité et la banalisation de la violence assassine dans les universités algériennes.
«Nous, enseignants, universitaires, intellectuels disons NON. Non à la spirale infernale qui tue l'université et ceux qui luttent pour sa survie. Rassemblons-nous jeudi 22/06/2017 à 10h30 au siège du MERS. Faisons que l'assassinat de Karoui Sarhane ne tue pas ce qui reste de notre dignité», lancent-ils.

K. A.

PAR HASSAN MOALI

Le ton

Esprits criminels

CHRONIQUE d'une violence ordinaire. C'est à cette formule moralement inadmissible mais ô combien réelle de Pierre Desproges, que l'on a pensé quand on a appris le crime contre l'intelligence dont a été victime l'universitaire Karoui Bachir Serhan.

Que les choses soient bien claires : le propos ici n'est pas de pinailler sur les mobiles de cet horrible crime. Retenons deux vérités : il y a eu assassinat d'un enseignant et par deux étudiants. Cela suffit à notre malheur à tous.

Au-delà de l'immense douleur qu'a provoquée la mort de ce jeune docteur et l'onde de choc de ce forfait, c'est le triste sort de l'université algérienne qui interpelle les consciences. Autrefois matrice de l'intelligence et de la compétence, elle en arrive aujourd'hui à fabriquer des têtes mal faites et désormais des esprits criminels.

Cet abrutissement de l'université algérienne est l'un des symptômes d'une société malade qui a du mal à dépasser son choc traumatique. Un signal d'alarme face à la dangerosité de la situation tant cette institution censée répandre savoir et lumières, est elle aussi contaminée par le virus de la violence sociale en général.

Il y a une telle banalisation de ce phénomène en Algérie qu'on en ressent de la peur au ventre. Il n'y a plus de secteurs de la vie nationale qui soit hors d'atteinte. L'Université et ses enseignants sont touchés. Gravement.

Et c'est tout notre système de valeurs, construit à force d'épreuves, qui s'écroule devant les coups de boutoir de la bêtise humaine. La mort de Karoui Bachir Serhan ne doit pas être casée dans la rubrique des pertes et profits. Tout comme les supplices et les humiliations subis par les enseignants à Msila, Batna, Sidi Bel-Abbès, Laghouat ou à Ouargla. On ne peut plus attendre.

Les autorités ne doivent plus continuer à estampiller tous ces horribles faits divers du sceau du «normal». Non, ce n'est pas normal qu'on agresse, qu'on humilie et qu'on tue un enseignant universitaire. C'est plutôt un signe de délitement social et de déliquescence des autorités ainsi prises en flagrant délit d'inaction et de non-réaction.

Le ministre de l'Enseignement supérieur croit s'être tiré d'affaire en expliquant que le crime s'était déroulé en dehors de l'université. Voilà donc l'art de se défausser. Mais alors, et le malheureux enseignant de Msila qui a été envoyé au coma par ses propres étudiants dans l'enceinte même de son campus ?

Pourquoi a-t-il été contraint de pardonner à ses voyous agresseurs après qu'ils aient été déjà exclus par le conseil de discipline ?

Non, Monsieur le ministre, l'affaire est trop grave pour qu'elle soit traitée avec autant de légèreté. Pour nettement moins que cela, vos homologues d'autres pays où la vie d'un Homme a un sens, ont été débarqués et même poursuivis.

Tous les Algériens savent que l'université est devenue un milieu peu fréquentable et peu recommandable pour des gens qui cultivent l'excellence. C'est un lieu qui produit, ironie du sort, de la corruption morale en quantité industrielle avec des faux bacheliers, des faux licenciés et des faux docteurs...

Cette faillite intellectuelle a été rendue possible par la conjonction de trois «forces» qui tirent l'université vers le bas. Il y a d'abord ces organisations estudiantines rentières qui écument les campus et les cités U.

Il y a ensuite les rectorats et les administrations qui encadrent la corruption, avec l'aide de quelques enseignants véreux qui assurent la couverture «scientifique» aux procédés antipédagogiques. Dans cette sulfureuse alliance triangulaire où l'argent coule à flots et où les mœurs sont très légères, la mort n'est jamais loin.

Doit-on s'étonner tout compte fait de ces crimes alors même que nous savons tous que l'université algérienne, avec ses sous, ses dessous, son niveau, et sa gestion, est un incubateur de violence ? Au lieu de rayonner par ses performances, elle irradie l'Algérie et le monde de ses ondes négatives.

C'est une université underground que ne fréquentent pas les rejetons de la jetset, ces fils à papa qui, eux, peuvent s'offrir les meilleurs campus à l'étranger. Quant aux Algériens d'en bas, ils savent désormais que le BAC est un visa mais pas forcément pour l'avenir. Que la violence atteigne l'université est signe que la coupe est pleine. A Dieu ne plaise.

H. M.

Le Temps D'ALGERIE

ASSASSINAT DE L'UNIVERSITAIRE BACHIR SERHAN

Des enseignants et le CNES consternés

L'Université algérienne est en deuil suite à l'assassinat de l'enseignant Karoui Bachir Serhan, à la Faculté de droit et de sciences politiques Djilali-Bounaama de Khemis Miliana, par deux jeunes frères.

UN ACTE largement dénoncé par ses confrères ainsi que par le CNES, qui se disent consternés.
Selon les premiers éléments de l'enquête des services de police, ce crime *«ne serait pas lié à l'université»*. Ceci n'a pas empêché le CNES et des enseignants universitaires approchés de tirer la sonnette d'alarme sur cette montée de la violence dans les universités, durant ces deux dernières années. Contactés par nos soins, Abdelmalek Azzi, président du Cnes, ainsi que Mohamed Sibachir, enseignant à l'Université Alger 3, ont vivement condamné cet homicide lié à la violence, un phénomène tout à fait banal en milieu universitaire. Sont-ce réellement des étudiants qui ont commis ce meurtre ? *«On ne peut ni confirmer, ni infirmer. C'est aux éléments chargés de l'enquête de déterminer le mobile et l'identité des meurtriers»*, assurent-ils, avant d'ajouter : *«Même si la mort de notre confrère n'a rien à voir avec l'université, nous continuons à œuvrer pour chasser la violence de l'Université algérienne. Pour M. Azzi, ce meurtre n'est qu'un autre trait de la brutalité qui règne dans les milieux universitaires où les agressions et les lynchages sont devenus fréquents, surtout durant ces deux dernières années»*. Notre interlocuteur lie ce *«phénomène à la gestion catastrophique du secteur de l'Enseignement supérieur par le ministre Tahar Hadjar»*. Il rappelle à ce propos les graves événements qui ont secoué l'Université d'Alger 3, où des enseignants avaient été violemment agressés par «les agents de sécurité ainsi que des membres d'organisations étudiantes» dit-il, ou encore le cas de l'enseignant de l'Université de M'sila sauvagement battu par des étudiants. Selon lui, ces agissements sont encouragés par la passivité et la complicité de l'administration. Pour mieux comprendre cette agressivité, le président du CNES explique qu'elle est véritablement liée à la *«corruption»* de l'administration. Il cite ainsi le cas de l'Université de Kouba où des enseignants qui exercent depuis quelques années en Arabie saoudite, continuent de percevoir leurs salaires.
Ces actes de brutalité qui ont lieu dans les *«Haut lieux du savoir»*, seraient également liés au manque de pédagogie ainsi qu'à *«la non-démocratisation»* de l'Université. *«On nomme n'importe qui comme responsable, sans aucune référence»*.

Organisation de sit-in aujourd'hui

Le président du CNES a dénoncé par la suite tout ce qui se rapporte ou favorise la violence dans l'Université. Il annonce l'organisation d'actions de protestation comme riposte au diktat de ces *«voyous»*. Des sit-in seront tenus aujourd'hui, devant le siège des rectorats des différentes universités du pays. L'enseignant en sciences politiques à la faculté d'Alger 3, Mohamed Sibachir, a de son côté, estimé qu'il y a une pièce manquante que seule l'enquête déterminera. Se disant consterné par le meurtre du Dr Karoui Bachir Serhan, il a indiqué que ceci *«reflète le degré de violence de notre société»*. Un phénomène qui a atteint son «paroxysme», selon lui, et qui risque de devenir incontrôlable. A quoi rime toute cette violence et où va-t-elle nous emmener ? s'est-il interrogé. Pour lui, il est *«urgent»* que les pouvoirs publics et tous les segments de la société algérienne, prennent conscience que cette violence doit cesser. Afin d'y remédier, il est nécessaire, selon lui, d'assoir un débat pour diagnostiquer ce phénomène banalisé par une certaine *«complicité»* des pouvoirs publics, acharnés à acheter la paix sociale au lieu de trouver des solutions aux problèmes socioéconomiques et politiques. Pour endiguer cette violence dans les milieux universitaires ainsi que dans notre société, la loi doit être appliquée dans toute sa rigueur, assure-t-il.

Ces agissements sont encouragés par la passivité et la complicité de l'administration.

Fella Hamici

Ces enseignants agressés...

Octobre 2008
Un professeur de l'université de Mostaganem a été assassiné d'une quarantaine de coups de couteaux par un étudiant mécontent de voir celui-ci lui refuser des points supplémentaires.
L'étudiant était allé quémander un demi-point qui lui permettrait de clôturer son année, son enseignant le lui avait refusé. L'enseignant gravement atteint a été transporté aux urgences de Mostaganem et finit par décéder des suites de ses graves blessures.

Février 2014
Un professeur d'université été agressé à l'arme blanche dans sa chambre à la cité universitaire Attar-Belabbès de Sidi Bel-Abbès. L'enseignant a failli perdre la vie, quand un individu l'a attaqué et a tenté de lui trancher le cou avec un couteau. Les raisons de cette attaque ne sont pas connues. Découvert par un collègue qui partage sa chambre, il a été évacué en urgence aux UMC de l'hôpital Docteur-Hassani, au service chirurgie.

Juin 2015
Une altercation verbale avait éclaté entre un étudiant en première année de la faculté des sciences exactes de l'université Abderrahmane-Mira de Vgayet et son enseignant, vice-doyen chargé de la pédagogie de la faculté, autour d'une note d'examen. En colère, l'étudiant asséna un violent coup de poing à son professeur qui tomba à la renverse pour percuter de la tête une barrière en fer forgé. Ayant perdu connaissance et baignant dans une mare de sang, le malheureux a été transporté aux urgences du CHU de Vgayet où on lui prodiguera les soins nécessaires.

Décembre 2016
Le 13 décembre 2016, une enseignante, Yekhlef Djamila, de l'université Akli Mohand-Oulhadj, a été agressée par un étudiant. C'est, ensuite, au tour de Hamid Rabah d'être à son tour agressé en plein cours sans que l'agresseur ne soit interpellé et passe en commission de discipline.

Février 2017
Des professeurs de l'université d'Alger 3 ont été agressés à l'arme blanche par un groupe de jeunes, alors qu'ils tenaient une réunion pour l'installation d'un bureau du conseil national des enseignants du supérieur (CNES). Le dossier est resté lettre morte.

21 mai 2017
Un enseignant a été victime d'une agression commise par un groupe d'étudiants à l'université de M'Sila. L'enseignant en question, Mohamed Mili, a été victime d'une indigne agression qui peut être classée, s'est indigné, le CNES dans le registre de *«tentative d'homicide volontaire»*, par un groupe d'étudiants à l'enceinte même de l'institut de gestion des techniques urbaines.

1er uin 2017
Des chefs de département et des enseignants de la faculté des sciences de gestion et économiques de Dely-Ibrahim, rattachée à l'université d'Alger 3, ont été agressés ce jour-là par un groupe d'étudiants qui réclamaient leur passage aux classes supérieures sans obtenir la moyenne.

DR FERADJI MOHAND AKLI, DOYEN DE LA FACULTÉ DE SOCIOLOGIE À L'UNIVERSITÉ DE BÉJAÏA :

«Apprenons à nos enfants que la voie de la réussite est le travail»

Propos recueillis par Thanina Benamer

L'université algérienne vit au rythme des agressions ces dix dernières années, particulièrement depuis 2016. Comment l'expliquez-vous ?
C'est une grande dérive. On ne s'attendait pas à ce que les formes de violence sociale atteignent un tel niveau et touchent de plein fouet l'université algérienne. C'est dramatique. C'est un signe révélateur d'un dérèglement, de l'absence de normes et de règles dans notre société.

Quelles sont les répercussions de ce phénomène sur la société ?
Si l'on précise un peu le terme de fraude, ça devient plutôt un droit.
Les gens revendiquent le droit de frauder, de tricher. Au début on a observé ces pratiques au niveau des macrosociologiques de la société d'une façon générale. Mais aujourd'hui malheureusement, ça touche à des institutions académiques telles que l'université.
Donc là ça démontre un peu un seuil d'inconscience d'une part et d'autre part, un manque d'encadrement de cette question de la violence sociale en Algérie. Les gens, aujourd'hui, croient qu'il est possible de tout faire.
Cet enseignant qui a été assassiné aurait empêché un étudiant de copier ou de dénoncer une fraude. Ça prouve que même cette dénonciation n'est pas admise par la société. C'est là qu'il faut poser la question que je dirai d'ordre de conscience et culturelle même : est-ce que notre société accepte ce genre de pratique ou non ? Nous ne devons pas la tolérer en tout cas.

Comment peut-on y remédier ?
Si les autorités, l'école, la famille, le citoyen ferment les yeux et ne font pas leur travail, ils deviennent complices. On doit réagir. Dire que celui qui veut réussir, doit travailler, apprendre à nos enfants que la voie de la réussite, c'est le travail. Si nous ne leurs apprenons pas ces valeurs, ils risquent de déraper, voire de dévier. Dans notre pays, on doit faire respecter la loi à tout le monde et à tous les niveaux. Une société développée est synonyme de société qui applique les lois. Celles-ci doivent être appliquées à tous les citoyens. Il faut avoir cette conscience de respecter l'ordre.

Th. B.

Le Temps
D'ALGERIE

CITÉ UNIVERSITAIRE DE M'DOUHA (TIZI OUZOU)

Les résidentes montent au créneau

Rien ne va plus à la résidence universitaire de jeunes filles de M'Douha de la ville de Tizi Ouzou, qui se trouve, ces dernières années, dans un état de délabrement très avancé. Une situation qui a provoqué l'ire des résidentes qui ont procédé, avant-hier, à la fermeture du bloc administratif.

LEUR action vise à dénoncer les conditions déplorables auxquelles elles font face, durant cette période des examens de deuxième semestre de leur cursus universitaire qui coïncide avec le mois sacré de Ramadhan. En effet, à l'initiative du comité universitaire de la cité U de M'Douha, les résidentes lancent un véritable cri de détresse devant la dégradation des conditions d'hébergement qu'elles qualifient de catastrophiques. Parmi les lacunes relevées, l'insécurité qui ronge cette résidence en l'absence d'un plan de sécurité adéquat qui aura pour objectif d'assurer un hébergement en toute sérénité à ces jeunes filles.

Ainsi, elles accusent les agents de sécurité de faillir à leur mission d'assurer la surveillance des pavillons et de leurs alentours.

«*Nous avons envoyé une lettre de doléances à la wilaya pour renforcer la sécurité, mais rien à été fait. Pire, nous sommes accusées d'être à l'origine de la délinquance qui règne au niveau de cette cité*», regrette une résidente en troisième année de communication. En se référant aux photos enregistrées sur un CD par les protestataire,s dont on détient un exemplaire, il faut avouer que beaucoup d'anomalies existent dans cette résidence.

Des images qui donnent froid dans le dos ont été transmises à notre rédaction. On cite : on y voit l'insalubrité des pavillons et des douches, des sanitaires, tous impraticables ; des eaux usées à ciel ouvert au niveau de la cour de la résidence, un véhicule de service défectueux et qui ne répond à aucune norme de sécurité pour l'évacuation des résidentes, des ordures entassées à l'entrée de chaque pavillon, le manque d'hygiène au restaurant et la confection de repas non équilibrés.

D'après les résidentes, cette situation perdure depuis le mois de septembre dernier, sans que les responsables de cette cité, à leur tête le directeur des œuvres universitaires (DOU), ne daignent trouver une solution à cette grave situation.

«*Nous demandons le départ de ce responsable qui a failli à sa mission quant à l'amélioration de nos conditions d'hébergement, et qui continue à verrouiller les portes du dialogue*», a insisté une étudiante de première année en sciences politiques.

D'après la même résidente, même durant ce mois sacré de Ramadhan, les repas servis au niveau du restaurant universitaire sont de piètre qualité, ce qui fait que les jeunes filles résidentes sont contraintes de prendre des repas froids pour rompre le jeûne.

«*Où est-passé le budget alloué pour la restauration universitaire ?*», s'est-elle interrogée. Pis encore, les résidentes nous ont affirmé qu'une résidente a été piquée par un serpent en raison du non-désherbage des espaces verts de cette cité U. De son côté, Omar Guettal, le DOU, a dégagé toute responsabilité et récuse d'être à l'origine de la dégradation des conditions d'hébergement au niveau de la cité U de M'Douha. «*Depuis mon installation à la tête de cette résidence, mon souci est l'amélioration du cadre de vie des résidentes. J'ai trouvé une absence absolue du staff au niveau de différents services de cette cité, que ce soit au niveau de la sécurité, de l'administration, etc.*», s'est-il défendu. Pour y remédier, le même responsable a affirmé qu'un plan de sécurité est en préparation en vue de mettre fin à l'insécurité qui ronge cette résidence. «*Mon premier objectif est de chasser les extras de cette cité, à l'origine du chaos*», a-t-il dit, tout en s'engageant à ouvrir les portes du dialogue avec les résidentes.

Z. C. Hamri

UNIVERSITÉ MOULOUD-MAMMERI

1 050 places pédagogiques pour la rentrée

ALORS que l'université Mouloud-Mammeri de Tizi Ouzou (UMMTO) s'apprête à accueillir des milliers de nouveaux bacheliers, qui vont venir grossir ses effectifs dans les prochains jours, les capacités d'accueil seront renforcées dès la prochaine rentrée d'octobre.

On annonce d'ores et déjà la réception de 1 050 places pédagogiques. Ce nombre viendra assurément soulager la pression qui s'exerce sur cette université qui, en l'espace d'une vingtaine d'années, a connu une extension fulgurante.

L'UMMTO, avec ses différents campus de Hasnaoua, Bastos, Boukhalfa et Tamda, compte déjà plus de 60 000 étudiants et 2 200 enseignants. Les 1 050 places pédagogiques en question sont, donc, à déduire des 4 300 nouvelles places qui devaient être réceptionnées au niveau du pôle de Tamda.

Cette forte pression que vit l'université donne lieu à des frictions qui émaillent le déroulement de l'acte pédagogique.

L'année qui tire à sa fin a été marquée par une vive polémique née avant la rentrée universitaire à propos de la délocalisation de certains départements, notamment celui de tamazight, vers le pôle de Tamda, avant que le nouveau recteur ne décide d'annuler cette décision prise par son prédécesseur.

Aussi, l'année a été particulièrement marquée par de mouvements de protestation pour dénoncer notamment l'insécurité.

B. B.

la Dépêche de Kabylie
Le journal des Hommes libres

Université de Khemis Meliana

Assassinat d'un enseignant par deux étudiants

Les syndicalistes de l'enseignement supérieur ont dénoncé hier l'assassinant de l'enseignant, Karaoui Sarhane, de l'université de Khemis Meliana, le qualifiant d'acte "abominable" et "lâche". "C'est malheureux où nous en sommes arrivés pour notre université. Ce crime est un acte très grave et lâche. C'est vraiment malheureux", a indiqué dans une déclaration à l'APS, Abdelhafid Mellat, du syndicat des enseignants de l'enseignement supérieur (CNES). Il a soutenu, qu'"à plusieurs reprises, la tutelle avait été alertée et mise en garde sur la violence au sein des universités et appelée à intervenir en urgence pour mettre fin à ce danger qui constitue un danger permanent". "Nous allons, à présent, saisir directement le Premier ministre pour qu'il remédie à cette situation grave", ajoutant que la famille universitaire allait observer mercredi un jour de deuil national et des sit-in de protestation. Les présumés auteurs de ce crime, arrêtés par les services de la police, sont deux frères jumeaux de 23 ans, l'un étudiant au centre universitaire de Tipaza alors que l'autre à l'université d'El Afroun de Blida. La victime, enseignant au centre universitaire de Khemis Meliana (Ain Defla), était marié et père d'un enfant. Le meurtre, perpétré après avoir asséné à la victime plusieurs coups de couteau et coups de marteau, avait eu lieu dimanche soir à l'entrée de l'immeuble de la cité 122 dans le chef-lieu de la wilaya de Tipaza, lieu de résidence des présumés auteurs de cet assassinat. Des sources sécuritaires ont assuré que le mobile du meurtre n'était pas lié à une affaire de fraude à l'examen.

Le Quotidien
Edition Nationale d'Information D'ORAN

Le CNES pointe la responsabilité de la tutelle

Un enseignant universitaire tué à coups de couteau et de marteau

R. N.

Les services de la police judiciaire ont procédé à l'arrestation de deux suspects dans l'affaire du meurtre du professeur universitaire Karaoui Sarhane, au centre-ville de Tipasa, selon des sources sécuritaires. Les mêmes sources démentent l'information selon laquelle le mobile du crime serait de se venger sur le professeur pour une affaire de fraude à l'université, tout en se refusant à donner d'autres informations afin de préserver le secret de l'enquête. Selon l'expertise du médecin légiste, la victime a été atteinte d'une vingtaine de coups de couteau, en plus de coups de marteau, à l'entrée d'un bâtiment de la cité des 122 logements du centre-ville de Tipasa, où résident les deux suspects. Le défunt enseignait à la faculté de droit du centre universitaire de Khemis Miliana (wilaya de Aïn-Defla). Les suspects, frères jumeaux âgés de 23 ans, sont des étudiants, l'un au centre universitaire de Tipasa, l'autre à El Affroun (Blida).

Les réactions à cet assassinat ont été unanimes pour dénoncer un acte ignoble. Dans un communiqué intitulé «Où va l'université ?», le bureau national du CNES a dénoncé les «graves développements survenus dans le secteur» et accusé le ministre de l'Enseignement supérieur d'avoir laissé pourrir la situation et de «prétendre maintenant vouloir endiguer la violence et la traiter».

Selon le communiqué du CNES, l'assassinat de Karaoui Serhane est «le résultat logique du silence de la tutelle et la non sanction des responsables des premières violences apparues à l'université avec l'inauguration de l'ère des «baltaguis» qui ont commis des violences à l'encontre des enseignants de l'université Alger 3 qui voulaient créer leur section syndicale». Par ailleurs, dans une déclaration, le coordinateur du CNES, Abdelmalek Azzi, affirme que «la tutelle avait été alertée à plusieurs reprises» de ce climat et «mise en garde sur la violence au sein des universités et appelée à intervenir en urgence pour mettre fin à ce danger». «Nous avons dénoncé à maintes reprises la violence et les différents maux qui secouent l'université, sans que nous puissions trouver une oreille attentive», a-t-il regretté.

«COMPLICITÉ DE L'ADMINISTRATION»

Cette violence au sein de l'université, M. Azzi l'attribue à des «pseudo-étudiants qui agressent les enseignants et parfois même d'autres étudiants», a-t-il déclaré. Selon lui, «il s'agit d'étudiants médiocres» affiliés à des «pseudo- organisations estudiantines» qui sont «souvent utilisées par l'administration». «C'est, d'ailleurs, ce qui s'est passé à l'université Alger 3, où des étudiants et des agents de sécurité ont été envoyés pour agresser des enseignants qui voulaient créer leur section syndicale», ajoute M. Azzi.

Ce dernier lie aussi la violence à «la corruption qui existe à l'université». Il cite le cas «dénoncé par le CNES» des «enseignants de l'ENS de Kouba» qui «sont partis en Arabie saoudite» alors qu'ils «continuent à percevoir leurs salaires en Algérie». «Après un scandale pareil, le ministre n'ose pas démentir mais en même temps n'engage aucune enquête».

Pour le CNES, la situation à l'université est due également aux «désignations basées sur le clientélisme» de «certains recteurs d'universités», «loin de toute compétence», ce qui a plongé ces établissements dans «la corruption et la violence», affirme le communiqué citant des cas violences à Alger, Batna, M'sila, Bouira et Bordj Bou-Arréridj.

Par ailleurs, le CNES «souhaite l'intervention urgente du Premier ministre» pour «sauver le secteur de la débâcle» par la prise de «mesures décisives» pour «éviter d'autres dérives», note le communiqué.

Le Quotidien D'ORAN
Edition Nationale d'Information

Université des Frères Mentouri

Ouverture d'un master en astrophysique

Un master académique en astrophysique sera introduit à l'université des frères Mentouri (Constantine1) lors de la prochaine rentrée 2017-2018, a-t-on appris lundi du chef du département de physique de cette université, Ali Boujâada.

Ce master, «le premier du genre en Algérie et au Maghreb» sera ouvert à tous les étudiants des universités algériennes, titulaires d'une licence en physique théorique, sciences de la matière et physique fondamentale a indiqué M, Boujâada révélant que les inscriptions sont prévues pour la période allant du 02 au 20 juillet prochain.

Il a, dans ce sens, affirmé que la sélection des postulants au master en astrophysique se fera sur la base des moyennes obtenues par les étudiants durant leur parcours universitaire. Selon le chef du département de physique, la décision d'introduire cette nouvelle filière «était dictée par la volonté de se mettre au diapason des avancées technologiques mondiales et notamment celles réalisées en matière d'astronomie, d'autant plus que les compétences algériennes existent dans ce domaine», ajoutant que son département a aussi pour ambition d'ouvrir ultérieurement un doctorat dans cette filière. Selon M. Boujâada, le département de physique aspire également à ouvrir de nouvelles spécialités à l'instar de la biophysique et de la physique expérimentale, lesquelles, de son avis, au regard de leur récente introduction dans le cursus universitaire algérien «ne commenceront à porter leurs fruits que dans une quinzaine d'années».

Outre ce nouveau master en astrophysique, le département de physique propose des masters en physique énergétique, physique des matières, physique théorique, physique pratique, physique médicale, nanophysique, énergies renouvelables.

Le Citoyen
QUOTIDIEN NATIONAL D'INFORMATION
LE CHOC DES IDEES MAIS PAS DES HOMMES

CONSTANTINE

Ouverture d'un master en astrophysique à l'université des Frères Mentouri

Un master académique en astrophysique sera introduit à l'université des frères Mentouri (Constantine1) lors de la prochaine rentrée 2017-2018, a-t-on appris du chef du département de physique de cette université, Ali Boujâada. Ce master, «le premier du genre en Algérie et au Maghreb» sera ouvert à tous les étudiants des universités algériennes, titulaires d'une licence en physique théorique, sciences de la matière et physique fondamentale a indiqué M, Boujâada révélant que les inscriptions sont prévues pour la période allant du 02 au 20 juillet prochain. Il a, dans ce sens, affirmé que la sélection des postulants au master en astrophysique se fera sur la base des moyennes obtenues par les étudiants durant leur parcours universitaire. Selon le chef du département de physique, la décision d'introduire cette nouvelle filière «était dictée par la volonté de se mettre au diapason des avancées technologiques mondiales et notamment celles réalisées en matière d'astronomie, d'autant plus que les compétences algériennes existent dans ce domaine», ajoutant que son département a aussi pour ambition d'ouvrir ultérieurement un doctorat dans cette filière. Selon M. Boujâada, le département de physique aspire également à ouvrir de nouvelles spécialités à l'instar de la biophysique et de la physique expérimentale, lesquelles, de son avis, au regard de leur récente introduction dans le cursus universitaire algérien «ne commenceront à porter leurs fruits que dans une quinzaine d'années». Outre ce nouveau master en astrophysique, le département de physique propose des masters en physique énergétique, physique des matières, physique théorique, physique pratique, physique médicale, nanophysique, énergies renouvelables.

LA NR
LA NOUVELLE RÉPUBLIQUE

Le CNES s'indigne et organise aujourd'hui une journée de deuil à l'Université de Khémis Miliana

Un professeur de droit lâchement assassiné à coups de marteau

Neuf ans après l'assassinat du professeur universitaire feu Mohamed Ben Chehida, à Mostaganem, la famille universitaire a encore une fois été secouée par la triste nouvelle de l'assassinat du Dr. Karoui Serhan, enseignant à la faculté de droit et des sciences politiques relevant de l'université de Khémis Miliana dans la wilaya de Aïn Defla.

Le regretté Karoui Serhan, lâchement assassiné. (Photo : D.R)

En effet, le jeune docteur en sciences administratives et juridiques a été lâchement assassiné dans la nuit du dimanche 18 au lundi 19 juin 2017 par deux individus. La victime, âgée de 44 ans, a reçu plusieurs coups sur la tête par un objet métallique pointu avant d'être retrouvée à la cité 122 logements à Tipaza. À en croire des sources concordantes, la dépouille du défunt a été retrouvée près d'un immeuble du quartier sus-cité, avec des traces sur plusieurs parties de son corps, portés par un objet pointu. Les agresseurs présumés seraient deux étudiants que la victime avait empêché de tricher durant les épreuves de rattrapage de l'année en cours à l'université où il professe, selon les premières informations qui ont circulé sur les réseaux sociaux. Un acte «d'une gravité extrême ayant plongé, encore une fois, l'Université algérienne dans le drame. L'université, ce lieu sacré ne cesse de connaître des scènes de violence et des crimes odieux. «Cette fois-ci, la violence en milieu universitaire a franchit une nouvelle étape», dénonce le professeur syndicaliste Driza Samir, enseignant à la faculté des lettres et des langues à l'université de Khémis Miliana. Nous nous sentons, enchaînera le même syndicaliste, menacés à l'intérieur même de l'enceinte universitaire d'autant plus que les accidents de ce type se multiplient au sein des universités du pays. «Pourquoi reproche-t-on souvent à l'enseignant l'intransigeance quand il accomplit ses missions correctement et conformément à la réglementation en vigueur ? Pourquoi l'honnêteté est devenue synonyme d'injustice et d'intransigeance ?», s'interroge M. Driza. Par ailleurs, la section du Conseil National des enseignants du supérieur (Cnes) de l'université de Khémis Miliana a décidé lors d'une réunion extraordinaire, tenue dans la matinée du lundi, d'organiser un rassemblement de deuil devant le siège du rectorat en hommage à leur collègue lâchement assassiné. Cet appel de la section locale du Cnes, à une «journée de deuil, d'hommage et de solidarité» sera observée aujourd'hui dans la quasi-totalité des universités du pays, en soutien aux enseignants universitaires menacés par toutes les formes de violences et en hommage aux enseignants universitaires victimes, a-t-on appris auprès du président de la section syndicale. «Il faut savoir qu'il ne s'agit pas d'un simple fait divers car ce crime odieux dont notre collègue est victime pose un vrai problème de société. Depuis quand l'élite du pays se sent-elle menacée dans sa propre vie !?», nous confie un enseignant à la même université. Le phénomène de la violence dans le milieu scolaire et universitaire ne cesse de prendre des proportions alarmantes ces dix dernières années et ce, en dépit des mesures prises par les pouvoirs publics pour réduire ce fléau. Cependant, la volonté des autorités locales n'a été traduite que par si peu de résultats sur le terrain. Il faut signaler que l'enseignant victime a laissé derrière lui un enfant et une veuve enceinte, professeure dans la même université. Il convient de dire que la nouvelle, qui a circulé de bouche à oreille et via les réseaux sociaux, a rapidement choqué les Algériens. Ainsi, les internautes ont exprimé leur indignation sur les réseaux sociaux. Militants, journalistes, professeurs ou étudiants ont bel et bien exprimé leur tristesse face à cet incident tragique.

Ces derniers qui s'expriment dans leurs publications et commentaires estiment que cela reflétait «la faillite du système éducatif et universitaire dans son intégralité».

Les confrères n'ont pas manqué de citer l'affaire du professeur Mohamed Miliani qui a été injustement agressé le 21 mai passé par trois étudiants d'une organisation estudiantine baptisée Solidarité nationale etudiante. Le ministre chargé du secteur s'exprimera-t-il sur la question ? Est-il conscient de la gravité de la situation ?

Zakarya M.

L'EXPRESSION
Le Quotidien

DEUX CRIMES CRAPULEUX COMMIS
À LA VEILLE DE L'AÏD EL FITR

NUITS SANGLANTES DU RAMADHAN

Ces horribles drames qui viennent endeuiller des familles en ce mois sacré ont soulevé la colère et l'indignation des Algériens.

Lire nos articles en pages 2 et 3

- TIPASA : Un universitaire sauvagement assassiné
- BOUIRA : Le tueur de Taghzout frappe encore

LA VICTIME A ÉTÉ ATTEINTE D'UNE VINGTAINE DE COUPS DE COUTEAU, EN PLUS DE COUPS DE MARTEAU

Un universitaire sauvagement assassiné à Tipasa

DEUX SUSPECTS ONT ÉTÉ ARRÊTÉS, il s'agit de deux frères jumeaux âgés de 23 ans, des étudiants, l'un au centre universitaire de Tipasa et l'autre à El Affroun.

■ WALID AIT SAÏD

L'université algérienne en deuil ! Le professeur universitaire Bachir-Sarhane El Garaoui a été sauvagement assassiné dimanche dernier. Cet enseignant à la faculté de droit du centre universitaire de Khemis Miliana (W. Aïn Defla), a été atteint d'une vingtaine de coups de couteau, en plus de coups de marteau. Les services de la police judiciaire ont procédé à l'arrestation de deux suspects du meurtre, a-t-on appris hier de sources sécuritaires. Il s'agit de deux frères jumeaux, âgés de 23 ans, étudiants, l'un au centre universitaire de Tipasa et l'autre à El Affroun (Blida). Les mêmes sources ont démenti une information selon laquelle le mobile du crime était de se venger du professeur pour une affaire de fraude à l'université, tout en se refusant à donner d'autres informations sur cette affaire, afin de préserver le secret de l'enquête. La rumeur laissait entendre que la victime a été tuée par deux de ses étudiants pour les avoir ... empêchés de tricher durant un examen. Tahar Mohamed Benhadj, doyen de la faculté de droit et des sciences politiques de l'université de Khemis Miliana a également démenti ces rumeurs. *« La perte du docteur El Garaoui Bachir-Sarhane (nom de la victime) est une perte pour toute la faculté. Selon les informations dont on dispose, la victime était chez sa famille à Semar dans la banlieue algéroise. Après avoir accompli la prière des «tarawih», elle s'est déplacée vers 23h30 vers la ville de Tipasa. Son corps sans vie a été découvert dans la cité des 120 Logements dans la partie ouest de la ville en direction de Hadjout »*, a révélé Tahar Mohamed Benhadj. *« Si on suivait cette hypothèse, pourquoi le crime a été commis en dehors de la wilaya (Aïn Defla) ? La victime habitait à Khemis Miliana, puis elle était chez sa famille à Alger avant de se déplacer à Tipasa. Il y a une pièce qui manque que l'enquête déterminera. Ce qui est sûr pour le moment, c'est que cette affaire n'a aucune relation avec l'université. À moins que l'enquête* (des services de police) *prouve le contraire dans l'avenir »*, a-t-il soutenu. Néanmoins, même si ces rumeurs ont été démenties, cela n'a pas calmé les universitaires. Les syndicalistes de l'enseignement supérieur ont dénoncé cet assassinant, tout en mettant en évidence l'insécurité qui règne dans les universités. *« C'est malheureux où nous en sommes arrivés pour notre université. Ce crime est un acte très grave et lâche. C'est vraiment malheureux »* a indiqué, Abdelhafid Mellat, du syndicat des enseignants de l'enseignement supérieur (Cnes). Il a soutenu, qu' *« à plusieurs reprises, la tutelle avait été alertée et mise en garde sur la violence au sein des universités et appelée à intervenir en urgence pour mettre fin à ce danger qui constitue un danger permanent »*. *« Nous allons, à présent, saisir directement le Premier ministre pour qu'il remédie à cette situation grave »*, ajoutant que la famille universitaire allait observer aujourd'hui un jour de deuil national et des sit-in de protestation. Même constat fait par Azzi Abdelmalek, également syndicaliste de l'enseignement supérieur. Il estime que c'était un acte « abominable », relevant que la tutelle a toujours été alertée sur la dégradation constante de la sécurité au sein de nos universités. *« Nous avons dénoncé à maintes reprises la violence et les différents maux qui secouent l'université, sans que nous puissions trouver une oreille attentive de la tutelle »*, a-t-il conclu avec beaucoup d'amertume.

W. A. S.

Le professeur du centre universitaire de Khemis Miliana a laissé une veuve enceinte et une orpheline de quatre ans

L'EXPRESSION
Le Quotidien

ALORS QUE LE TUEUR DE TAGHZOUT A ENCORE SÉVI, UN ENSEIGNANT UNIVERSITAIRE EST ASSASSINÉ À TIPASA

NUITS SANGLANTES DU RAMADHAN

CES HORRIBLES DRAMES qui viennent endeuiller des familles en ce mois sacré ont soulevé la colère et l'indignation des Algériens.

■ WALID AÏT SAÏD

Attention, jeûneur méchant !

Terrible! Le Ramadhan 2017 a été marqué par des faits divers qui ont le moins que l'on puisse dire choqué la population. Il y a eu d'abord celui que l'on appelle maintenant le « serial-killer » de Bouira. En fuite, l'auteur présumé du triple crime survenu il y a une dizaine de jours à Taourirt dans la commune de Taghzout (Est de Bouira), est revenu, hier matin dans son village et a tué son frère à l'aide de son fusil de chasse avant de reprendre la fuite vers la forêt voisine. Avant de s'en prendre à son frère, il avait tué sa sœur (60 ans), sa nièce (22 ans) et son neveu de 32 ans. Ce qui est encore plus dramatique, le mobile de ce crime intervenant en plein mois sacré.

C'est un petit litige familial sur une piste mitoyenne de la maison des victimes et menant vers la maison de l'auteur à l'origine de ce massacre ! Que dire alors du terrible destin de Karoui Bachir Serhan, enseignant à la faculté de droit, à l'université Djilali-Bounaâma de Khemis Miliana dans la wilaya de Aïn Defla. Il a été retrouvé mort, dans la nuit de dimanche à lundi dans la région de Tipasa. Selon les bruits qui circulent, ce serait ses étudiants qui auraient commis ce forfait, après que cet enseignant eut décidé de les passer en conseil de discipline après les avoir confondus en train de tricher !

A Bouira encore, le corps sans vie d'une jeune femme a été découvert dans la soirée de dimanche dernier à son domicile par son mari. La victime était attachée et portait des marques de violence. L'auteur présumé du crime, âgé d'une vingtaine d'années, a été arrêté. Ces drames ont provoqué l'émoi général surtout que cela intervient durant un mois censé être celui du pardon et de la spiritualité. Mais il ne faut pas se voiler la face, le nombre de meurtres, d'agressions, s'intensifie chaque année durant le Ramadhan. La violence est le comportement « normal » de certains jeûneurs.

La nourriture et le tabac étant proscrits, ils semblent avoir du mal à maîtriser leur colère, s'emportant dans des confrontations parfois fatales. Certaines personnes nous font d'ailleurs comprendre qu'il ne faut pas trop les approcher en ces jours de Ramadhan car ils « mordent ». « Attention, jeûneur méchant ! ». C'est un mélange de grossièretés et d'incivilités avec une touche de mauvaise humeur et de nervosité qui provoquent les altercations. Pour H'sinate, un architecte exerçant chez un promoteur étranger, «*Ramadhan rime avec altercation* ». De nature calme et pondéré, notre architecte qui se dit « *conscient de son défaut* », devient exécrable quand il jeûne. « *Je me bats avec tout le monde pour des broutilles, je vais même jusqu'à provoquer les gens... Je suis comme un drogué* », affirme-t-il, d'un air désolé. « *Mais le soir quand je mange, je reprends mes esprits et là je prends conscience de mon comportement et je le regrette* », explique-t-il non sans « *aller ensuite demander des excuses* » quand cela est possible. Pour éviter le pugilat, H'sinat préfère prendre son congé au mois de Ramadhan. « *Cela m'évite de sortir pendant la journée et me battre avec mes semblables* », rapporte-t-il. « *S'il te plaît, ne le réveille pas* », lance Abdou à un des amis de son grand frère. « *Je préfère tenir la boutique seul, plutôt qu'il vienne m'empoisonner la journée ; je vais m'en sortir* », lance-t-il en parlant de son frère, Alilou. Les deux frangins sont associés dans un magasin, mais à cause de l'attitude de Alilou, pendant le Ramadhan, « je préfère qu'il reste à la maison » dit son petit frère. « *Il se bagarre avec les clients, il est de mauvaise humeur et c'est moi qui doit rattraper le coup.* ». «*Allah Ghaleb, mon frère, je suis fait comme ça, je suis nerveux et je suis conscient de cela. Mais c'est ma nature. Rien ni personne ne pourra me changer* », se résigne pour sa part Laïd, enseignant dans un collège dans la banlieue d'Alger. Comme Laïd, beaucoup de personnes interrogées se disent conscientes de leur défaut, mais ne font rien pour s'en débarrasser ! Ce qui ce traduit par ce genre de drame. Ramadhan karim...

W. A. S.

Des étudiants algériens aux States pour apprendre l'entrepreneuriat social

UN LENDEMAIN meilleur pour des étudiants algériens...En effet, de jeunes Algériens se rendront aux Etats- unis pour trois semaines afin d'apprendre à préparer des business plans et maîtriser les techniques de l'entrepreneuriat social et de gestion à but non lucratif. Ils se familiariseront également avec des pratiques et des pédagogies commerciales de base. Ce riche programme aura lieu au niveau de la prestigieuse Kelley School of Business de l'université d'Indiana – l'un des meilleurs programmes aux Etats-Unis, classé numéro un pour la formation entrepreneuriale. L'ambassadrice des Etats-Unis en Algérie Mme Joan A. Polaschik et le directeur général de Coca-Cola Algérie Tahar Benaïssa Wahib animeront une conférence de presse le jeudi 22 juin à 11h45 au siège de l'ambassade en présence des lauréats.

LE JOUR D'ALGERIE
Votre quotidien national

Arrestation de deux étudiants, meurtriers d'un universitaire

■ *Les deux suspects, frères jumeaux et âgés de 23 ans, sont des étudiants, l'un au centre universitaire de Tipasa et l'autre à El Affroun.*

Par Lamine M.

Les services de la police judiciaire ont procédé à l'arrestation de deux suspects dans le meurtre, dimanche soir, du professeur universitaire Karaoui Sarhane, au centre-ville de Tipasa, a-t-on appris, hier, de sources sécuritaires.

Selon l'expertise du médecin légiste, la victime a été atteinte d'une vingtaine de coups de couteau, en plus de coups de marteau, à l'entrée d'un bâtiment de la cité des 122 logements du centre-ville de Tipasa, où résident les deux suspects.

Le professeur universitaire Karaoui Sarhane enseignait à la faculté de Droit du centre universitaire de Khemis Miliana (W. Ain Defla), tandis que les deux suspects, frères jumeaux et âgés de 23 ans, sont des étudiants, l'un au centre universitaire de Tipasa et l'autre à El Affroun (Blida).

Les syndicalistes de l'enseignement supérieur ont dénoncé mardi l'assassinat de l'enseignant Karaoui Sarhane, de l'université de Khemis Meliana, le qualifiant d'acte «*abominable*» et «*lâche*».

Les syndicalistes dénoncent un acte «abominable»

«*C'est malheureux où nous en sommes arrivés pour notre université. Ce crime est un acte très grave et lâche. C'est vraiment malheureux*», a indiqué, dans une déclaration à l'APS, Abdelhafid Mellat, du syndicat des enseignants de l'enseignement supérieur.

Il a soutenu qu'«*à plusieurs reprises la tutelle avait été alertée et mise en garde sur la violence au sein des universités et appelée à intervenir en urgence pour mettre fin à ces menaces qui constituent un danger permanent*».

«*Nous allons, à présent, saisir directement le Premier ministre pour qu'il remédie à cette situation grave*», ajoutant que la famille universitaire allait observer aujourd'hui un jour de deuil national et des sit-in de protestation.

Pour sa part, Azzi Abdelmalek, également syndicaliste de l'enseignement supérieur, a indiqué que c'était un acte «*abominable*», relevant que la tutelle a été toujours alertée sur «*la dégradation constante de la sécurité au sein de nos universités*».

«*Nous avons dénoncé à maintes reprises la violence et les différents maux qui secouent l'université, sans que nous puissions trouver une oreille attentive de la tutelle*», a-t-il regretté.

«*Nous allons nous mobiliser pour que ce crime ne reste pas impuni et saisir le Premier ministre pour mettre fin à cette situation*», a-t-il assuré.

L. M.

La Tribune
QUOTIDIEN NATIONAL D'INFORMATION

Tipasa : arrestation de deux suspects dans le meurtre d'un universitaire

Les services de la police judiciaire ont procédé à l'arrestation de deux suspects dans le meurtre, dimanche soir, du professeur universitaire Karaoui Sarhane, au centre-ville de Tipasa, a-t-on appris hier de sources sécuritaires. Les mêmes sources ont démenti une information selon laquelle le mobile du crime serait de se venger sur le professeur pour une affaire de fraude à l'université, tout en se refusant à donner d'autres informations sur cette affaire, afin de préserver le secret de l'enquête. Selon l'expertise du médecin légiste, la victime a été atteinte d'une vingtaine de coups de couteau, en plus de coups de marteau, à l'entrée d'un bâtiment de la cité des 122 logements du centre-ville de Tipasa, où résident les deux suspects. Le professeur universitaire Karaoui Sarhane enseignait à la faculté de Droit du centre universitaire de Khemis Miliana (wilaya de. Ain Defla), tandis que les deux suspects, frères jumeaux et âgés de 23 ans, sont des étudiants, l'un au centre universitaire de Tipasa et l'autre à El Affroun (Blida).

INDEPENDANT

TIPASA

Arrestation de deux suspects dans le meurtre d'un professeur universitaire

LES SERVICES de la police judiciaire ont procédé à l'arrestation de deux suspects dans le meurtre, dimanche soir, du professeur universitaire Karaoui Sarhane, au centre-ville de Tipasa, a-t-on appris hier de sources sécuritaires.

Les mêmes sources ont démenti une information selon laquelle le mobile du crime serait de se venger sur le professeur pour une affaire de fraude à l'université, tout en se refusant à donner d'autres informations sur cette affaire, afin de préserver le secret de l'enquête.

Selon l'expertise du médecin légiste, la victime a été atteinte d'une vingtaine de coups de couteau, en plus de coups de marteau, à l'entrée d'un bâtiment de la cité des 122 logements du centre-ville de Tipasa, où résident les deux suspects.

Le professeur universitaire Karaoui Sarhane enseignait à la faculté de Droit du centre universitaire de Khemis Miliana (W. Ain Defla), tandis que les deux suspects, frères jumeaux et âgés de 23 ans, sont des étudiants, l'un au centre universitaire de Tipasa et l'autre à El Affroun (Blida).

S. A.

Info Soir

Constantine (Université des Frères Mentouri)

Ouverture d'un master en astrophysique

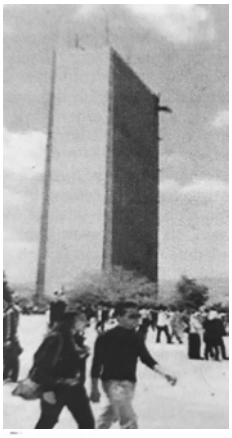

● Un master académique en astrophysique sera introduit à l'université des Frères Mentouri (Constantine 1) lors de la prochaine rentrée 2017-2018, a-t-on appris lundi du chef du département de physique de cette université, Ali Boujaâda. Ce master, «le premier du genre en Algérie et au Maghreb», sera ouvert à tous les étudiants des universités algériennes, titulaires d'une licence en physique théorique, sciences de la matière et physique fondamentale, a indiqué M, Boujaâda révélant que les inscriptions sont prévues pour la période allant du 2 au 20 juillet prochain. Il a, dans ce sens, affirmé que la sélection des postulants au master en astrophysique se fera sur la base des moyennes obtenues par les étudiants durant leur parcours universitaire. Selon le chef du département de physique, la décision d'introduire cette nouvelle filière «était dictée par la volonté de se mettre au diapason des avancées technologiques mondiales et notamment celles réalisées en matière d'astronomie, d'autant plus que les compétences algériennes existent dans ce domaine», ajoutant que son département a aussi pour ambition d'ouvrir ultérieurement un doctorat dans cette filière. Selon M. Boujaâda, le département de physique aspire également à ouvrir de nouvelles spécialités à l'instar de la biophysique et de la physique expérimentale, lesquelles, de son avis, au regard de leur récente introduction dans le cursus universitaire algérien, «ne commenceront à porter leurs fruits que dans une quinzaine d'années». Outre ce nouveau master en astrophysique, le département de physique propose des masters en physique énergétique, physique des matières, physique théorique, physique pratique, physique médicale, nanophysique et énergies renouvelables.

El Watan étudiant

Création d'une coordination nationale pour lutter contre la violence en milieu universitaire

Des représentants d'étudiants, d'enseignants et de professionnels du secteur de la recherche scientifique ont annoncé samedi à Alger la création d'une coordination nationale pour lutter contre la violence en milieu universitaire dans le cadre d'une initiative nationale ouverte à toutes les institutions, associations ou personnes s'intéressant au secteur. L'Union générale estudiantine libre (UGEL), le Conseil national des enseignants du supérieur (CNES) et la Fédération nationale de l'enseignement supérieur, de la culture et de l'information ont signé la «Charte d'honneur universitaire», considérée comme cadre référentiel de la Coordination nationale de la lutte contre la violence en milieu universitaire. Le coordonnateur national du CNES, Abdelhafid Milat, a indiqué, lors de son intervention au forum du quotidien *El-Hiwar* sur la «violence au sein de l'université algérienne», que la Coordination nationale était *«une initiative pour faire face à la violence»*sous toutes ses formes au sein de l'université *«où tous syndicats confondus (étudiants, enseignants et professionnels) collaborent pour la première fois dans l'histoire de l'université algérienne dans un seul cadre»*. M. Milat, qui présidera ladite Coordination a souligné que *«des antennes de la Coordination seront créées à travers toutes les universités du pays»* pour *«sensibiliser, détecter les cas de violence et intervenir»*, invitant l'administration à s'impliquer dans l'initiative qui sera ouverte aux différents syndicats, institutions et personnalités qui s'intéressent au secteur. Il a précisé, en outre, que ce nouvel organisme *«sera chargé d'élaborer des chiffres exacts concernant les cas de violence physique et verbale»*, soulignant l'absence de chiffres officiels sur ce phénomène, alors que les chiffres officieux enregistraient quotidiennement *«3 cas de violence physique, soit près de 1000 cas par an»*. De son côté, le secrétaire général de l'UGEL, Salah Eddine Douadji, précise que la Charte d'honneur universitaire sera distribuée aux différents établissements universitaires pour être enrichie par la famille universitaire et les experts, estimant que *«l'initiative des trois parties tend à faire sortir l'université de sa crise et de pallier le déséquilibre de coordination entre ses composants»*. En expliquant les motivations *«de la violence en milieu universitaire»*, la majorité des intervenants a convenu du manque de communication institutionnelle au sein de l'université et de l'impact de l'environnement intérieur et extérieur sur l'étudiant, l'absence de garde-fous pour faire face à ce phénomène, ainsi que la surcharge des universités qui accueilleront près de 2 millions d'étudiants à la prochaine rentrée universitaire. Les représentants des syndicats ont accusé l'administration, tout en leur incombant la responsabilité de cette violence. Après l'engagement des initiateurs de coordonner sur le terrain, Bachir Messaïtfa, ex ministre et expert en prospective, a suggéré de procéder à des réformes fondamentales dans le secteur de la recherche scientifique, de réviser le système d'évaluation et d'installer des cellules vigilantes au niveau des universités tout en appliquant les formules de dissuasion juridique.

étudiant El Watan

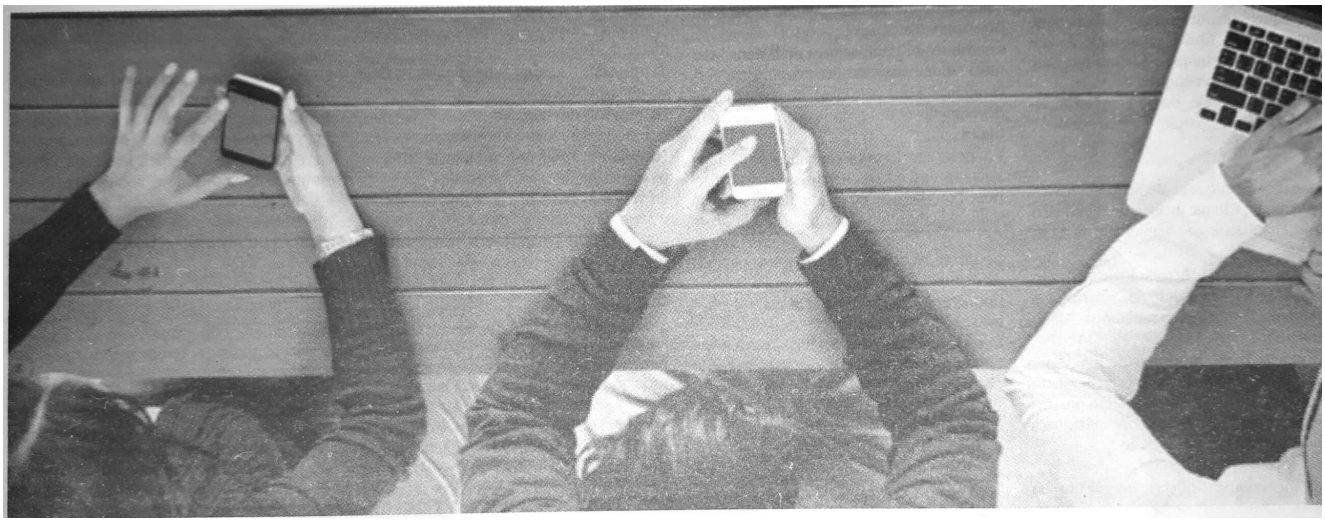

CLOMS, MOOCS ET ATAWADAC

L'UNIVERSITÉ MENTOURI ÉVALUE SON EXPÉRIENCE NUMÉRIQUE

Constantine. Naïma Djekhar
ndjekhar@elwatan.com

Il est de notoriété publique que le numérique a induit d'importantes mutations au niveau des institutions et sociétés. Dans cette optique, l'université Mentouri (UFMC) a procédé cette année à l'évaluation de sa propre expérience en la matière à travers une journée numérique, organisée au campus des 500 places pédagogiques.

«L'éducation, comme l'enseignement supérieur,' sont aussi des secteurs qui sont marqués par ce bouleversement généré par le développement du numérique, du fait que l'internet a permis de mettre à la disposition de tout un chacun des savoirs, des connaissances et de l'information en dehors des structures et des institutions conventionnelles reconnues. A l'université, le numérique est devenu porteur de nouvelles formes d'enseigner, d'apprendre, de travailler et de produire le savoir. Cette évolution des pratiques pédagogiques liées à l'utilisation du numérique est le fruit de la synergie créée par la recherche dans le domaine de l'innovation pédagogique, qui a fait du digital un support incontournable dans le champ de la formation universitaire», a expliqué le recteur, Abdelhamid Djekoun, dans son allocution d'ouverture de cette *«Rencontre université sur le numérique :utilisation pédagogique», appelée* communément (RUN-UP).

D'où l'essence de cette rencontre universitaire numérique (RUN) dédiée aux structures, formations, plate-formes, innovations et stratégie enclenchées depuis plusieurs années. *«L'UFMC a, depuis 2012, mis en place une stratégie de formation des concepteurs pour une durée de six mois»*, a détaillé Ahmed Belhani, chargé de la présentation du volet «Tics et pratiques pédagogiques», qui reviendra sur les dispositions humaines et matérielles à cet effet dont les salles de formation et l-encadrement par l'équipe d'ingénieurs. Pour mieux mettre en évidence cette stratégie universitaire en numérique, la vice-rectrice, Nadia Ykhlef, rappellera entre deux interventions que l'université Mentouri, avec ses 14 tuteurs, assure sept formations ouvertes aux 71 établissements du territoire national, soit à 2000 enseignants. Autrement dit, 59% des établissements à l'échelle nationale ont bénéficié de la compétence de l'UFMC. Et ce n'est pas tout. La même université leur dispense aussi des cours de langues étrangères. Et l'ambition mesurée pour la création d'écoles numériques de langues arabe, française et anglaise. Concernant le E-Learning, sa couverture est de 24%.

MASTER À DISTANCE

C'est pour répondre à une demande et en vue d'acquérir une compétence que le Master à distance en administration locale a été initié à partir de l'année 2017. L'assistance apprendra que cette option a fédéré 649 apprenants inscrits répartis sur le nord et le sud du pays dont d'ailleurs un Qatari et deux Tunisiens. *«Ce cursus engage 20 tuteurs, 5concepteurs de cours, un coordinateur, un concepteur de module, un responsable de tutorat, 8 responsables pédagogiques de modules, un responsable de la formation, un responsable technique et 2 tutorats techniques»*, est-il expliqué, tout en précisant que le programme s'effectue sur 40 heures en moyenne : *«L'unique désavantage de l'enseignement à distance est l'isolement que peut ressentir l'apprenant. Nous tenterons d'y remédier avec l'apprentissage collaboratif»*. Et de rappeler que la mise en ligne des cours sur la plate-forme ne peut avoir lieu sauf après validation par un second concepteur.

Et partant, la relation entre enseignant et apprenant prend d'autres formes et appellations. *«Tous ces aspects montrent bien qu'avec l'avènement du numérique et son utilisation dans la pédagogie, la relation entre l'enseignant et l'étudiant s'est complètement transformée, où l'enseignant est devenu un accompagnateur, un médiateur, un tuteur, un coordonnateur et l'étudiant un acteur de sa formation. Aussi, cette situation fait qu'aujourd'hui nous assistons à l'émergence de nouveaux métiers dans le monde de l'éducation en général et celui de l'enseignement supérieur en particulier. Métiers qui méritent d'être répertoriés, référencés et classés en tant que métiers du futur»*, indiquera Abdelhamid Djekoun.

COURS EN LIGNE OUVERTS

Pour les organisateurs de cette RUN-UP, les avancées dans l'utilisation de numérique au profit de la pédagogie ont dépassé largement la logique du recours à un simple outil ou à un simple moyen pour réaliser un travail intellectuel, scientifique ou d'enseignement, car *«nous sommes en face d'une véritable culture, celle du numérique, qui a ses règles, sa démarche, sa philosophie et ses concepts. C'est une véritable révolution qui nécessite de la médiation, surtout entre les natifs et les immigrants de cette culture, de l'éthique, de la régulation et de la maitrise de ses fondements»*.Et à eux de noter que le numérique, quand il est au service de la formation et de l'apprentissage, a réussi à engendrer une importante production de contenus qui sont déclinés en cours en ligne ouverts et massifs (CLOMs ou MOOCs), une diversité et une richesse de ressources pédagogiques, la construction de plates-formes d'acquisition des compétences et de découvrir des métiers… tout cela grâce à la simulation et la modernisation, la création de nouvelles technologies destinées à l'exploitation et à l'élaboration de nouveaux produits et savoirs originaux, dont les technologies de la vidéo numérique, la promotion d'environnements collaboratifs, donnant une autre dimension à la relation d'apprentissage et de formation entre l'étudiant et l'enseignement, et enfin l'accès à n'importe quel savoir, à n'importe quel endroit, à n'importe quel moment et à n'importe quel contenu (Atawadac).

L'université Mentouri, en organisant cette rencontre sur le numérique et sa relation avec les activités pédagogiques, vise à travers ces 5 plans à établir un état des lieux en la matière, partager les bonnes pratiques, concevoir un dispositif construit entièrement sur le numérique pour permettre le rapprochement de l'université avec le monde de l'entreprise. *«Investir dans le numérique, c'est investir dans l'innovation et le développement des capacités de notre université, et particulièrement améliorer sa visibilité internationale. Le programme de cette journée est aussi conçu pour encourager les enseignants à utiliser les outils numériques pertinents dans leurs enseignements, de se familiariser avec les différentes plate-formes et d'exploiter les potentialités de ces outils numériques (calcul, simulation, modélisation, dessin, portfolio…) pour la réussite de l'étudiant. »*, a conclu le recteur de l'UFMC.

étudiant El Watan

Université d'Oran

Présentation de 12 pièces théâtrales par des étudiants des arts dramatiques

Le département des arts dramatiques de l'université d'Oran 1 Ahmed Ben Bella présentera 12 œuvres théâtrales du 1er au 4 juillet prochain au théâtre régional Abdelkader Alloula à l'occasion de la célébration du 55e anniversaire du recouvrement de la souveraineté nationale, a-t-on appris du chef du département. Ces œuvres dramatiques, produites par des étudiants de master 2, spécialité mise en scène, entrent dans le cadre des journées théâtrales pour débattre des thèses de sortie de la promotion constituée de 25 étudiants, a souligné Mansouri Lakhdar. Ces journées visent à évaluer les œuvres des étudiants qui sont adaptées de textes algériens, arabes et universels d'écrivains célèbres dans les domaines littéraire et théâtral et interprétés par des étudiants en arts dramatiques ou d'autres spécialités, a-t-on indiqué. Deux comités évaluent ces œuvres, le premier se compose de professeurs du département d'arts dramatiques chargé de débattre des œuvres (thèses de sortie) des aspects artistiques de la pièce dont l'interprétation, les mouvements, le texte, la scénographie, l'éclairage et la sonorisation. L'autre comité regroupant des professionnels du théâtre algérien est chargé de suivre les représentations, selon la même source.

El Watan étudiant

Docteur en pharmacie : mode d'emploi

Professeur Yahia Dellaoui

Aimer, honorer son métier, quand ce métier est la pharmacie.

La pharmacie est un domaine noble, trop vaste et intéressant, cependant, pour arriver à valider les années, vous aurez besoin de courage, volonté, patience et d'ambition.

Les études de pharmacie actuellement permettent de préparer un doctorat en pharmacie aux fonctions de responsabilité exercées dans le domaine de la santé publique.

Actuellement, ces études durent six années, réparties de la façon suivante :

-une première année (semestre S1 et S2), après le baccalauréat de l'enseignement secondaire, cette première année comporte les disciplines fondamentales pharmaceutiques nécessaires à la formation du pharmacien :

1re année :

Biomathématiques, informatique et Bio statistiques;Chimie pharmaceutique générale;

Chimie pharmaceutique organique;Biologie cellulaire;Physique pharmaceutique

Biologie cellulaire ;Physique pharmaceutique

Biologie végétale; Anatomie fonctionnelle descriptive; Physiologie ; Sciences humaines, histoire de la pharmacie et galénique ; Langue française

- A l'issue de cette première année, les lauréats au baccalauréat sont admis à la faculté de médecine ou ils reçoivent un enseignement proprement pharmaceutique en deux semestres,malgré la pénurie en enseignants hospitalo-universitaires.

L'année d'études comporte dix modules, et le passage d'une année à une autre s'effectue par le calcul de la moyenne générale. Une note inférieure à cinq sur vingt (5/20) est éliminatoire dans chaque module.

2e année

Biophysique pharmaceutique; Botanique pharmaceutique; Chimie analytique fondamentale pharmaceutique ; Chimie minérale pharmaceutique; Génétique

Biochimie structurale, métabolique et moléculaire ; Physiopathologie

Culture générale

3e année

Chimie thérapeutique et Médicinale; Pharmacie galénique; Chimie analytique; Pharmacognosie; Pharmacologie ; Sémiologie médicale

4e année

Biochimie médicale; Microbiologie médicale

Immunologie; Parasitologie mycologie; Hémobiologie-transfusion sanguine

5e année

Toxicologie; Hydro-bromatologie; Epidémiologie-méthodologie de la recherche; Droit pharmaceutique et éthique; Gestion pharmaceutique; Pharmacie hospitalière ; Pharmacie clinique; Pharmacie industrielle

6e année

Une année complète de stage interné hospitalier validé ou non par un chef de service hospitalo-universitaire avec un mémoire évalué à la fin de la 6e année devant un jury composé d'un président, d'un directeur de travail et des examinateurs.

De remodeler les programmes en tenant compte de l'évolution rapide des connaissances. cet allongement des études a d'ailleurs été observé dans plusieurs pays développés, en Europe en particulier.

Dans le cadre de la spécialisation (post-graduation) ou résidanat, les profils sont prévus :

Celui du pharmacien biologiste hospitalier destiné à exercer dans les laboratoires d'analyses

Celui du pharmacien chimiste-thérapeute (chimie-thérapeutique) dont le poste de travail peut être situé dans les différentes branches de l'industrie pharmaceutique (fabrication, contrôle, formulations et procédés), dans les laboratoires de contrôle des différentes entreprises nationales, et enfin les pharmacies hospitalières, qui sont pénalisées par le manque de statut de service hospitalo-universitaire et d'un chef service professeur en chimie-thérapeutique comme les services de pharmacie hospitalière des CHU Parnet, CHU Bab El Oued, Blida et autres. Sauf les CHU d'Oran, de Annaba, de Bel- Abbès, de Constantine, de Tizi Ouzou et de Tlemcen, qui restent encore pénalisés par le manque de ces services ! Paradoxe des paradoxes !.

Une refonte des programmes des études de pharmacie est actuellement en préparation par les spécialistes hospitalo-universitaires que nous sommes. Elle tient compte d'objectifs institutionnels dans la formation du pharmacien, en effet, au terme de son apprentissage, ce docteur en pharmacie doit être capable de :

Formuler, préparer et contrôler les médicaments ;

Organiser, assurer et contrôler la gestion d'une structure pharmaceutique et/ou d'un laboratoire d'analyses ;

Contribuer à l'établissement de la nomenclature et d'une pharmacopée nationale ;

Pratiquer les analyses biologiques du milieu, des aliments et des produits parapharmaceutiques ;

Coopérer avec les autres membres de l'équipe sanitaire ainsi qu'avec les autres secteurs d'activité pour la prise en charge des besoins de santé et l'éducation sanitaire de la collectivité ;

Coopérer avec les cliniciens par une pharmacie clinique aux CHU ;

Coopérer avec les vétérinaires par une pharmacie vétérinaire ;

Gérer une pharmacie végétale (phytothérapie) et prescrire des plantes médicinales sur ordonnances ;

Evaluer son activité et celle de l'unité dont il a la charge ;

Participer à la formation des personnels de santé et assurer en permanence sa propre formation

Participer à la recherche biomédicale et pharmaceutique ;

Se comporter conformément aux exigences de l'éthique professionnelle vis-à-vis des malades, de ses confrères, de son entourage immédiat et de la société ;

Discuter par exemple du Paracétamol (mortel) qui fait mal à la tête ces derniers jours en Algérie ! ;

Tirer la sonnette d'alarme contre le charlatanisme ! (le dit complément alimentaire anti-diabétique RHB !?) ;

La réforme actuelle nous permettre de :

Délivrer un doctorat en pharmacie au niveau de la graduation

D'instituer un stage interné hospitalier obligatoire d'une année à la fin du cursus consacré à la biologie clinique et à l'industrie pharmaceutique.

Si la formation continue devient une nécessité absolue pour toute personne assurant une responsabilité au sein de la santé publique, en particulier, la formation des cadres au niveau de l'université, elle doit elle-même évoluer afin qu'elle s'adapte aux besoins de la société

En ce qui concerne l'Algérie, je peux dire que les professions pharmaceutiques ont pleinement joué leur rôle au service de la santé et de l'économie.

Elles ont suivi le rythme du développement rapide qu'a connu le pays depuis l'indépendance.

Pour situer le problème de la formation du pharmacien dans ce contexte, permettez-moi de donner un aperçu de la situation de la pharmacie et des pharmaciens en Algérie

Actuellement, plus d'un millier de pharmaciens exercent en Algérie.

Leur répartition par secteur d'activité est la suivante :

Pharmaciens d'officines ;

Pharmaciens grossistes répartiteurs ;

Pharmaciens biologistes privés ;

Pharmaciens assurant la représentation scientifique des laboratoires ;

Pharmaciens exerçant une activité technico-administrative ;

Pharmaciens des hôpitaux ;

Pharmaciens biologistes hospitaliers ;

Pharmaciens résidents en biologie clinique, pharmaceutique et fondamentale ;

Pharmaciens exerçant à la Pharmacie centrale d'Alger (importation, distribution, production, contrôle.)Pharmaciens exerçant des fonctions diverses dans le secteur public ou semi-étatique, cadres de la faculté de médecine en Algérie.

Des textes législatifs font de la profession l'une des plus réglementées en Algérie.

Ainsi, chaque confrère exerce dans un cadre juridique bien défini à part l'infraction de location de diplôme !!qui persiste.

La formation du pharmacien exerçant en Algérie a été assurée traditionnellement, et pour des raisons historiques, par la France. Cependant, après l'indépendance, cette formation s'est quelques peu diversifiée.

Des confrères, quoiqu'en petit nombre, ont été formés dans les autres pays francophones, essentiellement en Belgique.

Il faudrait ajouter qu'un certain nombre de pharmaciens ont été formés en Algérie, et quelques rares autres dans les pays du Moyen-Orient, notamment en Irak, Syrie et Egypte.

L'enseignement de la pharmacie en Algérie, et plus précisément à la faculté mixte de pharmacie et de médecine à Alger centre, a débuté avant l'enseignement de la pharmacie de Paris de 16 ans.

Cette faculté d'Alger centre a déjà sorti des pharmaciens hommes politiques.

La question qui se pose aujourd'hui, et qui est à l'ordre du jour dans notre pays, est la suivante :

La formation de nos pharmaciens, répond-elle à nos besoins, tant sur le plan qualitatif que quantitatif ?

Dans quel sens cette formation ardue doit-elle évoluer pour permettre à la profession de jouer pleinement son rôle au service de notre pays.

Enfin, nos jeunes étudiants revendiquent la mise à niveau du grade avec les médecins comme convenu avec la tutelle. Alors que cette spécialité médicale est conditionnée par des performances scolaires, à l'issue du baccalauréat. Va-t-on laisser pérenniser cette situation ou pour parodier un film western (*Sartana, ! si ton bras gauche te gêne, coupe-le !*).

Le ministre collègue de l'Enseignement supérieur va-t-il abandonner le corps médical à la gangrène ou amputer le membre condamne.

Que Dieu nous assiste et nous guide.

CONSEILS POUR LES NOUVEAUX BACHELIERS :

Réfléchissez soigneusement à ce que vous aimez et qui vous motive

Soyez réaliste par rapport à vos capacités, vos objectifs.... pour arriver à choisir la filière qui vous convient le mieux.

A l'inverse, ne manquez pas d'ambition et ne privilégiez pas forcement la filière dont la durée d'étude est courte. Mais le plus important pour vous c'est la qualité de formation !!

En ce qui concerne la pharmacie, cette filière est un domaine trop vaste, noble et très intéressant, cependant que pour arriver à valider vos années vous aurez besoin de courage, volonté et d'ambition, et la clé de la réussite c'est de :

Savoir gérer le temps. Le temps passe trop vite, le programme est chargé et la durée de cursus est de 6 ans. Bon courage.

Pr : Yahia Dellaoui/Chef de service au CHU Oran, président du comité scientifique à la faculté de médecine d'Oran.